

الإشتراكات

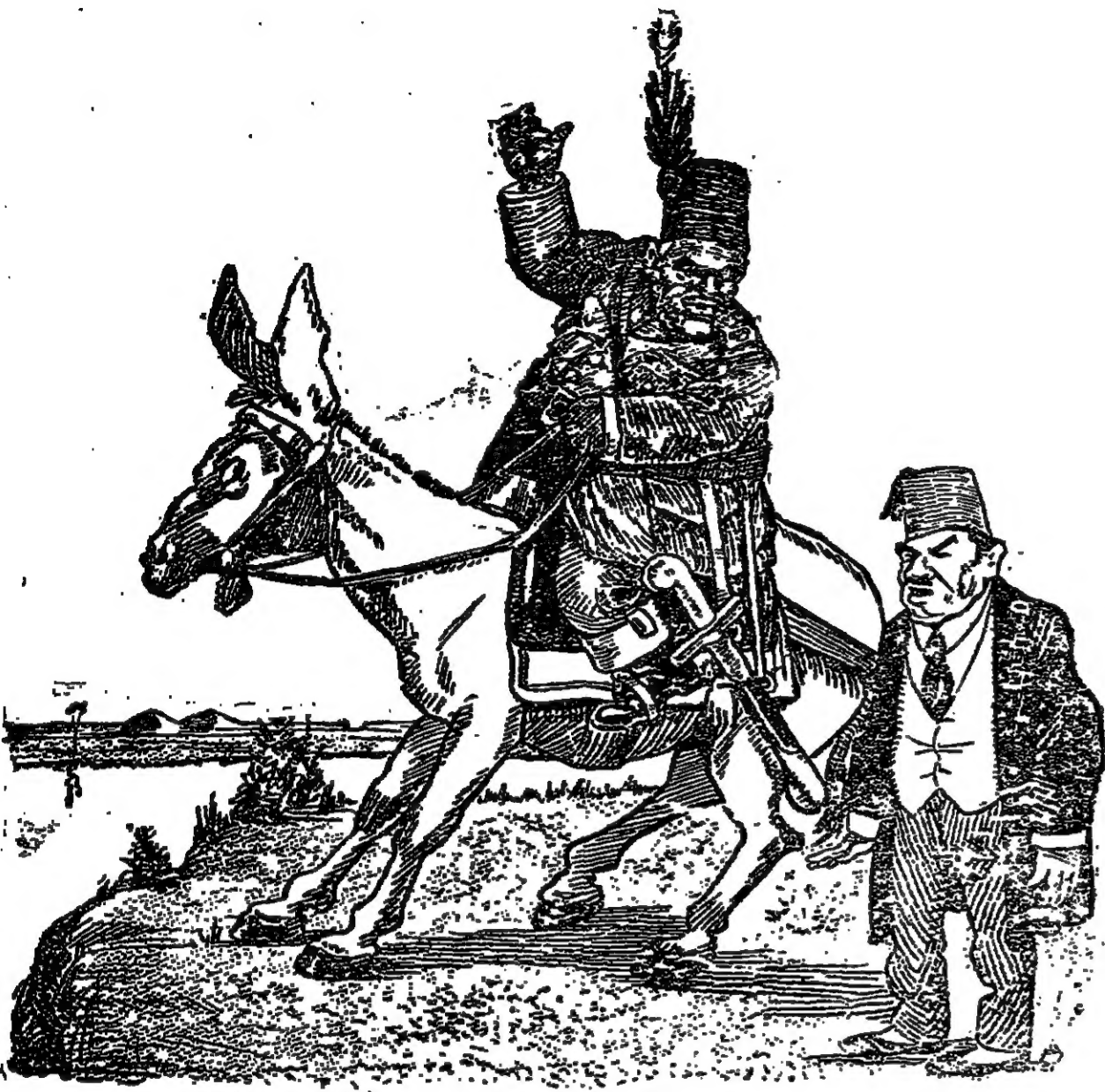
ثمن سنة دابل القطر ٦٠ قرش
خارج القطر ٢٠ شلنAL SIASSA HEBDOMADAIRE
10, Rue Babouine - Le Caire
729746 4572 - 6200

الباحة الإبراهيمية

إذاعة بصرية بيشاخ البشديان رقم ١٠
الإعلانات تنفق على تجميع الإذاعة
تليفون ٢٥٧٢ و ٦٥٠٠
رئيس التحرير المسجل محمد حجازي

في الميزة

١١ - اللواء عزى باشا



عزى باشا - خسرنا الوفاة من الوجهة الحربية فيجب علينا أن نقر
ماهر باشا - ولكن أنظر أملكنا فالوفاة سحيقة

حيث الحاجة إليها في ميادين القتال . مثلك تجلت مواهبها الضابط محمود عزى الطيمية ونظر استمداده بما سلحته قدرة الله به من قوة عضل ومناة أعصاب ، لحل الاقتال ، وشدة الجبال ؛ إذا وضع «لبنان» الركب على كنفه ولنه حول فواحه ؛ وجراها ليجتاز بها وعز الطريق ، ويخرجها من مأزق ومعيق ؛ فلا الشاب تقوى على جرها ، ولا الشلالات تقدر على ردها . وبقي في هذا العمل ثلاثين سنة كاملة تنقل خلالها في مراتب الجيش درجة فدرجة إلى أن نال رتبة الراب الأسيرالي فنقل إلى العاصمة مدرراً للقرعة العسكرية . وبينما هو يشغل هذه الوظيفة حامت الوزارة العدلية وتألف وفد للفاوضة الرسمية فلا تدري كيف وقع عليه الاختيار ليضحيه مستشاراً فنياً من زميل له بالجيش اسمه محمد بك يوسف ليس من شأننا هنا أن نبحت في أمره ، فأتى بطرف من خبره . وكانت له مع الوفد فكاهات ونواذر أحزنت قوما وسرت آخرين ، هؤلاء لأنهم قد فقدوا به مبعثاً وضرباً ، وأولئك لأنهم قد لحوا به طويلاً وضحكوا منه كثيراً . كان حين يمر بهم القطار فيري نهرأ سألهم ألمع ماؤهم ؛ فذهب ؛ وإذا أتبع بهم السير في ناحية تساهل أ إلى الشرق يشحدرون أم إلى الغرب ؛ وفي لندن من عجائب الاختراع ومدهشات المبتكرات ما يجبر الالاب ويذهل العقول أروادوا أن يبالغوا في الحفاوة بالوفد والعناية به فصرخوا عليهم غرائبها وبسطوا لهم أسرارها والسكل قد أخدمت النجب ونزل بهم الدهش كل منزل وقطع بهم البحر مريداً بعد مرير وصاحبنا اللواء محمود باشا عزى لا يجد في ذلك كبير أمر لانه قد رأى ما هو أبعد وأغرب ؛ ألا تعجبون معه ؟ ألا تدعشون لهههه ؛ إذن فاسموا ؛ وأي أنواء محمود باشا عزى وهو

جاء الله محمود أو جاء الله محمود عزى أو محمود عزى فقط من غير جاب الله أو اخذ الله . وكلا قد أخذ الله الذي أخذ من الذي أبقى . هذا فأنا قد قدر في القدم من تراو غناء وطقت ورفش وليان من العيش ، وذلك اسر لنومسي ، وكثيرة إذا أردت أن تطبق عليه فكانك عمل لقا أو توضح معنى ، فلا عزم ولا مضاء ، ولا من التوم ان أدركتهم لوجدتهم يخافون خطف الطير من كل جانب ولكن هكذا أرادوا في مدونة الزقاقين حين جي ، به اليافق أسوأ رداء ، بدون حذاء من فوق رأسه لباده بيضاء . فكان هذا الغلام ، في شتر من الأعوام ؛ هو يمشي وشيته اللازم محمود أفندي عزى رئيس اللجنة الثانية ثم الاميرالي محمود بك في مدير القرعة العسكرية . ثم لاه محمود باشا عزى وزير الحربية والبحرية في الوزارة لاراهيمية والراغب العام لحرب الشيطان في هذه الأيام ، وأمر الح الج لاطمة هذا العام ولديلة «قرة» من مماله مرة لشر : لا يربن تركه كالساعة يس عري واحقول ، في وسط الجحوش والمجول ؛ فشب على شيء من ضيق العقل وبلاعة الفهم غير قليل ، ولما أت جاوز الثامنة أو ثمان العاشرة أدخله ذوو حاحه ومقام خضير في المدرسة تبعاً لأبيه روح في ركاظهم واحلا ، ويعدو الي رحليم شاربوا وكلا . وكانت يده بين التلاميذ صفراً من الايض والاصفر ، بل من الاسود والاسمر ، ففتقت له حيلته في اقتناص الدرهم من أبناء المورين ان يمرض لهم قضاء يربون عليه أ كفههم فيناتني منهم بكل صمعة مليا يتوني من الدفات عتراً في كل صباح فينتبل الي أهله عند كل مساء وفي يده مرشح يحسب



الابن ماهر السبب في تثبت زور باشا بالقاء خطاب العرش ؟
جواباً - لقد ذكرت الجرائد ذلك لأسباب كثيرة لكن قاتبا ان السبب الحقيقي هو ان الزواء سيقتنون مررب عشرة أيام أخرى .

الفهرس على الصفحة الثامنة

الميل البشري دوام هكذا آلاف السنين . لو حفر علماء التكوين البشري على حافتي هذا الطريق لوجدوا الانسان الاول وانسان النياتوتال ولظروا سلسلة جمية يقرأ فيها تطور الانسان . كم سرت من هنا أقوام ومدن ماتت وبقي الطريق ، حقان تواريخ الامم المكتوبة على حافة طرقها .
مررت السومريين والبابليين والآشوريين غازين بهض ايران وانحد منه الارانيون فاهين آشور والكلمدان ، ثم ناهد الاسكندر والعرب غازين ايران وما وراء ايران ؛ وجلب الموقول مدمرين ما بكت وشيدت حقول بابل وايران والعرب واليونان . وفي الحرب الاخيرة نزل الروس من تيريز على هذا الطريق لامتداد الانكاز في كوت الامارة فضرط المانيون لعد الروس الى صومند نحو كرمانشاه ولما كان صراخ الحرو الدافع الثقيلة وسرعة المواصلات عمره الروس فاصح طرقتا فنياً لمحافظة عليه اليوم حكومة رضاخان ؛ وبمدطير البلاشفة وسقوط بغداد استلمه الانكاز للاحتلال على جنوب القوقاز فوضوا يدم على منابم بتول مدينة باكو . ولم يكتفوا باجتياز ايران المحيطة - مع انهم خاصوا الانان لما اجتازت حدود الباشيك المحيطة - بل فكروا أيضاً في ضم ايران الى مملكتهم . فاجبروا حكومتها على مقدساعة كان منهاها قضاء على ايران . ولكي البلاشفة اتصروا وعدوا الى القوقاز فانسحب الانكاز ، فانهب الارانيون القرعة وسخروا المعاهدة للشومة فساد استتال ايران شاملا لما جليه هذا الطريق هو ككل بحر طبيعي يجاب لك الشر ان كنت ضد ما ، الخير ان كنت قويا فاشبه بقناة السويس .
للسافعين كرماء ما هو حمان خصبة ولكن الزراعة في ايران متأخرة جداً . ثم اجتازنا جبال الالوندي نقطة تقرب من البحر ونحنا بخرور سلنا المغرب همدان التي كانت تسمى اليونان اكنات واسما الا الى الجرماني القديم « هانج مائا » هانج يعني سفح ومائا مثل ما نفع الانكليزية أي اجتماع ليكون المعنى عدل الاجتماع في سفح الجبل . ارتفاعه عن البحر الفا متر ودرجا الموقول في اليوم قرية ميرة خربة قدرة فيها ثمانات كبيرة وعسل لطيران . رحلنا في الفجر قاصدين قروين . بعد اجتياز جبال قروغان بدأ منطقة الافزابين ، وسكن اقري هنا يتكلمون تركية لا يفهم الا انطوليون . هي خليط من الجفناي والموقول والغاسي . قروين كانت عاصمة لبعض الملوكاين وهي اجمل مدينة في طريق طهران ونبيدها شهور . بوخانا في العصر مملكتا طهران في اول الليل من باب قروين ودينا لأول مرة الكهرياء عزى على المصري في ايران .

رحلة في سوريا والعراق وايران

- ٣ -

الطريق منه بغداد الى طهران

لقائد الرحلة عزى بك المصري

مائتا كيلو متر تفصل بغداد عن مدينة ناقين الواقعة على حدود ايران ، تقطعها سيارة في ست ساعات لا تصافق في اجليها سوى قرية لا شجر فيها ومدينة تشبه قرية كبيرة حولها بساتين مهمة هي « بقوبة » على نهر ديالا ، وتلك جرداء يسمونها جبال حمرن فيه بحرب هضبة ايران يجتازها سكة حديدية شقيقة تخرج منها فرع قتالي الى مدينة كركوك يمر منها نهر ديالا مر الثمان المارب فلا تستفيد منه .
تربيا خصبة منبسطة كالسكف ، ولكن ليس كف كرمها وانما قد سائل يسالك جبال ورجالا لجبل له الجاري ، فييد اليك حيثك سبم سنايل في كل سبة مائة حبة . تزلزل السيرة فوق هذه الارض ازلاقي في وسط خلاء وسكون تقتصر كاتك سيرة على كثر طول ملت من الرقة تحت مدنيات وأقوام عظام .
اليوم الثاني : وصلت سيارة فوردي نصف ساعة الى حدود ايران . بناء منقران في ارض جرداء اول خماس يلحسون الارابية ، البوليوس وعلى رأسه برنيطة عكبر يتكش التي تستعمل في الجيش الفرنسي كونه خفة تدعو الى الحركة والانشاط ولكنه غير مريح الجو مشبه يطة وتردد في الافكار والحركات نتيجة تربية عصور من فوضى ادارية ودينية وعدم اكترت . ولكن يشهد اجتهاد في الوصول الى الاحسن وأولى يرق في الميون ، تشاهد يد رضا خان .
ثم الجواز والكر كوازقه الحاجز الخشي الذي يقفل الطريق ويحجز الحركة فدخلنا بلاد النورس . اول ما يلت النظر هو جود الطر ، لا تلك مصر خاوي منها طريقا مثل هذا غير طريق حلوان السائر الى البوار .
قطعت السيارة أرضاً متسوجة جديدا الى قصر شيرين . قصر جميل الخطوط والاراج مهمل ؛ والقرية فترة جداً . بعد ذلك عدة قصيرة تجلت بوضوح وعظمة جبال ايران . تصور مصر أضخما زيد ارتفاعه سطحه على ألف متر ، في جوانبه أبراج شاهقات مثل الزند ، ساهند ساوالان ، وماوند ، يتراوح ارتفاعها بين ثلاثة وستة آلاف متر ترصد آسيا ووديانها تمتل امامك ايران . كم اقتضت من اراجها هذه على جيرانها وعلى أيد منها فنز لم وبادلت معهم محاصيل العقل والطبيعة والاخلاق .
ايران مرصد فسح وعمر اجباري لانها تقطع أسيا عرضاً بين بحر الخزر والمحيط الهندي ، مرت وغمر منها أقوام ومدنات عشيقية وحديثة هجرة أو حضارة أو حرباً . مر منها المشاة الآريون منحدون عن القوقاز بالتحتم وأغناهم ، ثم قوازل الابل بأحلاما ثم الجيوش بجيها وعدتها واليوم يدوي فيه عرك النياارة والسيارة بصوته الزاجر يوقظه من نومه المصيق .
ضلها القرى جبال هي أسوار شاحات متوازيات متجهة من الشمال الى الجنوب الشرق والامرق صمة التسلق . فيها بابل كيران : الاول في الشمال هو باب تيريز يفتح على القوقاز والقسم الشمالي من الالادول ، واتاني في الوسط هو باب بغداد وهو طريقنا . فهو ثمة طبيعية

عن كتابه قروش صاغ وأجرة البريد قروش صاغ

حول اعتصاب العمال في إنجلترا - منع الاعتصاب في ايطاليا - هبوط الفريديك الفرنسي
الوزارة الألمانية - الزراعة البولونية - القتال في مراكش - الحالة في الشام

متضاربة
والحال في التام استعداد العناية والاهتمام قد
طردت دمشق التوائب التي حلت بها في شهر
أكتوبر الماضي -

وبعد فقد جاء نظام « الفاشست » على
أثر غلو الاشتراكيين الاتاليين الى حد
مناهم الشيوعيين. وجاء بقولوا هو آخر نظام
النوازل لكن النظامين عطفون والتطرف ليس
من طبيعة الوجود ولا من طبيعة الدوام؛ ولذلك
فإن الوسائل التي تلجأ اليها ايتاليا اليوم ولا سيما
هذه الوسيلة التي لجأت اليها فيما يخص بالخلاتات
التي تقوم بين العمال واحساب العمل قد لا تكون
هي الخامسة وقد تتطور الى ما يدخل عليها
تمديلا جليا.

هيوط انفرنك الفرنسي

لم ير الفرانك الفرنسي هيوطا في سمره

الحالة في الشام
وهذا التناقض في الآراء باختلاف المصادر
أفهم في الشام أيضاً . فبينما ترى البلاغات
فرنسية تدين أن النصر حليفهم وإن الرؤساء
تؤن إليهم مسلمين ؛ وإذا بالآباء الانجليكية

يقول أن الأحوال في غير مصلحة الفرنسيين،
إذا بالإنباء الدورية تكذب التكذيب القاطع
أفعل ما يذاع عن الرؤساء والأشخاص، وإذا
كتب ورسائل تدعى بعض الموائف في مصر
بنت افتراء ما يذاع عن طريق هافس والبلغات
فرنسية. فربما نقول البلاغات أن فلانا الزعم
«استسلم» وإذا بالكذب والرؤساء تقول أنه
مهم على رأس جماعة من الدوروز ليقال الفرنسيين.
لكن الشئق عليه - لأن موضوعه مادي
تحت وسائل التحقيق القريب - هو أن حى
يملأ بدمه قد أساء ما كان قد أساء
بدمته في شبه أكثر الناس من تحية

والا كنا نستطيع تصديق هذه الاتهامات
المنزعة عن حي الميدان لولا ان رأينا بيننا
في شهر نوفمبر الماضي اثر القذافي التي ارتكبت
في دمشق لما اطلقت عليها القلاع قنابلها الحامية.

تطلب جريدة السياسة في الخرطوم
من مكتبة البازار كما يطلب منها
جميع الصحف والمجلات العربية
والاجنبية وسائر الادوات
الكتابية وصندوق بردها رقم ٢٩٧
وعنوانها التلغرافى :
(كافيتايس بالخرطوم)

الحائز على الدبلومات في الطب وجراحة الفم
والاسنان من جامعات سويسرا وبلجيكا
طبيب في المستشفى الملكي البلجيكي
سابقا (بلجيكا)

استعداد كافي للعلاج بواسطة الكبريت
والاشعة بعد أن اكتملت شدة الجهور من طرفه
الحديثة في معالجة أمراض التئمة (البورية)
والزيف الدموي التئمة وتزعزع الأسنان
وانتشار هذه الأمراض بين جميع الطبقات
المصرية والاضرار التي يصاب الجسم منها
قال الدكتور بعلجا بواسطة طه الحديثة

له طرق حديثة في معالجة قوس الاسنان
تركيب اطقم الاسنان الصناعية الذهبية والنيكل
فضية بدون (سفاطة) ولا حلق بحيث تركيب
تركيا عكسا في الفم على طريقة الاستاذ جينزى
(يوسورا) وتركيب الكبارى الذهبية المتينة
المتحركة والثابتة كلها طبيعية سواء كان
بواسطة الاسنان المستعارة أو الذهبية كشكل
أسنان الفم الطبيعية متقنة الصنع على طريقة
الاستاذ منار (يوسورا) وزمرن (بليجكا)
تعديل اعوجاج الاسنان عند الاطفال
وجعلها في الشكل الطبيعي طريقة الاستاذ
(انجيل) (بأمريكا)

العبادة بميدان باب الحديد (عمارة عثمان بك
درويش) (ألكندس سابقا) تليفون ٩٥-٧٣
العبادة كل يوم من ٩ صباحا الى ١ ومن
٤:٣٠ الى ٨ مساءً .

وهو شرح واف لكتاب (FRANCE) باللغتين الانكليزية والعربية
يستعمل على تصاريص الافعال الشاذة والعادية ومذيل بمثابة الاستاذ المختار واجوبتها
تأليف الاستاذ «عزيز صديقي» المدرس بمدرسة الحليزة الثانوية
يطلب من مكتبة (سعد مصر) بشوارع درب الجميزة رقم ٣٩ بالقاهرة
ومن المكتاب الشهيرة وغنة ٤ قروش صاغ وأجرة البريد قرش صاغ

هذا البيت لأمير الشعراء وبانة الشعر العربي أحمد شوقي بك شاعر مصر الشرق . وفيه من النعومة والبراعة ولطف المناداة وبلاغة الوضع ما يتوقف فكره المتأمل في الوصف الدقيق الذي يتلف هذه الكلمات ويستدج القارئ المحرف من تلك العبقرية الماهرة التي أخضعت لها المعاني والألفاظ فأصبحت تتقاذبها كما هي الحالة في هذا الشعر الجميل

WHITE HORSE
Scotch WHISKY

توكلا والوحيدون
مصرية المصرية
البريطانية

في ١٣ شارع المغربي بمصر تليفون ٤٦٧
الاسكندرية تليفون ٥٧٣٢٢ وبود سعيد تليفون

هذه من الاصل

بلدية الاسكندرية التقرير الذي وضعه المفتش الصحي

دكتور صالح محدي بك

من اصلاح أنظمة الادولة الصحية

أعلن ان خير سبل علاج مافي آفة مصلحة من الخلل هو دراسة سيرها الحالي ثم تقديم اقتراحات عن الاصلاحات الضرورية وعلى هذا الخط قدم مايلي :

من المستصوب جداً أن يكون للرر صريحاً وخلصاً حيال الجمهور ، فإذا بدت في بعض التعميرات الواردة في هذا التقرير جراءة شديدة ، فاما تبررها أهمية الموضوع الذي نحن بصدده لانه يتناول الحياة البشرية التي تبدي قبل أوانها وبلا ضرورة قاضية وسأستطع باختصار ، وتحت عناوين متفرقة مختلف المسائل المتعلقة بالصحة العمومية بمدينة الاسكندرية .

الاما كن - كثير من الاماكن غير صالح للسكن من الوجهة الصحية ، ولكنها مع ذلك في بعض الجهات مزدهرة بالسكان السكي - من المعلوم أن عدداً عظيماً من البيوت بالاسكندرية غير أهل للسكني . ويبين بعض عشرات الآلاف من الأهالي في أحوال مفرطة بالهدنة بدوكة تنفوق الخيل من بعض اوجوه فان تلك الاكواخ معدة لايواء الانسان والحيوان جميعاً .

ومن المزعج أن يلاحظ أن هذه الحالة المزمنة منتشرة في كل مكان حتى في أحسن الاحياء ، المدينة . والحقيقة انه لم يجرؤ أحد على ملاحظة ذلك بالقرب من الشاطئ وسيدي جابر وبأ كوس الخ . وكذلك في أطراف المدينة ذاتها . وأن هذه الاكواخ (الممش) مبنية مقيمة . ووجود عدد عظيم من البيوت الأخرى يعتبر كآدم ضد جميع القوانين الصحية . في كل مكان ترى المنازل تراكمة بعضها على بعض هي والحيثان . وترى الشوارع في كثير من الاحياء ضيقة ومغلقة . وغيرها في أطراف المدينة مايشعر عسراً ، نسبياً ، غير أنها ليست متعة اتساعاً كافيًا تجوئة ثمة .

ويوجد في أطراف المدينة في العصر الحاضر حتى في سنة ١٩٢٦ وكذلك في الاحياء الآتية بالسكان سموات ومساكن خصوصية خارجة عن دائرة التنظيم . وبعضها حديث البناء جداً وفيها من التوجه الصحية عيوب شديدة الوضوح . ولا يوجد في بعض التصميمات الحديثة لبعض المبانى مرفد لدورة المياه .

أظن انه ينبغي ، طبقاً للأنظمة السأخوذة بها الآن ، لكل امرئ أن يحصل على رخصة لكل بناء جديد في المدينة يكون داخل في دائرة التنظيم . وأن جميع التسميات يجب أن تصادق عليها . مصلحة تنظيم المدينة ولكن مصلحة العامة لا تؤخذ مشورتها فيها قط الا اذا كان الأمر شخصياً « بأما كن مفرطة بالصحة » . أن حياة قليل من الناس تذهب ضحية اقتضاء البيوت ولكن آلافاً عدة من الناس ، على الهند من ذلك ، تهرق ضحية للسكان غير الصحية .

وأن في اقتراحات بلديات « مكالمفسراً بالصحة » سوان يتنازل ليعتبر كذلك تيمراً لا معنى له . وأن عملاً ينشأ عنه فقد خسران حياة الناس لجدير « أن يوضع موضع الاعتناء الجدي . وينبغي أن يتم به السلطات كل الاهتمام . فن بعض أوضاع المنازل يدل أن يؤدي الى قتل الناس قتلاً فجلاً بتهديمها عليهم ترأس تقتيل يقع مئات من السكان تدويجاً . وكذلك تهرق النفوس الحديثة التي يقضي عليها بأن ترى الحياة في أوجها .

ولا مشاحة في أنه فوق مقدور البشر الوصول الى تحسين في الحالة الصحية العامة وإلى اقتصاص عدد ازياف أو إيقاف سير الأوبئة طارئة . هذه النقائص المحقة دائماً الوجود ادخال المياه - لقد أزعما الدكتور ديبير في تقريره للتمتع ان ادخال الماء في المدينة على

كامل احتياطي . أما المسائل الأخرى التي تستلزم نقاشات طائفة فيجب ان تدرس دوساً وافياً تفصيلاً من الوجهة العلمية والسؤال الذي يرض عنايه هو -

(أ) من الذي يقوم بعمل هذه المباحث ؟ (ب) من الذي يقدم النفقات اللازمة ؟

الاغنية - يوجد بعض التفويض على الاسواق الا انه غير واف بالعرض . ولقد كانت مهارة الدكتور روتوا سبياً في تحسين الحالة تحسيناً عظيماً . لكن رجالة قليلو العدد ولا توجد قنوا أو فطانت خاصة بهذا الموضوع وسأخذ على عاتقي فيما بعد تفقيه المجلس اليها وبخلاف هذه الأنظمة الضرورية يوجد بعض الامور التي يجب ملاحظة انها مفرطة بالصحة

اضرب لذلك مثلاً وجود مرشاح عموي في أحد اركان السوق الفرشواي . ولا جدال في ان وجود مرشاح بمجرى السوق لا غني عنه ولكن في هذه الحالة الخصوصية تعد الرضاح يكون جزءاً مفرطاً منفصل عن السوق قائم بابه ومنافذ تهويته مفتوحة على فضاء السوق نفسه وهناك سوق آخر في حالة مؤلة وهو السوق للمد لبيع الاسماك بركة الجارية في مدينة البصل وهو السوق الوحيد المتدليص السمك المستخرج من بحيرة مريوط . وكيفية السمك التي استخرجت اخيراً من هذه البحيرة زادت عشرة اضعاف وأصبحت اليوم تجارة ذات قيمة وهذا السوق على حاله الراهنة قائم على ضفة بحيرة مريوط التي تصب فيها مجرى سكة حديد غيط المنب قاذوراتها وجميع الاسماك تنسل ويجوز في مياه هذا المصرف

فوجود مصرف في هذا المكان الذي تنسل فيه اسماك بحيرة مريوط مشكلة مهمة لدرجة انها خلقت بآثاراً عمل حاسم بشأنها في الحال . وبالاختصار فان هذا المصرف من أكثر مجاري مصر اضراً بالصحة لانه لا يحمل مياه منازل اقندر الاحياء وحسب بل لاحتوائه على روث البهايم (الحية) . ولانه تالي فيه القمامة . ولقد يجر هذا المصرف بمكان به جر تلي فيه جميع ارواث البهايم (الحية) يمر بأما كن مستعملة كسندود للقاذورات . وبديهي أن كل هذه المواد تربي سباحة في المياه المستعملة في البيوت تلك المياه الواردة من الشركة

ولا مشاحة في أن مكاناً كهذا يجب ازالته بلا ابطاء

التونين باللبن - ترد الالبان على وجه العموم من الزراري الواقعة في أطراف المدينة والوصف المبذول للزريبة هو كآتي : في الدور الاوسط من أحد المنازل المأهولة مكان مساحته عشرة امتار طولاً في ستة عرضاً وضعت فيه ١٢ (جاموسة) على الاقل ومنظر للسكان حزن للدرجة القديرة فان النافذة النادرة للرجولة في هذا المكان ليست غير كافية للتهوية وحسب بل انها مغلقة اقلاماً عمكاً ومسدودة ببعض الخرق لمن وصول اشعة الشمس والهواء اليها . ولهذا الطريقة تصبح كل هوية فيه ممنوعة وتتصاعد من هذا المكان كله روائح الامونيا وترى ارضه مغطاة بطبقة من الروث سمكها عشرة سنتيمترات وفي حالة قمع سريع وهناك رجال غلات الطبايع اردوا رث الثياب تحاف الأجسام كثيرة والاراض بسبب الجوالدي يشتغلون فيه . وقد جلسوا القرضاء واستبدوا الى الخادزم جراباً يحملون فيها الاقلام .

ولا تفتاد هذه الحيوانات اسطبلاتها طوال مدة الشتاء . ولما كان لونها الطبيعي سنجانيا قائماً فلها تصبغ ذات لون زودى لفقدان الصبغة التي تلون الشعر بسبب عدم وجود الشمس وفي اوقات فاته مامن أسراً دعي للاضرار به من هذه الحالة . وانما لنجد في أشد قري الوجه القليل شهقراً في المدينة أكثر من هذه نظافة اذ لنجد هناك اذحام الحيوانات في غرفة شديدة الضيق . بل الاقار تمشي في اما كن ملحة بالمنازل غير مغطاة تنفذ اليها الشمس والهواء بكثرة طوال اليوم . رجال والحملات يقضون اوقاتهم في الهواء الطلق

ويوجد اما في الدور الارضي الذي وصفناه آتفاً في الشارع بئر بميدان القمار في فها ادوات

الاسطبل وقاذورات المنازل . تقام عليها بعض الأحيان طلبة لاستخراج المياه اللازمة للحيوان والاشنان لتسل القذور والادوات الخ وحالة الشوارع المجاورة مما يحجب الانفس كذلك . فان بعضها تغطي طبقة من الروث ارتقاعاً قدم على الاقل والروائح التي تصاعد منها لا تحتمل والزباب يكثر فيها باللايين . ولقد قال لي أحد رجال انوار يوماً شارباً جاوراً للسكة الخليلد منطلي بسة اقدم من الروث في حالة أوحال . فاذا زلت قدم أي انسان هناك يفرق بزعزعة شريفة

ولا تستطع مصلحة النظافة ان تعالج هذه الحال لان عملت أن بعض هذه الشوارع خارج عن دائرة التنظيم . وفي بعض الاحيان تربي التفنقات على الاعيان واللقرة

بند كل ذلك ما الذي يدعوا الى الدهشة اذا كانت الحية التيفودية اللوية وموت الاطفال ينتشران ثنائ الالبان ان لم تكن قية تكون من أخطر الاغنية لانها مزرعة خصبة (ميديا) للجراثيم ويضخ مما رأينا ان المكان الذي يستورد منه اللبن (يصفته عسراً ضرورياً جداً) ويوزع - بجوي جسيم يتابع للشار الصحية من عدم نظافة الى وجود المواد البرازية الى وجود الذباب الى الجوالوشادوي الى الهبة المزمنة وكل الحالات الأخرى التي تقاعد على جعله غير صالح للاستعمال

الخضروات - والخضروات كذلك على لشك في صلاحيتها للاكل كاسنين ذلك فيما على . فان زالة المنازل وقذوراتها وبراز الناس وغيرهم . كل ذلك ، على وجه العموم خارج عن مراقبة البلدية . بل ما يقع منها تحت مراقبتها . وهو الجزء اليسير منها يباع ثمانية للمزارعين الذين يستعملون هذه المواد الخطرة التي بدأت في التحلل حديثاً ككباد . وعلى وجه العموم فان هذه القاذورات لا يجري عليها أي تدبير مبدي قبل استعمالها ككباد . وجميع الخضروات وبخاصة الشملة منها في (السلطة) التي تؤكل وهي خضراء تصبح حاراً للرب يستعملها في الاغذية . وبالاختصار فان قدراً عظيماً من مخدوات المدينة الاسكندرية من امساك مستخرجة من بحيرة مريوط . الى الالبان . الى عدد عظيم من الخضروات اما انها محل للرب أو مجلولة من أمكان هي معمل للرب .

المجاري - لم أمر سروري رؤية تقديم أعمال المجاري في الاحياء الفقيرة بكوم الشقافة . وغني عن البيان ان هذه الاحياء مزدهرة بالسكان . وعلى ذلك فهي في حاجة الى مجار كاملة . ولذلك كن من الصواب الاهتمام بها أولاً . ولقد أواني السيو ارمسترونج كل شيء حول أعماله . وهو ملوم نشاطاً . وفيه حجة للمدينة وهو على استعداد للقيام بها اذا منيح للبالغ اللازمة له في سبيل ذلك .

ان طريقة تصريف مياه المنازل في حالة استعمال المياه الدائم باستعمال المجاري طريقة خطيرة . ولا يمكن استعمال هذه الطريقة القديمة الا في المدن الصغيرة التي لا تستعمل فيها للمياه بلاطها .

وينبغي ان يشجع مشروع للمجاري العمومية الكاملة بالمدينة وللصحة المختصة بها يجب ان تقطع بلا وان اعتاداً وأمساً من حيزانية البلدية لاعام غايتها . وان تسيب دائرة تصريف المياه بالمجاري مئانه السير في أحسن الطرق .

فان الفضلات البيتية المختلفة من الجزء الأكبر من المدينة تصرف في مجاري عميلة . وأغلب هذه المجاري مبنية على الطريقة الصحية القديمة الصرفة . واتصال مرافض المنازل وليمكن التفسير فيها بهذه المجاري ميب جداً على وجه العموم اذ اعلمنا انما في أغلب الاحيان خاية من البهرة . وأبوابها اما ان تكون سيرة للربح أو لا وجود لها بالرة

وفي كثير من الاحوال تفيض المجاري في الشوارع حتى في أحسن احياء المدينة . لان وضعها ميب . وقد نقل لي أحد الموظفين الذين تحت ادارتي أنه في الصيف الماضي حدث في سيورتنج كآوب ان مجروداً قاض في حقيقة مجاورة له ومنا على ذلك وجدت ارباب اصابت

بالتوفيق في ذلك النزل وقد قصد الجدار وداه .

ان هذه المجاري البعيدة القناع موجودة في أماكن يستعمل ماؤها الذي يجري تحت الارض في الاحياء الشخصية أو الصناعية . وقد لاحظت اننا تقس نتائج الابحاث الكيائية التي دلت على وجود مواد عضوية في مياه من هذا القبيل مستقاة حديثاً .

وبجانب هذه الحال للفائرة لقوانين الصحة . قات الفضلات البشرية في حالة أسوأ من الحالة النقصية

فان الواسير التي تصرف القاذورات الى قاذب بای ليست هي المثل الاعلى . ولكن السيو ارمسترونج قال لي ان مشروعه لتصريف المياه في الداخل تحت البحث .

وان المجاري تفرغ في الوقت الحاضر بمقاولات خصوصية أو بواسطة شركات . ويستعمل قسم الرمل قطعة من الارض بنهريل لمعالجة المواد البرازية . وقصة هذه السلة مما يهم اربادها ليكن الوقوف على الحال الذي وضع لهذه المسئلة الصحية ذات الأهمية الحيوية . استوجرت قطعة أرض كانت بالقرع من بنهريل على بضعة امتار من الطريق المؤدى من با كوس الى ابي قير لتستعمل كسندود لجميع المواد البرازية الآتية من الرمل جسيم . ولقد شكناك الارض من أن المواد البرازية الآتية من المسر والتي كانت تعالج بمواد مطهرة كيميائية بمعرفة السلطة العسكرية قد اعدمت القيمة الانتاجية لارضه من الوجهة الزراعية وبالطبع كان يطالب بتعويض .

فالتعويض الذي منحوه اليه كان اعطاه الحق في التصرف في جميع المواد البرازية الآتية من قسم الرمل . والنتيجة أن كل التهمات والمواد البرازية وغيرها الآتية من قسم الرمل تنقل الى هذه القطعة الصغيرة المجاورة لطريق عموي والكاتبة بقرب المساكن . وجعل هذه السواد خطيرة تصير ملكاً للمالك الارض التي له أن يتصرف فيها كما يحلو له وعلى ذلك يصاب منها الناس والبهايم . وينمو الذباب في منبت خصب .

وان حفر الاخاديد الاولى لمعالجة المواد البرازية مبهمل . ومن هذه الحالة توجد أيضاً بالقباري . ولقد تأكدت على أثر زيارة لذلك المكاتب بصحة السيو ارمسترونج والدكتور كوكور فالانيزيا من أنه لا يوجد أي نوع من الاخاديد هناك . وهذا السندود الكائن بالقباري ترد اليه جميع التهمات والمواد البرازية الآتية من الجزء الغربي للمدينة .

النظافة على وجه العموم - ان المدينة في بعض اجزائها نظيفة نظافة نسبية . وأما الجهات الأخرى فانها ليست وافية بالرام وفرغ المستر بول بوي كل جهده الا انه مقيد قتيماً شديداً من وجهتين ، (اولاً -) تقص النفقات اللازمة (ثانياً) حالة بعض الشوارع المزمنة لعدم وجود تصريف للمياه فيها ولا أي اصلاح كان على أي شكل في بلاطها .

في ظروف كهذه ليس من المستطاع اجراء أي نظافة ولا تسمح بعض الطرق بمرور عربات النقل وأخرى مغلقة بالأحواض لدرجة أن كل سير فيها مستحيل

ويمكن اصلاح هذه الحالة على نحو ما يجري هذه الطرق تنظفها من الاحوال . ولكن هذا العمل ولوانه يأتي بنتائج ايجابية لا تعديس . حالة هذه الطرق المستقبل . لانه من المؤكد ان طرقاً تجري على هذا النحو مرات عدة تتحول الى حفرات ذات اشكال وسمات مختلفة

حالة التهمات (الزبالة) - انها مسألة يجب مواجبتها على الفور

وانما كرهنا الذكريات التي قدمها لي بهذا الخصوص للمستربول بوي :

أولاً - « التهمات الزبالية » : تنظف هذه التهمات من المنازل ومن الشوارع مباشرة . ويقدر حجمها بمائة وعشرين متراً مكعباً يومياً . والتي يلتقطها الزاؤون الخصوصيون الذين يصرفون فيها على ما يريدون

وهذه عملية يحكم عليها من ذاتها بالضرر

أمن القبول ان قيامت من كل نوع تكون في حالة خطيرة تنكح لتساية مثل هؤلاء الزباليين ليصرفوا فيها كيتهم يشاؤون ؟ وفي الاوقات الراهنة تنبش في كل مكان ولقد نباع لتستعمل ككباد للحدائق ومزارع الخضروات المجاورة لامتكنة التزعة العامة والمنازل جولواً مباشراً . وبأخذها أناس غير مسئولين . ولقد سمعت بالاشاعة ان بعض الاغنية تنقطع من التهمات وتباع لبعض الفقراء . وقد رأيت بنفسي اطفالاً حول هذه التهمات يمشون عن بعض الاشياء

وان قامت كهذه هي منبم مناسب للذليل . ولا غرابة في ان تكون مدينة الاسكندرية في حالة مفرطة بالصحة كما هي عليه ولقد رأيت في إحدى محطات الرمل ناظر هذه الحطة منقطاً لانه قتل في ذلك اليوم آلافاً من الذباب باطلاق الدخان على حقل الحطة وكان في الجهة للواجهة تماماً للحطة قطعة أرض صغيرة مزروعة كانت بها قامت حديقة مستعملة ككباد

ثانياً - قامت الشوارع يلتقطها عمال البلدية وتقدر من ٤٠٠ - ٤٥٠ متراً مكعباً يومياً .

وهذه التهمات تلي في الاماكن الآتية :

١ - بنهريل على ملك خصوصي (ب) الحضرة على ملك خصوصي (ج) الفرز على أرض البلدية (د) القباري على ملك إحدى الشركات (هـ) الحمامات العمومية

وما يقر من ٩٠ في المئة من هذه التهمات التي تنقطع من حدائق الخضروات الكاتبة بالحضرة وعموم بك تباع ككباد . ويؤخذ من هذا ان التهمات الخطرة والقذرة تلي في جميع الاحوال على أملاك شخصية . الا بجهة الفرز حيث للسندود هناك على أرض بلدية

(أ) وتلي في هذا المكان أيضاً المواد البرازية المستخرجة من الرمل . وهذا السندود على بضعة امتار من طريق عموي وقرب من المساكن . يمتد في أكثر الاحيان كثير من الناس ومن الحيوانات وتكون يهيم للزاد الخطرة التي لم تجر عليها معالجة . وقد يري بعض المخازن تتخذ غذاها من هذه التهمات ثم تذهب قشور وتسم في القراع المجاورة التي يشرف منها القاس وسقي الاروع المجاور .

(ب) مكان على الطريق الكبير طريق ارمل جنوب سيدي جابر وهو مكان غير صحي (ج) د) مكان يمكن ان تلي فيها مثل هذه القاذورات اذا كانت هذه الاراضي ملكاً للبلدية .

(هـ) تستعمل الحمامات العمومية كيتهم ولكن للظلال السمنة لهذه التهمات ينقصها جميع الشروط الصحية الضرورية . وينصف المستر بول بوي ان ٩٠ في المئة من هذه التهمات يباع ككباد . وبصورة أخرى ان ٩٠ في المئة منها يجمع ثم يمتد في كل مكان بين مساكن المدينة

وأرأيت ان السيلت للمياه في مدينة ١٩٢٤ - ٢٣ - ٢٠٠٠ جنيته وفي سنة ١٩٢٣ الى ٢٤ - ٧٧٩ جنيته وفي سنة ١٩٢٤ - ٢٥ - ٨٩٠ جنيته وفي سنة ١٩٢٥ - ٢٦ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٢٦ - ٢٧ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٢٧ - ٢٨ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٢٨ - ٢٩ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٢٩ - ٣٠ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٣٠ - ٣١ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٣١ - ٣٢ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٣٢ - ٣٣ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٣٣ - ٣٤ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٣٤ - ٣٥ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٣٥ - ٣٦ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٣٦ - ٣٧ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٣٧ - ٣٨ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٣٨ - ٣٩ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٣٩ - ٤٠ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٤٠ - ٤١ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٤١ - ٤٢ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٤٢ - ٤٣ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٤٣ - ٤٤ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٤٤ - ٤٥ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٤٥ - ٤٦ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٤٦ - ٤٧ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٤٧ - ٤٨ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٤٨ - ٤٩ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٤٩ - ٥٠ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٥٠ - ٥١ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٥١ - ٥٢ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٥٢ - ٥٣ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٥٣ - ٥٤ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٥٤ - ٥٥ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٥٥ - ٥٦ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٥٦ - ٥٧ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٥٧ - ٥٨ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٥٨ - ٥٩ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٥٩ - ٦٠ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٦٠ - ٦١ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٦١ - ٦٢ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٦٢ - ٦٣ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٦٣ - ٦٤ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٦٤ - ٦٥ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٦٥ - ٦٦ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٦٦ - ٦٧ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٦٧ - ٦٨ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٦٨ - ٦٩ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٦٩ - ٧٠ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٧٠ - ٧١ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٧١ - ٧٢ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٧٢ - ٧٣ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٧٣ - ٧٤ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٧٤ - ٧٥ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٧٥ - ٧٦ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٧٦ - ٧٧ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٧٧ - ٧٨ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٧٨ - ٧٩ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٧٩ - ٨٠ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٨٠ - ٨١ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٨١ - ٨٢ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٨٢ - ٨٣ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٨٣ - ٨٤ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٨٤ - ٨٥ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٨٥ - ٨٦ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٨٦ - ٨٧ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٨٧ - ٨٨ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٨٨ - ٨٩ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٨٩ - ٩٠ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٩٠ - ٩١ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٩١ - ٩٢ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٩٢ - ٩٣ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٩٣ - ٩٤ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٩٤ - ٩٥ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٩٥ - ٩٦ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٩٦ - ٩٧ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٩٧ - ٩٨ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٩٨ - ٩٩ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ١٩٩٩ - ١٠٠ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٠٠ - ١٠١ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٠١ - ١٠٢ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٠٢ - ١٠٣ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٠٣ - ١٠٤ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٠٤ - ١٠٥ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٠٥ - ١٠٦ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٠٦ - ١٠٧ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٠٧ - ١٠٨ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٠٨ - ١٠٩ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٠٩ - ١١٠ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠١٠ - ١١١ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠١١ - ١١٢ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠١٢ - ١١٣ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠١٣ - ١١٤ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠١٤ - ١١٥ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠١٥ - ١١٦ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠١٦ - ١١٧ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠١٧ - ١١٨ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠١٨ - ١١٩ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠١٩ - ١٢٠ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٢٠ - ١٢١ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٢١ - ١٢٢ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٢٢ - ١٢٣ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٢٣ - ١٢٤ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٢٤ - ١٢٥ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٢٥ - ١٢٦ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٢٦ - ١٢٧ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٢٧ - ١٢٨ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٢٨ - ١٢٩ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٢٩ - ١٣٠ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٣٠ - ١٣١ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٣١ - ١٣٢ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٣٢ - ١٣٣ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٣٣ - ١٣٤ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٣٤ - ١٣٥ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٣٥ - ١٣٦ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٣٦ - ١٣٧ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٣٧ - ١٣٨ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٣٨ - ١٣٩ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٣٩ - ١٤٠ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٤٠ - ١٤١ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٤١ - ١٤٢ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٤٢ - ١٤٣ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٤٣ - ١٤٤ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٤٤ - ١٤٥ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٤٥ - ١٤٦ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٤٦ - ١٤٧ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٤٧ - ١٤٨ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٤٨ - ١٤٩ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٤٩ - ١٥٠ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٥٠ - ١٥١ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٥١ - ١٥٢ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٥٢ - ١٥٣ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٥٣ - ١٥٤ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٥٤ - ١٥٥ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٥٥ - ١٥٦ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٥٦ - ١٥٧ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٥٧ - ١٥٨ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٥٨ - ١٥٩ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٥٩ - ١٦٠ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٦٠ - ١٦١ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٦١ - ١٦٢ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٦٢ - ١٦٣ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٦٣ - ١٦٤ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٦٤ - ١٦٥ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٦٥ - ١٦٦ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٦٦ - ١٦٧ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٦٧ - ١٦٨ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٦٨ - ١٦٩ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٦٩ - ١٧٠ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٧٠ - ١٧١ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٧١ - ١٧٢ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٧٢ - ١٧٣ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٧٣ - ١٧٤ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٧٤ - ١٧٥ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٧٥ - ١٧٦ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٧٦ - ١٧٧ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٧٧ - ١٧٨ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٧٨ - ١٧٩ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٧٩ - ١٨٠ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٨٠ - ١٨١ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٨١ - ١٨٢ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٨٢ - ١٨٣ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٨٣ - ١٨٤ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٨٤ - ١٨٥ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٨٥ - ١٨٦ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٨٦ - ١٨٧ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٨٧ - ١٨٨ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٨٨ - ١٨٩ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٨٩ - ١٩٠ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٩٠ - ١٩١ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٩١ - ١٩٢ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٩٢ - ١٩٣ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٩٣ - ١٩٤ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٩٤ - ١٩٥ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٩٥ - ١٩٦ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٩٦ - ١٩٧ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٩٧ - ١٩٨ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٩٨ - ١٩٩ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢٠٩٩ - ٢٠٠ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١٠٠ - ٢٠١ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١٠١ - ٢٠٢ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١٠٢ - ٢٠٣ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١٠٣ - ٢٠٤ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١٠٤ - ٢٠٥ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١٠٥ - ٢٠٦ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١٠٦ - ٢٠٧ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١٠٧ - ٢٠٨ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١٠٨ - ٢٠٩ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١٠٩ - ٢١٠ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١١٠ - ٢١١ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١١١ - ٢١٢ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١١٢ - ٢١٣ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١١٣ - ٢١٤ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١١٤ - ٢١٥ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١١٥ - ٢١٦ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١١٦ - ٢١٧ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١١٧ - ٢١٨ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١١٨ - ٢١٩ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١١٩ - ٢٢٠ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١٢٠ - ٢٢١ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١٢١ - ٢٢٢ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١٢٢ - ٢٢٣ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١٢٣ - ٢٢٤ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١٢٤ - ٢٢٥ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١٢٥ - ٢٢٦ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١٢٦ - ٢٢٧ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١٢٧ - ٢٢٨ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١٢٨ - ٢٢٩ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١٢٩ - ٢٣٠ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١٣٠ - ٢٣١ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١٣١ - ٢٣٢ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١٣٢ - ٢٣٣ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١٣٣ - ٢٣٤ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١٣٤ - ٢٣٥ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١٣٥ - ٢٣٦ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١٣٦ - ٢٣٧ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١٣٧ - ٢٣٨ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١٣٨ - ٢٣٩ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١٣٩ - ٢٤٠ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١٤٠ - ٢٤١ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١٤١ - ٢٤٢ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١٤٢ - ٢٤٣ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١٤٣ - ٢٤٤ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١٤٤ - ٢٤٥ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١٤٥ - ٢٤٦ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١٤٦ - ٢٤٧ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١٤٧ - ٢٤٨ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١٤٨ - ٢٤٩ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١٤٩ - ٢٥٠ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١٥٠ - ٢٥١ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١٥١ - ٢٥٢ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١٥٢ - ٢٥٣ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١٥٣ - ٢٥٤ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١٥٤ - ٢٥٥ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١٥٥ - ٢٥٦ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١٥٦ - ٢٥٧ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١٥٧ - ٢٥٨ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١٥٨ - ٢٥٩ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١٥٩ - ٢٦٠ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١٦٠ - ٢٦١ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١٦١ - ٢٦٢ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١٦٢ - ٢٦٣ - ١٢٧٠ جنيته وفي سنة ٢١٦٣ - ٢٦

في عتبات السينما

كيف تكون ممثل سينما بحسب رواية التمثيل السينمائي

الممثل



رئيس الولايات المتحدة مستر كوليدج وزوجته برحمان بالمثل الشهير
توم ميكس وزوجته باليت الايض (دار الحكومة)



ان الفنان في كل بلاد العالم التمدن لم منزلة كبير ومقام سام وهم محترمون في كل مكان لانهم بمثابة أساتذة لتعلم . وكثيرا ما نجد ذوي القسامات الرفيعة والراتب العالي يتقربون لمؤلا الممثلين . أخذت هذه الصورة عند زيارة رئيس جمهورية ألمانيا لشركة أوت أثناء عملها
رواية « انا يوليد » : (١) رئيس جمهورية ألمانيا « فريدريش ايرت » الذي كان قبل الرئيس الحالي هيندنبيرج . (٢) الممثل لالائيه في بورت (٣) الممثل الشهير أميل ياتنجر (٤) المدير الفني لوست لوبتش (٥) دكتور دافيلسون أحد مديري شركة أوت



بي بروس

من أشهر ممثلات أمريكا سنا . حازت شهرة
هائلة بعد ظهورها في رواية « يتران »

أربع ممثلة أجنبية إيطالية
فرانشيسكا برتين

وسميتها في إيطاليا « ابنة الفن »

جني بوجو
الملكة النشوية المشهورة وهي دهم حذامة
سهمان المثلثات الاول لشركة فيوس فل الالمانية

ويقال ان الملك والملكة موافقان على هذا
الأي ، بل يقال ان الاقتراح الاول كان من
تأجيلهم

وستدفع القبة المتفق عليها مباشرة الي
الحكومة ؛ ويخصص جزء كبير منها لتفريق
الغرائب الرسمية . ملك وملكة رومانيا من
أثني ملوك أوروبا ويسافران كثيرا . والملكة
ماري مشهورة في العالم كله كأميل ملكة في
أوروبا ، وقد نالت شهرة بعيدة ككاتبة مجيدة
واحدة بارعة . وقد نشرت لها جريدة (البلي
اكبر) حديثا كتابا شيقا متسللا اسمه
« صوت من أعالي الجبال » نال إعجاب الجميع ،
وقد صورت وقته إحدى شركات الصور
للحركة مع رواية أخرى لها اسمها (الصور
الحياة)

وقد صرحت ذات مرة بأنها تفخر جدا
بكونها ملكة ، وبأن منظرها رائع الجمال كثيرا
عند ما تنزع تاج الملك على رأسها ، وقالت ان
رومانيا كانت دولة صغيرة غير معروفة جدا
ولكنها وجدت لها شبابا وأفكارا وعقلي
وصحي ونشاطا حتى ظهرت نتيجة ذلك
للأنا ؛ وأني لأعيش في علة من زجاج بعيدة
عن شبي فاني دائما قريبة منهم ومستعدة
لخدمتهم عند كل طلب

وقد سافر الملك فريديناند الحالي قبل جلوسه
على العرش أسفارا طويلا ، وكانت هناك
معارضة في جلوسه على العرش . ولكنه محبوب
جدا الآن من وعلايه ؛ وهو لطيف العشر
يسوق سيارته بنفسه ويذهب الى الحوائث
لشراء حاجاته ، كما يشي على أقدامه في
الطرقات والمظاهرات العامة للترضى

الملوك وتمثيل السينما

علت إحدى الصحف الانجليزية أن جلالة
ملك وملكة رومانيا والمائة الثالثة الرومانية
سيقيمون بتمثيل الادوار الرئيسية لرواية
سينمائية تخرجها إحدى الشركات الانجليزية
الكبرى للصور التحرك وتؤخذ الآن الاجراءات
الاخيرة لذلك مع الحكومة الرومانية . ومن بين
الشروط الموقعة بين الشركة والحكومة الرومانية
الشرط الآتي : « تسمح الحكومة الرومانية
لملك وملكة الامير والمملكة الملكية بالظهور
في صورة متحركة ، كذلك تأذن باستعمال
الجيش والاسطول والقصور التي تملكها الحكومة
والباق الحكومية وغير ذلك نظير مبلغ معين
يدفع تقدا » وتري الحكومة أن يكتب الرواية
السينمائية « أياها » (أو جليبرت فرانكو)
الروائيان المروثين

وكانت الملكة ماري أميرة بريطانية قبل
زواجها فهي ابنة دوق أدنبره وأحدى بنات
عمات ملك إنجلترا الحالي . وقد قال أحد أعضاء
تلك الشركة لمكاتب الصحفية ان حكومة رومانيا
تطلب مبلغا كبيرا من المال عند امضاء الاتفاق
ولكن على كل حال ليس المبلغ كبيرا بالنسبة
لنموقة الظروف ومازالت تتفاوض مع الحكومة
في بعض الاقتراحات .

ولن يقتصر على تمثيل الملك والملكة والمائة
دور بل ستقوم الحكومة بكل التسهيلات
والنطاق التي يتطلبها تمثيل الرواية .

وهذا أول اتفاق من نوعه ، كما أن الرواية
ستكون أول رواية يتمثل فيها ملك وملكة
تتمرض على الجمهور

انتمروا مشروعا في الجرائد اليومية التي فهمت
ما القوت وعرفت قيمتها وخصصت لها
صفحات تبحث في مختلف الفنون بدل الاعلانات
التي كانت تدر لها الاموال . انشروا كذلك
في الجرائد المصورة وفي المجلات . اعمالوا كل
الوسائل الممكنة الشريفة واعملوا بلا ملل الى
أن يستقبط الاغنياء من سيابهم . فسياتي يوم
تتألف فيه شركة في مصر .

ليس بكتير على أغنيائنا أن يجمعوا مبلغ
(٥٠) ألف جنيه تتألف به الشركة وليس مثل
هذا المبلغ بكثير في جانب الارباح التي سيربحونها
في المستقبل . ولو نظروا نظرة واحدة الى أي
شركة سينمائية في أوروبا وأمريكا لاندنوا
من عظم الارباح التي تربحها هذه الشركات
سمنا انه تألفت في العام الماضي شركة لترقية
التمثيل والسينما في مصر . وكان أكبر مساهم
فيها هو بنك مصر . ولكني أسمع لنفسي أن
اقول انها جئت ستتمتع من عنة الفنون الجنية
بعد حين من الدهر !!

الآن وقد انتهت من هذا البحث بقدر
ما تسمح به الظروف في أترك التفاصيل
ودقق الموضوع لمن صحت عزيمته على ان
يكون ممثل سينما . وايمت في الوقت نفسه شكرى
لجريدة السياسة الكبيرة التي أفخر بها كعري
في عالم الصحافة المصرية

برلين محمد كريم
ممثل سينما بشركة فيوس فل

— كما تذكرون في الشركات التجارية
فكروا وصمموا على انشاء شركة للسينما
— شركة للسينما في مصر مشروع يجب
على الجميع الاشتراك فيه
— انشروا الدعوة عنكم بالسينما في البلاد
الاجنية
شركة للسينما في مصر قيد لها من مائة مائة مائة

أول ما تعني برهانية أنبأها وتقليل
عدد العاملين منهم وإيجاد الساكن والمعمل
لمهم . ضم كل ذلك أمام عينيك واعمل حساب
المصاريف الكثيرة التي ستكبدكها الى أن تجد
لك عملا لينة أيام أو لجة أسابيع . عمل
حساب الاكل والشرب والسكن والملبس الذي
هو قبل كل شيء . ثم اعمل لك احتياطيًا بضع
في الاحوال غير المتوقعة . افترض أنك
ستستك بلا عمل سنة أو سنتين حتى تجد لك
فرصة تظهر فيها وتقاوم هذا التيار الذي أمامك .
وكثير من الهواة سافروا للخارج مؤملين أن
يجدوا عملا فاضلهم الفشل فرجعوا بكل
أسف الى بلادهم . لاحظ كذلك أن هناك
آلاف الممثلين كل منهم يود الاندماج في شركة
من الشركات فلا تتدهش اذا جابهوك بقولهم
أنك أجنبي والوطني مفضل عنك . بالاختصار
وطن نفسك على الصبر بدون أنت تتأثر من
الوجهة المالية .

فاذا كان الامر بهذه الصعوبة . فكيف
يحقق هواة التمثيل السينمائي في مصر
أمنهم ويظهرون لنا نبوغهم ومواهبهم !!!
العلاج هو :

تأليف شركة للسينما في مصر :
المال موجود وسيخرج من أيدي الأغنياء
اذا عرفتم كيف تقنعونهم بان أموالهم لن تذهب
سدى بل أنها مستقلة وتأتي لهم بأرباح . انهم
كانوا يجهلون نتيجة كل المشروعات المالية
التي أوجدها المليون في مصر اليوم . وكانوا
يترددون في الاشتراك فيها والتبرع لها الى أن
فهمهم الحقيقة الى أنهم كانوا واهمين . كذلك
مشروع انشاء شركة للسينما يستلزم مجزوا
يبلغه هواة السينمائيين لا يدعون وسية . من
وسائل البرمجة الجادة والا عملوها يجب أن تتألف
جماعة منهم كما تألفت لكل عمل مالي تجاري .

تأتي بمثل ذلك علاقة الممثل بالجمهور . الجمهور
هو الذي ينجح الفني والشهرة والسعادة للممثل
الذي في مقدوره ان يكتسب رضاء . ان كل
ممثل لا يحسب حساب الجمهور ويطوى كشحا
عن رضاء والذي يزن له اومه انه يستطيع ان
يتجاهله ويتجاهل ارادته ان يمسك في حفرة الحفر
التي تدرى فيها شهرته اسرع من لمح البصر .
الممثل ليس مثالا غيب وأما هو يمثل رأى عام
في كل وقت من الاوقات . فيهم الجمهور ان يفت
على مدى ناحية الاخلاق والفنية . وبالاختصار
يجب ان يكون غلخلا في عمله غلخلا لشركته
التي يشتغل فيها وغلخلا قبل كل شيء على رأي العام .

كلمة ختامية

الى هواة التمثيل السينمائي في مصر
أقول والاسمفعل . انقلب انكم يا من تريد
ان تبرز للناس مواهبك الفنية التي وهبها الله
ايها لن تستطيع ان تظهر نبوغك ومقدرتك
مادام لا يوجد في مصر شركة للسينما . فان
كنت ممن لا تسلم لهم حالتهم المالية بمبادرة
بلاده لالتحاق بشركة اجنبيه فياحسرة علي
ذلك النبوغ الذي سيخجو والوهبة التي
ستتلاشى والمجهود الذي سينهد ادراج الرياح .
واليوم في ذلك كله واقع على من لم يأخذ يدك
أما اذا كنت متمسرا الحال قادرا على السفر
الى الخارج فلا تردد في ذلك . ولكن هناك
كذلك كله أوجهها لك : لا تقن انك ستاتي
الابواب مفتحة أمامك والوجوه فرحة بدمومك
ولا تجعل لتجربتك سلطانا عليك . فو بالآزال
تتألى الازمة المالية ، والحرب الهائلة التي خرجت
منها الدول خائرة أو مغلوبة بالآزال هذه الامم
مأثرة بها من الوجهة الاقتصادية . وابناؤها
وحكومتها لا يزالون يسلطون الحالة حتى تعود
الى سابق عهدها . لذلك ترى الحكومات

سواء كنت من السينمائيين أو من مدوري بالحدث . مذكور أو النظر الى التمثيل
من الفنانين ضد أصبح ممثلا . سينما .
فصحت أن زخمتين . وليس دمج حيا
في ذلك . واعتدله مرتبطة بمتنك وهي
لا تكون في نظر الشركة من هواة التمثيل .
أما اذا كنت تشغل معهم ولو بأجر بسيط
فهذا دليل على ان التمثيل أصبح مهنتك وبذلك
تجد نفسك ممتازا في كل شيء عن مجرد شخص
يهوى التمثيل

فالآن وقد انتهت شركة من الشركات
يجب أن تدعى تلمة الثلاث حالات الآتية :
١ - حالتك من الوجهتين الاخلاقية
والفنية

٢ - علاقتك بالممثلين والممثلين بك
٣ - أنت والجمهور

فأما عن حالتك الاولى فيجب علي المثل
أن يحافظ قبل كل شيء على شخصيته الادبية .
يجب أن يكون له قسط كبير من الاخلاق
للثينة . لان الاخلاق هي المظهر الذي
سيحكمون به عليه ، خصوصا اذا كان غريبا
عندهم . بل هي التي توقف عليها وجوده بينهم .
يجب عليه أن يأتي عن الاوساط النحلة
وأن لا ياتسرا الا من سميت مكاتسه وصقلت
قده . يجب أن يكون أي النفس في غير كبرياء
لين الجانبه في غير ضف ، يأخذ بانتقاد النير
ليصلح من شأنه ، ولا يتجمل من قول الحق باسم
مافيه من سرارة . وان لا يكذب ولا يتالغ
ولا يدع النير يقول عنه انه يضع نفسه في
مكانة لم يصل اليها بعد . ويجب على الممثل ان
يكون مع سمو اخلاقه ، حسن المظهر . أتيق
المليس . ولا أغالي اذا قلت انه في بعض الاحيان
الموجد لزي من الازياء . ولا يظن ان من
مستلزمات الفن ان يضم الممثل ذلك الرباط
الاسود على رقبته . وأن يترك شعر الصدغين
يتدل حتى يجازي آخر الاذن ليل الناس
على انه فنان . فذا ما سألته أو اعترضت عليه
اجتج عليك قائلا ان هذا (ارتديك)

كذلك وجهته الفنية يلزم ألا يكون عبد
الفرود بحيث يطوح به الي الاعتقاد بأنه
أسبح ومن النبوغ ككامل المواهب الفنية .
ان ممثل الدنيا كالمالك العا كما أمن فيه كذا
تفتتح له تواججهولة . والفن لا ياتي على
قديم بل هو في حركة دائمة وتطور مستمر .
فن ترصد تطوره وراقبها وأخذ بها وتعنى
مهما ارتفع وعلا وأصبح بطلا معدودا . وأما
اذا قدر بمواهبه الطبيعية ولم يهذبها فسران
ماتتلى هذه المواهب وتندثر .

وما دنا تكلم هنا عن حالة المثل من
الوجهتين الاخلاقية والفنية فاني أجد من
الضروري أن أقرر أن التمثيل في مصر لم يمتد
هذه تتمشى مع الوقت الحاضر الا أخيرا .
وكل ذلك راجع الي سببين : الاول عدم فهم
الناس وتدهور المعنى الساي النطوي عليه
التمثيل . والسبب الثاني هو تدهور المثل
المصري من هاتين الوجهتين . وبكل أسف
اقول ان الشعب المصري لم يسم بعد الي
تلك الدرجة التي بلغتها الشعوب الاوروبية من
حيث نظرها الى التمثيل . لا يزال في مصر
من يعتبر التمثيل سبة وعاديا . أو يعتبره
مضيعة للوقت . ولا يزال في مصر من يعتبر
الممثل حشرة صغيرة ان لم يتخطها فلا
أقل من أن يزدريها ويبرس عنها . واذا كان
الشعب بالنسبة لحداثة عهده بالتطور وأخذ

صحة من الاجل

مجال الطب

يقع كثير من الناس وبعض الاطباء أنفسهم أن وظيفة الطبيب وغاية الطب في المجتمع الانساني ان هي الا معالجة الامراض اذا ظهرت لعراضها وتبينت علاماتها ونقصت عيش المريض عليه وهكذا كانت عقلية الناس في العهد القديم وكان الاطباء اذ ذاك متفقين في المعالجة في الرأي حتى أنهم كانوا يعرفون للطبيب بأنه « فن الشفاء » فكانت دائرة الطب دائرة محدودة

ثم أخذ الطب يتدخل شيئاً فشيئاً فيما يحيط بالمرض والامراض من الوسائل التي كانت بعيدة عن مرأى غير فاضل مجهود على معالجة المرض فقط بل طامعا في أن يكون له مركز أعم واوسع فلا يكتف ببحث الحالات الشخصية ومعالجة مرضي سمينين بل بحث الامور الماثلية والوسائل الاجتماعية من وجهة الخاصة بظواهرها الاجتماعية كبرية مشيها للفرد الواحد بالظلال الجوانية ومشبها العائلة والمجتمع بمجموع الخلايا المكونة لمختلف الاعضاء وجميع الجسم. وسمى الطب في كل ذلك ان يكون له رأي هام في تحسين حالة العائلة وتنظيم كيان المجتمع

فكان ان صحة الجسم تهتم كما تهتم صحة عضو من الاعضاء وكما تهتم صحة كل خلية من الخلايا المكونة لهذا العضو كذلك صحة المجتمع والعائلة والفرد صارت في نظره كأنها محاولة واحدة في جوهرها مختلفة في مراحها.

وطعم الطب هذا في مركز الهيئة العامة يراه بعض علماء الاجتماع تطاولا على صناعاتهم وخطر أهست مركزهم وزرع وجودهم. وانهم أن الانسان هو وحدة العائلة والمجتمع كله، وان صحة الفرد لها اعظم أثر في صحة عائلته وصحة المجتمع الذي يعيش فيها، وأن الانسان بما انه مدني بالطبيب فيجب أن لا ينجح من اختلاط افرادهم بعضهم ببعض أي خطر يهدد حياة المجتمعات المختلفة التي يعيش هو وسطها؛ فإذا طعم الطب في المركز العام الذي يري اليه فهو على حق، بما أن صحة الفرد للتوفيق عليها صحة المجتمع هي من مجالات الطب الخاصة.

فلا سبب بالسلفة الذي ذكره كنان أن قسم مجال الطب إلى ثلاثة أقسام تبعاً للاوساط التي يري الطب لأن يكون له فيها هيمنة هامة، وهذه المجالات الثلاثة هي المجال الشخصي والمجال العائلي والمجال الاجتماعي

المجال الشخصي

أول شيء يري اليه مجهود الطبيب في هذا المجال هو معالجة الامراض والاعتناء الفني بالمرضى. ومعالجة المرض تستدعي في الطبيب أن يكون محيطاً بالعلوم الطبية نظرية كانت أو عملية من جهة وأن يكون قادراً على تطبيق هذه المعلومات حسب الظروف التي نشأ فيها المرض وحسب مزاج المريض من جهة أخرى. وبما أن هذه الظروف وهذه الأمثلة متروكة تقدير قيمتها وأهميتها الى مجهود الطبيب الشخصي لهذا السبب كانت معالجة المريض وعرة للسك وبما يغمر بعض التصير اختلاف الأطباء في طرق علاج مريض معين اتفقوا على تشخيص المرض الذي يتألم منه أنه يوجد في الطبيب أمام مريضه شخصيات شخص العالم بالعلوم الطبية وقيمته من حيث الكمال أو من حيث النقص وشخص الرجل الفني الذي يتبر في تطبيق هذه العلوم كما هي (وكما لم تنته في تقديمها وتطورها ولن تنتهي) حسب ما يوحى اليه ضميره وحسب ما يخبره من أريج الملاحظات الشافية. فكلما تعرض طبيب لمعالجة مريض ظهرت فيه هاتان الصفتان صفة الملاحظة وسفحة الفن. ولهذا السبب اختلف الأطباء أنفسهم في تعريف الطب، فالبعض يقول انه علم والمعض الآخر يقول انه فن (وكل هذا طبياً في بعض العلوم وسط مشح منه

كذلك مرض التدخين الذي كان يشك بالاطفال فتكا مرعباً فانه من يوم ان ظهر المصل المعروف للضاد له قلت الاسابات به لانه عند ما تعرض طفل في عائلة أوفى مدرسة بهذا المرض يبادو الطبيب بمنزل هذا المريض عن اخوته وأخواته ومعالجته هو حقن كل من جواره بالمصل أيضاً. وهذه الطريقة استعملت للرض في الاطفال الجاويين للرض وشملت قسره. ويظهر من الاحصائيات فلان عدد الحالات التي تشاهد الآن لا تذكر كبرياج المدة الكبير من الاطفال الذين ماتوا نتيجة هذا المرض قبل اكتشاف المصل للضاد له المعروف. وهناك امراض أخرى تشاهد فيها أيضاً أهمية الوقاية وتنظيم عليها بعد

وفي الامراض المادية كالكربون وعسر الهضم وتكون الحراجات وتقيح الجروح وغير ذلك يشاهد ان الطبيب يوجه نظره ومجهوده فيها الى معالجة المرض نفسه وخصوصاً الى وقاية المريض بقدر الامكان من مضاعفات هذا المرض. وكل الامراض الباقية وغيرها من تشاهد لها مضاعفات خطيرة. ولذلك كان هم الطبيب وقاية المريض من هذه المضاعفات، فالزكام البسيط مثلاً ان لم يعالج جيداً فربما اتسع مضاعفات مثل الالتهاب الرئوي والتهاب سحايا المخ وهي اخطر بكثير من المرض الاصل في نفسه ومن المجالات الشخصية والفردية للطبيب كما يمس حياة الانسان الفردية في جميع مظاهرها في بأك. الانسان مثلاً يجب ان يكون في حالة صحية تامة اي انه لا يحوي جرائم التفتن والتخمر. وكذا تحدث في الانسان اعراض تشبه موهبة خطرة ويجب ايضاً ان لا يحتوي على جرائم امراض. وبإتية كالكلوبلا والستاريا والى التيفوئيد أو جرائم امراض تنقلية تودى كالعدوى وحيدة ومرض التبريشنا (وهي دودة خيطية صغيرة تعيش في عضل الخنزير والانسان وتقب عندما مرضا يشبه الحي التيفوئيد في مظهرها) ولهذا السبب تحت مراقبة الاسواق الكبيرة (مثل سوق الخضار) التي تأتي اليها من ضواحي المدينة كل اللحوم والخضروات والفواكه والالبان وغيرها وتحت مراقبة السلخانات حتى يعدم فيها ما كان من اللعوم محتوي على جراثيم امراض معدية. وهذه المراقبة كلها طبية بحسب والطبيب الرأي الاول فيها، فكل ما يملكه سكان المدن الكبرى من لحوم وفواكه وغير ذلك تحت رحمة هذه المراقبة الطبية وكلما كانت هذه المراقبة جيدة حسنت حال ما كل سكان المدينة

وبمناسبة مراقبة السلخانات يجدر بنا ان نذكر هنا ان الدولة الوحيدة في صياح بها الانسان اذا أكل لحم الخنزير المحتوي على جراثيمها، وكانت هذه الدولة منتشرة انتشاراً شديداً في أوروبا حتى توصل العلماء الى معرفة طرق العدوى بها فروقت: الخنازير والذبابة في السلخانات وما كان منب في لحم جرومته هذا المرض اعدم أو يدم بعد عيه جيد (حي يقتل الخنازير جرومته المرض) وبهذه الطريقة قلت الاسابات بالبوذة الوحيدة هي الآن نادرة

كذلك المرض المسمى بمرض التبريشنا الذي سبق ذكره، وهو مرض كان منتشر في أوروبا في القرن التاسع عشر وله اعراض تشبه في خطورتها اعراض الحي التيفوئيد. ولما أظهرت الابحاث العلمية ان الانسان يصاب بهذا المرض اذا أكل لحم خنزير محتوي على جرومته هذا المرض وانه من السيل الجاوي ان يتأكد الانسان من وجود هذه الجراثيم في اللحم (وهي عبارة عن ديدان صغيرة) لما تمت هذه الابحاث وضعت المراقبة على لحم الخنزير في جميع السلخانات وكل ما وجد فيها مضافاً أو يدم بعد عليه جيداً. وبهذه الطريقة وبعد تطبيقها جيداً انقطع دابر هذا المرض الفتاك ومن وجوده منه الآن (اذا صادف ذلك) انجوى

تحدث بها الاطباء. العلماء في احتياهم

ويتبرونها من الحالات النادرة في مجادلهم كذلك مسكن الانسان يجب أن يكون موافقاً للقواعد الصحية من حيث الموقع وتوفر الهواء والضوء ونظافة مراحضه وعدم اتصال جحرها بداخل المنزل ونظافة المطابخ نظافة تامّة وغير يتأخر أن نظافة المطبخ من أهم الاشياء لأن كل غذاء الانسان خارج منه يجب أن لا يشاهد فيه أي شيء متفن وأن ينسل كل يوم حتى لا تلوث الاغذية بجراثيم التفتن والتخمر وتفسر سامة غير سالحة للفناء. وربما كان الاعتناء من الوجهة الصحية بالمطبخ والمراحض أوجب من الاعتناء بفرق المنزل نفسه كذلك ما يشربه الانسان ولبسه يجب أن يراعى فيه قواعد الطب الصحية

فبالطبيب في الاحوال الشخصية اذن مجال واسع يتدخل في كل تفاصيل الحياة مهيمن على الانسان في أكله وشربه ولبسه ونومه؛ فهذا المجال يحوي كل قانون الصحة الفردية

المجال العائلي

غاية تكوين العائلة التناسل. وتدخل الطب هنا يمكن حصره في ثلاثة أبواب: أولاً - الاعتناء بصحة الجنين قبل تكوينه، وربما ظهر هذا الكلام كأنه لا معنى له بما انه من البت أومن السهل الاعتناء بصحة شيء قبل أن يكون؛ ولكننا نريد هنا أنه يجب أن تكون المواد التي يتكون منها الجنين خالية من كل أسباب المرض ومن كل اعراض أي قسم كان، فالاعتناء بالجنين قبل تكوينه يرجع الى حالة الزوج والوجة الصحية بما أنهما هما اللذان لا يستكون منه الجنين فيا يند. وهنا يجب القول ان لا يسمح للرجل والمرأة بالزوج الا اذا كانا متمتعين بكامل الصحة خاليين من الامراض الوراثية كالزهري مثلاً، واذا تزوجا وظنوا قسماً أو في أحدهما هذا المرض مثلاً يجب عليهما أن يبالغا في تقصيصهما حتى يشفيا ويجب أن يقويا بكل ذلك قبل أن يتسما على الناحية التي اسبست من أجلها العائلة الا وهي تكون الجنين والجنين كالاخني يحدث من اتحاد البويضة التي تتكون في مبيض المرأة ومن الحيوان النوي الذي يتكون في خصية الرجل. والبويضة كبيرة الحجم بالنسبة للحيوان النوي فهو أقل في حجمه مائتي الف مرة من البويضة وكل من البويضة والحيوان النوي الناضجين ليس يكونا من خلية كاملة بل من نصف خلية (بالنسبة لعدد اعضاء نواة الخلية للنساء كروموزومات) واتحادها تتكون البويضة تنقسم البويضة وتتكون الجنين

والبويضة والحيوان النوي نظرا لارتفاعها ووقية تركبها ما حسانا للتلقيح لكل اللورات فاذا كان الجسم متسماً بنواة من المواد مثل الكحول بأن يشرب من مشروبه أو تزوج أو الزوج أو كلاهما تشمت ايضا البويضات والحيوانات النوية والحيوانات النوية؛ أشد حساسية من البويضات نظرا لارتفاعها ولأن التحاليل الكيميائية عند الحيوانات التي أجريت عليها التجارب أثبتت أن الكحول يوجد في الخلية نسياً أكثر مما يوجد منه في الاعضاء الأخرى؛ فغالبية فها جاذبة لهذه المادة السامة. ودلت الاحصائيات على أن ذرية من يشربون الخمر ولو بكميات متدنية يكثر فيها (أي في الذرية) الضعفاء المستدون للأمابة بالسيل الزهري ويكثر فيها ايضا المصابون بالصرع أو بشللجات أخرى ويكثر فيها البلهاء والفقير ومن يتزوجون عند ولادتهم وللشعوب. واذا وجد ضمن القرية أولاد أقرأ فانه يشاهد عدم من التبيح المصبي وعدم القدرة على التابة على أي عمل والى الى التقل والحركة ليس سبب مبرر. وقد أثبتت بحار عدة على أجنة التنج وعلى خنازير الهند أن فعل الكحول على صغارها كفعل الكحول على صغار الانسان حتى لو قسم الأب والأم عند خنازير الهند مثلاً بطريقة متقنة وذلك بان يتغسا أغرة الكحول في السكان الذي

يعيشون فيه وذلك من وقت لآخر وكذلك تشمت الزوجين بالابوين والحشيش والكوكايين كلها لها أسوء أثر في صحة البويضة والحيوان النوي ولذلك شوهد مراراً أن أولاد من يتناولون هذه السببات ان هم نجوا من الموت بعد الولادة مباشرة قاتم يصيرون أطفالاً ضعفاء ذكاًهم محدود، ويظهر من البلهاء عدد عظيم. ونظراً لهذا الضعف تجدهم لا يتحملون بنجاح وطأة الامراض الحادة والالتهابات للتنوعة

وزيادة على هذه التسمات الصناعية أي في كثير مثل التسمات الصناعية أي في اللصائم المختلفة (توجد أمراض تصيب البويضة والحيوان النوي قبل تكون البويضة. وأم هذه الامراض اثنان أحدهم مرض الزهري وهو مرض وراثي أي أب الجنين من أولاد تكونه مصاب به حتى ينتهي نومه. وذرية المصابين بهذا المرض يشاهد فيها كثير من عيوبون داخل الرحم في أزمان مختلفة أو من يموتون عند ولادتهم أو قليلاً بعدها. واذا عاش منهم أحد صار ضعيفاً مشوها مريضاً. واذا نما الطفل من كل ذلك ظهرت عليه اعراض عصبية متنوعة. فوراثة الزهري وراثية حلها تقيح مملكة تقتل مقلته من قيمته في الحياة

فكل ما سري دل على أهمية الاعتناء بصحة الجنين السبقية قبل تكوينه، ولذلك يتحم على من يقدمون على الزواج ان يتأكدوا من خلو جسمهم من التسمات والامراض للمرضة للبويضة والحيوان النوي وهذا واجب أدبي وحيوي عليهم لان القوانين الانسانية والتشريعات لها لم يبرأوا هذه المسائل أدني أهمية. ومن النظر الفاضح ان ينتج الزوجان بإهمالهما طفلاً معتمها أو مريضاً أو مشوها أو مجنوناً أو أي هذا الطفل ذنباً يستحق عليه كل هذه المصائب. والمسئولية كلها واقعة على الزوجين لانهما كان في وسعها انتاج طفل في صحة طيبة وذلك بتأمله نفسها قبل ذلك. نانياً - الاعتناء بصحة الجنين مدة الحمل. وهنا المسئولية كلها واقعة على الأم بما ان الجنين ينمو داخل رحمها ويصل اليه الدم والغذاء والهواء بواسطة دم أمه؛ واذا كان دم أمه عتوا على سموم كالكحول والكوكايين وغيرها وصل ذلك اليه أيضاً وكان تأثير هذه السموم فيه أكبر من تأثيره في جسم أمه؛ ولذلك يجب على الأم مدة حملها ان تعالج نفسها علاجاً جيداً ان كانت مصابة بمرض غثف كالزهري مثلاً ويجب عليها ان لاتسهم بأي نوع من السموم التي سبق ذكرها وان تقصى بقائها المفضية حتى لاتسهم بما يتكون من المواد الصارة داخل الامعاء؛ وان تكون في طمأنينة عصبية لان الانفعالات العصبية تحدث في الدم مواد ضررها لا ينكر؛ وان لا تأتي من المجهودات العقلية ما يتسبب لان التعب المعنوي يترك في الدم سموماً ناتجة من انكاس العضلات انكاساً شديداً

ثانياً - الاعتناء بصحة الطفل بعد الولادة وهنا المسئولية واقعة على الزوجين من جهة وعلى الحكومة من جهة أخرى؛ وبمسئولية الحكومة أعظم خصوصاً مصالح الصحة التي من واجباتها الاعتناء بالصحة العامة؛ ومصلحة الصحة مسئولة لانه من أوجب الواجبات عليها انشاء عيادات ومستشفيات خاصة بالأطفال في كل خط من المدينة وفي كل جهة من جهات الريسوزج فيها العلاج والتصايف للامابة والآباء وذلك بأجر زهيد أو بدون أجر أصلاً لأن أغلب الناس فقراء خصوصاً في بلادنا. وهؤلاء الناس لا يمكنهم أن يستدروا حرة الاطباء في حالة أطفالهم لانه يتنصر عليهم دفع الاجور المطلوبة منهم؛ وبلادنا أجدر البلاد بهذه العناية لان الأطفال عندنا في حالة صحية متدهورة من كل الوجوه. وفي نظرها أن سياسة الحكومة وما يتبعها من الزبانية اللازمة يجب أن تكون متوجهة على الاخص نحو العناية بالأطفال لأنها من أهم واجبات الحكومة بما أن هؤلاء الأطفال سيكونون رجالاً للستين وأن قوة مجموع الاممة ومقدورها على الاعمال للتنوعة متة تقه عليهم

وبما يؤسف له أن حكومتنا ومصلحة مستح لاعتبار هذه المسائل الاهية المبررة بها فالامة التي يمكن فيها الضعفاء والبله والجانين ويضطروا للاعصاب شوهها وزيادة على كثرة الوفيات - لا يرجى منها القيام بالاعمال التي يجب عليها أن تقوم بها

المجال الاجتماعي

في هذا المجال يرشد الطب أولى الامر بما يلزم أن يعمل حتى تتوافر الشروط الصحية في المدارس وتكتات المسار وللعاملين بها وفي كل مجتمع آخر كالسجون وأوقافها. وربما ظن بعض الناس ان العناية بالمجرمين من البت وهذا خطأ لان المجرمين يجب أن تكون معيهم جيدة حتى يقوموا بالاعمال التي هم مكفون بها. وهناك سبب آخر أكثر أهمية وهو أن المرض الروابي اذا ظهر في مجتمع من أي نوع كان عدد المجتمعات الأخرى لا يوجد فيها أجزاء الإبه كليا من العلاقة التنوية

وللاعتناء بصحة الناس والتفتن بالاعمال خصوصاً من وجهة الامراض الروابية أهمية لا تخفى على احد لان الربا اذا ظهر في مجتمع من هذه المجتمعات عطل عمله وعرض أولاده وأفراد غيره للهلاك. وهاك هذه الطبقات القوية العاملة في امة ربما هدد كيان الامة نفسها وهو على الاقل مصل لتوها ورقها

ويجب الاعتناء بالاعمال المختلفة وسن القوانين اللازمة لذلك حتى لا يتسهم البهال بالخراب والتلف والنزاعات المتنوعة التي تتكون فيها. لانها تسم العامل نفسه وتسم نظفته وتفسر نفسه

وهناك أمراض تسمى بالامراض الاجتماعية منها ما هو وبائي كالكلوبلا والطاعون والمصلته والحي التيفوئيد، ومنها ما ليس وبائي ولكنه يند كاسل مثلاً ومنها ما ليس بعدد كالسرطان والربا. ونسبت هذه الامراض الاجتماعية لانها تصيب جزءاً كبيراً من الامة في وقت واحد ولا تخفى قوة اهلاك هذه الامراض وقوة لمتاعها لامة على أحد. أمثال ذلك كما تحدث في حياة الامة العامة من التفتن والاضطراب

وقل الحكومات الآن نتيجة الى منم الوبائية منها من الظهور وعارية الأخرى بكل الوسائل للتيسر لدى الطب والأطباء ومجهود الحكومات التمدنية في هذا الصدد كبير. وكما يعلم ما يسمن من القوانين وما يقام من المستشفيات والمصحات فذلك. وهذه المناسبة تقول ان الحي التيفوئيد التي كانت تحتك بالسكرت وخصوصاً بالجيش لمحاربة فكا أكبر من تلك الحرب فيها ان هذه الحماي يظهر منها الا بعض املاك في الحرب العالمية الأخيرة وذلك لان الجنود ملتمس يواؤوا وقت مهادنة ذاعلم كل الناس من هذا المرض أقطع دابر من العالم وعاش الناس مطمئنة وعادوا للطب الآن متحمسين نحو المستشفيات لكل الامراض الوبائية. وأهمية هذه الملاحظات لا تخفى. وفي مصر سرتان قليلان تأملين من دودتين تعيش الأولى في الدم وتعيش الثانية في الامعاء وهي مرض البلهاء وبمرض الكوكايين وهذا المرض منتشران في كل أنحاء القطر المصري والمصريون بها يتجرهم شنف لهم وذبول ناتج من هذا التفتن من تفتن تحت في الاعضاء المختلفة وفي المجموع الصحي المركزي تضعف قوتهم وتقل مقدورهم على القيام بالاعمال والتأثير عليها سواء كانت هذه الاعمال عقلية أو فكرية. وهذا المرض من أهم أسباب ضعف الامة في مجموعها. واذا كان مصله الآن مصلحة الصحة حسنا فهو غير كاف لمكافئتها. ويجب على هذه المصلحة وعلى الحكومة التأني في شأنه فهاك ما يجود من أمراض أخرى وأم حتى تقل وطأة هذه المرضين او ينسما كليا

وخلاصة القول عامر من الكلام على الصحة لاهية موضوع مجال الطب ان هذا المجال كيم مشتب في كل نوع من الحياة الانسانية وواجب الطب الحيوي ان يكون مهتماً به وصالحة على كل الحياة الانسانية من قبل تكوين الجنين ومن بعده حتى يصير الجنين رجلاً وتكون احوال الجنان

أد كوكو محمد علي



قصيدة الأسبوعية اعتراف الأنسة س...

كان الأب دي جوزي يكره أن توجه إليه أسئلة معينة عن تجاربه في الاعتراف بها. أحاطها من ولادته وحسن نية : بيد أنه لم يكن يمر يوم لا يوجه إليه فيه أسئلة. وقد تستطع أن نصف الأب بأنه من أخوان الأناقة والروح على ألا يتوب هذا الوصف صفته : إذ كنا نراه في الأبهة والكثيصة ما : وكان القداس يستغرق منه أقل ما تستغرق الزيارة أو العشاء. وكانت أموات الكهنة ترسم على جباهه الزمير البارد، فإذا لمع زائراً جديداً تأمله بعينه السخريين برهة ثم أغلق أجنافه بمركبة متوترة وكأنها تعتم شفتاه : « لقد عرفت من أنت » وكانت يادرس كلها كترت على يديه، ويهرع السيدات إليه أفواجا ليهدي. من ضاربه المضطربة، إذ كن يعرفن أنه تحت رفق المواعظ، وأمر التسامح، ومع ذلك فقد كان تسامح معقولا، بحيث إن الأتباع على قسمة التماسا ثابته لم يكن يني دائما أن للذهب قاتر بالغبو. ذلك أنه من خطر الرأي أن تقول للسيدة أنها لم تأت إذا ما تسلمت للانفاس في صفوف الخياطة.

وكان الأب إذا ما استقرين خلته في مقدمه الضخم - أي أن يقوم بدور السبر - ومع ذلك فقد كان الأذكاء منهم يتفكرون دقائق أخباره باستدراج من الأحداث الباعثة إلى الخامة، مبتدئين دائما هذه العبارة أو ما تاتلها : « أبها الأب ماذا ترى مسألة الأخلاق » وانت تعرف عصرا أحسن مما يعرفه سواك : فصبح الأب بحركته، مع تسالوني، ولست استطع أن أقول شيئا عن هذا : فليس علينا أن نحفظ من الاعتراف بالخطية اللازمة الحسن تقدير الاعتراف بالخطية ولكي نستطيع أن نعالج السارق الصبية. وإذا كان محظورا علينا أن نضع الاعتراف الواحد وعلقت بخصص مجهول، فأولى أن يحظر علينا أن نضع خلاصة الاعترافات مجتمعة : وإن تقدمنا إلى ملا الناس تحت ستار الفلسفة.

سمعت ذات يوم يقول تلك العبارة فلقى حد الحضور على كفته الأخيرة بقوله : « لو كانت هذه الفلسفة مفيدة مبهدة ؟ » فقال الأب أنها لا يمكن أن تكون إلا سوداء شارة يأسدي ككل عظة تستدلي وصف الأخطاء التي يجب اجتنبها، ولم يصل الإنسان إلى أسفل دركات الانحلال الأخلاقي إلا في البلاد التي تساق من وفرة المصلحين الأخلاقيين، وأعلم أنك حين تصف الرذيلة بفكرة بث مقها في نفس السامع أنها تنسى أن سامك يحتفظ بالمثل الذي تصف ليكون مروحا عنادنا سقط في مثله. وعلى ذلك في أحجم عن أن أقص عليك ما عرف من أخلاق عصري كي لا توهو أخلاق عصر كبريك وهو ما اجزع له أكثر مما يجزعون.

فأجمنا بتواضع على أن الأب دي جوزي إنما يتردد : على أن نفس المسترض أنيري قائلا : لا يري كل الناس ضرورة لتحتفظ هذا يأسدي الأب، قد قابلت مؤخرا قسبا أفضى إلى بروعه مما سمعته من أيدي قسبة سانت كاتريد : لي كان مرنا مما أتى إليه من اعترافات بالزنا وأغراء الفتيات، والأجابه : وكل الأسنة : وتسلم الأب الأب الزوج : ... إن أمورا هائلة : دت في مهاد الأسر فلا يفرق إنسان خارج المتعرف. ولكن فضيحة تندر تحت الأثر : على أن خطية حديثه تحتاج المجتمع

وكما قلنا للتعرف « أبك والأسباب يا بنية » اجابنا : « يجب يا بني أن أوضح لك كل شيء إذ لست تستطع فهماً دون ذلك » وهنا نظر كل منا إلى صاحبه دون أن يفوه بنت شفة.

واستمر الأب في حديثه قائلا : حسنا، اسمعوا ما أردت أن أصل إليكم إليه، وهو أن بعض الفتيات ذوات الأعصاب الحساسة جدا لا يقفن في أقدام أنفسهن عند حد، فيقلن لنا أكثر مما وقع، بل لقد يتبرهن، دون أن يشعرون، أن الخطايا التي مازالت تجول بخاطرهن ويتزعج إليها فؤادهن قد تحققت كذلك، فينسين إلى أنفسهن الخطايا التي لم يجز أن يرتكباها بعد. وقد يصفن لنا منظرأ حدث فوق إوان في بهو ضخم، وقد بدأ حقيقة كذلك ولم ينته إلا في خيالهن ... وهذا ما يجب أن يحذرنه المتعرف المتبدي : والأصل على القوة في تقدير عادات العصر. هذا إلى أن للمتعرف ليس مكانا خطيئة لم يرتكباها يدعي الرء كل شيء حتى

ثم ارتد الأب إلى ظهر مقدمه شان رجل قد وصل إلى جسم الخلاق ومع ذلك فانا لم نتعجب بحديثه، فأنريه نفس المسترض الأول، قائلا : لست أشك يأسدي الأب في أنك أعلم بظواهر النفس منا مستغفي الجاهل لأن قانون العقول بل ينص على تلك الحالة. أما اليوم فهي خطيئة دائمة فلا يسمع إلا بها في المتعرف والمأشوق الأول هو الآخر. وقد عدنا إلى عهد البطالة حيث يرى الأخ ويدل ويحب فارم الأب السم، واستمر حديثه قائلا : قل أنت مطلعا على كل شيء : أنت الذي يترف اليك كل سكان حي فارن هل تجداني قدسوت صورة أخلاق عصرا ؟ وهل أقررت على الأخص في مسألة مباشرة الحرام على الفتيات؟ هل يتفرق، وهل يفضين بذلك ؟ فاتك الأب على جناحي مقدمه وقد ارتست على شفتيه بإسمه رقيقة، وأجاب بصوت خافت لي ولكن بيا لفتن

ثم دفع جفنيه فالتى أننا لم نعلم قصده، وقد أخذنا في الواقع هيئة جماعة تنتظر جوابا خطيرا وأوضح قائلا : لو كنت أتحدث إلى معترفين لما زدت شيئا على ما قلت، ولفهموا قصدي في الحال. بيد أنه طبيعي ألا تقدرنا أنم كل ما يجب أن نتفهم من الحصر والدقة لكي نميز الحق من الكذب، والتفكرات في الواقع التي تخفي عنا من البائعات التي تشوب ما يكشف لنا

— مباحات : — لي، وهي كثيرة جدا، فافهموا جيدا أن المتعرف ليس مكانا خفيا مرميا إلا بالنسبة لأولئك الذين يبتعدون عنه. أما المؤمنون الذين يندون في كل سبت ويقعدون غارب مقدمه الأيضي فينهبون بالاعتقاد عليه. وتري نحن من الضروري أن نهدي روعهم، إذ ما كنا لنعرف شيئا قط دون ما نبذل من التشجيع، ولكن يحدث أحيانا أننا نتجاوز الحد الرفق. وستعرفون كيف

ثم خفض الأب دي جوزي مسوة وأتم قائلا : « في سن الحادية عشرة يفد البنات إلينا فيعترفن بادي، يبدن بوجهن الضئيلة، كالنضب والشراعة، والكسل. وفي الثالثة عشرة أو الرابعة عشرة يصلن فجأة إلى سن خطيئة جديدة يبيت الاعتراف بها البين أشد الحجل، فهن من لا تجرؤ قط على الإفشاء البنا. ولما لم يك نة أمل في أن تستقيم أبهن قبل الزواج، ولا كن من جهة أخرى يفهمن بسرعة أن الأمانة الشككة تعضهن في موقف أكثر عرضة للزلل فهن يقاومن مدى عام أو اثنين ويهربن المتعرف، وتقتنعن بالكثيصة ... هذا ووجد بالمعكس منهن من يبدن جرأة مروعة، فلا يعترين الحجل بادي، بدء، بل بالمعكس يلقن عليهن الانكسار، والخضوع، ثم تغلب الخال، ويندو الاعتراف امرا عاديا ... فإذا كانت الخطيئة قد اشتركت في ارتكباها أحد، وكانت تصلح مادة لخاطرة، أو كان قد تدخل فيها ابن عم، أو واقص، أو حديقة قالت الاعتراف يتحول عندئذ إلى قصص. لأنها تهاهنا :

« علمت أنها منذ اثني عشر عاما تتزل المجتمع، وأنها منذ السابعة عشرة سافرت وحيدة مع أبيها إلى أفاقي إيطاليا : ثم زلت ذات مساء في فندق في فيزا غابض بالزائر، واضطر الانتمان أن يقبل غرفة واحدة ذات سريرين، وهي مصادفة سيئة اضلتها. ومع ذلك بقي باقي الرحلة كاتا يسجلان اسمهما في الفنادق لا « بالسيد والأناة » ولكن « بالسيد والسيدة » حي يحتفظا في كل مكان بحرية الاجتماع في غرفة واحدة. والي هنا ليس في القصة أمر خارق، أليس كذلك ؟ فبدت مناسبات مختلفات واستمر الأب دي جوزي قائلا : « وعند العودة استمر الأمر على هذا النحو : ولكن في (خصة لأن أم الفتاة كانت على قيد الحياة)

على أن الخطيئة لم تنقطع قط. وكان الانتمان يقضيان أوقاتا طويلة في مكان مستأجر ويقتلان الزنا عذرا. وأني اجتنبت الأسباب في تقاضيل هذا الزنا، وإن كانت الثانية لم تنفر على شيئا منها. مات الأب فجأة : فالت صحة الفتاة الضمنية في العام من التالين إلى انحلال خطر ولم تحه. الرابطة العائلية جذوة حواسها المنطومة الثائرة. وفشت عدة مشاريع للزواج، وتوالت عليها اضطرابات عصبية كانت تقترن بها وتقمها آلام مبرحة حتى كانت ذات ليلة لم تستطع بعد فهمها أن تكبح جماح الفتنة والحوى : فنهضت ونفذت إلى غرفة أخيها الصغير الذي يبلغ الزامة عشرة من عمره، واجتذبت إلى فراشها دون خادعة ولا مواربة، وهي صامسة ثائرة ارشد. قصت على سيرة هذا المنظر الرابع الذي مازال يهدج صحتها لذكره، ووصفت لي كل بادرة، وعن مقاومة التي تضرع، إلى أباء وغير أن التلام لم يستطع أن يتغلب على حواسه التي خذلته أخيرا. ثم لبثت تحتفظ به لنفسها مدى أسبوعين : وقد غدا أقل مقاومة، بيد أنه لبث من بعد بمزقة الدم، ثم اعترف للسكين أول اعتراف له، فأنزعه منها إلى الأبد، وكأمنعت في التوسل إليه، أمن في المقاومة، وأغلق باب علي نفسه، وهددها بنفض السر. عندئذ تذكرت وسيرة قرأت عنها في احدي الصحف فاشترت سباطيتا لا يؤثم، ولا تبدوله أعراض، ولكنه يقتل شيئا فشيئا، ولبث تري قريبها تدير إلى الملاك، وتطفيء أمام عينها التفتين لم تنفرا قط، وتبع الغلام كل يوم إلى الاختيار بين الجرعة والقبر دون أن تكشف له عن اليد التي ترفه الحجر ثم تهوى به أخيرا عليه

ثم مرح القس بصره فينا متأنرا، ولبث عياه برهة يعرب عن الزرع، وهو يحدق في وجوهنا مليا ثم انشم سبتشرا أما نحن الذين كنا نوصيهم إلى الحديث فقد فنيانا إلى التهاية أن الأمر يتعلق باعتراض مكذوب، لأن لجة التكلم كانت خطيرة مؤكدة، حتى لقد غفلنا عن المقصود بمرده

على أن أحدا سأل قائلا : تري ما هو الصدق في كل هذا ؟ — ليس فيه كفة صدق أو منظر صدق، أو شخص حقيقي أو واقعة صحيحة، بل ليس فيه شيء قط ... ذلك أنه لم تفض ستة أشهر على هذا الاعتراف حتى قلت لي دائرة أخرى، وهناك غدت والدة الثامن الثابت على يدي، وغدت أنا صديق الأسرة، وهناك مصادفات بدعية أليس كذلك؟ علمت بالتوالي أن الأنسة س ... ت سافر قط إلى إيطاليا، وإن أها توفى وهي في الثانية من عمرها، وأنها كانت دائما ابنة وحيدة، وإن سلوكها دائما على خير ما يرام. وأذن فإن قصتها لم تكن كاذبة خصب بل كانت فوق ذلك مستحقة من الوجهة الإنسانية لأن الشريكين في الزنا لم يوجد قط، وأذن فكل ماسمهم من القصص من معاشره الحرم أو لا، وأنباء وحديث فتدق بيزا، ومسكن باريس، والموت، والنظر العاصف، واعتراق التلام، والصراع، والسلم، — كل ذلك وآلاف من التفاصيل الأخرى التي لم أقبلها لكم لم تولد إلا في خيلة عذراء، مصورة لم تذهب حتى إلى القرص حذرا من الفتنة

ثم نهض الأب دي جوزي، مخطتا زيارته بقليل من اللاتينية، وقليل من النعابة « لبيرويس » « ترجماع »

وقف رواية شهيرة
اضطر فرانس لانيج — مثل السينما الانلي — الشهير وخرج عدة روايات شقية أهمها : الموت النباني، دكتور ماووزا، نيبيلونغي. أنه بسبب الأزمة المالية الشديدة التي قضاها المانيا في الوقت الحاضر أن يوقف آخر رواية له واسمها « متروبوليس » بعد أن تكلفت أكثر من ٦ مليون مارك (ذهب) ولم تتم ويقال أنها ستكون أقوى وأدهش ما عرض في عالم السينما. وهو الذي بنوى أيضا اخراج رواية اسلامية

زواج المحرم

عند قدماء المصريين

يرى بعض الباحثين أن عادة الزواج بالاخت كانت من العادات التي اختص بها المصريون والتي درج عليها الشعب المصري قديما إلى أن تحيا التطورات الاجتماعية الغالبة أو الشرائع السائدة. وهذا بلا شك رأي قائل لا يندبه دليل صريح، ولا تؤيده حقيقة ناسخة، فها كانت هذه العادة المثيرة التي تنفر منها الطبع السليمة الباعثة المتأصلة في نفس ذلك الشعب المحيد ذي المدنية التي غدت شعوب العالم أيام كان أكثر من ترى من أم الأرض يضرب في برادى الجبهة والاختطاط

ولقد قل بعضهم إن آدم كان أول من سن هذه السنة حينما ذابح ابن أبنائه وبناته، معانين ذلك بعدم وجود أناسي آخر يصهر إليهم ويتزوج منهم، لأنه كان — على زعمهم — أول هذا الجنس البشري ظهورا بهذه السكر الأرضية، وأذن يكون المصريون قد ورثوا هذه السنة عنه، وهذا ما لم يقره التحقيق الصحيح، وما لم يقو على الثبات أمام أشعة البحث والتفتيح.

ويزعم بعضهم أن هذه العادة إنما استعارها المصريون من قدماء الصينيين، وليس لهذا الزعم من ثبت معروف.

ونذهب بعض آخر إلى أن هذه العادة إنما نشأت في مصر إثر اقتضار تناليم الكهنة بأن « إيزيس » تزوج بأخته « أوردوس » ومن بينهما خرج ولدها « هوروس » تلك الفكرة الخالية التي كانوا يرمزون بها إلى الشمس والأرض والزرع أو ملهو شيه بهذا : فحبب الشعب أن هذه التعاليم إنما أراد بها ظاهر معناها من إباحة الزواج بالاخت. وهذا ما لم يقل به باحث دقيق، لأنه لم يثبت أن هذه العادة كانت مقبولة على علائها عند الشعب، أو كانت متغلغلة في شباب نفسه

على أني قد وفقت إلى رواية واضحة جلية لشيخ المؤرخين « هيرودوتس » فقد نتحدثنا أنبا بساذجا غير ملتفت إلى ما يبطئه من العوامل الاجتماعية والفلسفية، غير أني وقتت منه على السر في منشأ هذه العادة، وفي المصدر الذي دي بها المصريين من قبله، ورأيت أن اشرك الأفاضل من القراء معي في بصره، وأن أقدمه طريقة للفتين، وعدة للباحثين

قال أبو التواريخ هيرودوتس : كان قبيري (ملك الفرس) وفي مصر سنة ٥٢٧ قبل الميلاد) يتشرف حبا بحدى شقيقاته وأراد الزواج بها ولا كان ذلك لم يسبق له مثيل في بلاد الفرس. دعا إليه قضاء الدولة — وكان هؤلاء القضاة يصطفون من عقلاء الأمة وحكامها، وكانوا موصوفين من الزلل ما لم يقع من أحدهم ما لا يليق بشرف المنصب وجلاله، وكانوا هم مفسرو الشرائع ومحققو الواقع، وإلى مجلسهم رجع كل شأن من شؤون الدولة والصالح العامة — فلما حضروا أمام قبيل الملك سألهم : هل توجد شرعية تسمح للاخ بأن يتزوج بأخته إذا كان يشتهي ذلك ؟ ولما كان قبيري جبارا أعيد أشيد البطش سقا كاللصاء، أجابه جواب التحفظ الذي يتي الشر ولا يريد الساس بجانب الشرية فقالوا : « لا توجد شرعية تسمح للاخ بأن يتزوج بأخته، ولكن توجد شرعية ملك الفرس أن يفعل كل ما يريد »

فقل الملك أن القضاة قد أقروا بما يشتهي فتزوج اخته على أنه لم يقف عند ذلك الحد بل تزوج بأخته الصغرى كذلك بعد أيام، وهذه هي التي حضرت معه إلى مصر وقتلها بها. في خبر طويل ...

من هنا نستطيع أن نزع أن هذه العادة لم تكن معروفة في مصر قبل دخول الفرس فيها، ومن هنا نزع أن قبيري هو أول من أوجدها في بلاد الفرس ثم حملها فيما حل من النكبات إلى مصر. وعنه ورت البطالة خلفاء الاسكندر في وادى النيل هذه العادة الشائنة، وظلت فيهم منها بريئا ... حسن السندي

الجعران

حشرة مصرية قديمة بل أقدم ما عرف عند المصريين من الحشرات، أتق أنه لم يبق في العالم من لا يرى صورة الجعران فيعرف أنها حشرة مصرية لكثرة تصويرها على الآثار وللكثرة ما وجد من تماذجها إلى حد أنهم اتخذوها مدلول فعل الكينونة في الكتابة الهيروغليفية وأنت تعلم قدر فعل الكينونة في النكت !

غير أن لي جانب هذا أيضا أتق أن كثيرا من مواطنينا الأعزاء لم يروا تلك الحشرة نفسها. ولست أدري أي شمر بطبيعتها أنها حشرة أثرية فلا يجدها إذا أردت رؤيتها إلا بجوار الآثار : أم أنها لا تبتدئ إلا تحت إمرال والآثار الباقية لدينا في الرمال : الواقم أني رأيت هذه الحشرة عدة مرات ولكن دائما بجوار الآثار. تارة في الجيزة إلى جانب الهرم الأكبر وتارة في سقارة بجوار المقابر الأخرى في أبي صير الواقعة بينهما ولكن لم أرها في أسوان

هي حشرة سوداء أشد شبيها بالخنافس من أي حشرة أخرى ذات ست أرجل تعيش كما قدمت بين الرمال وليست أكثر من حشرة عادة، غير أنها في كثرة تصويرها وكثرة تشكيل الاحجار على صورتها الزينة عند المصريين ما حدا كثيرا من الناس أن يظنوا أن تلك الحشرة أصلها من المصريين وفي عقائدهم يفساوعون ما لمع ذلك الظن من الحقيقة.

غير أن كل ما فعله من العلاقة بين تلك الحشرة والقائد هو أن المصريين كانوا يمتدنون أن الجعران أو الجمل حشرة واحدة الجنس لا أني لها ولا ذكر فهي قد من نفسها بنفسها وتحمل بيضاها أثناء الحضنة أمامها بقبضتها وكانت العقيدة الدينية في (وع) إله الشمس كبير آلهتهم أنه ولد بنفسه من غير ذكر وأنني وأنه كان يسوق أمامه (آني) قرص الشمس تحضنه بين ذراعيه. ولما بين العقيدة في وع والاعتقاد في الجعران من شبه وقتت عليه كان الجعران صورة للاله رع فهو إذن مدلول الوجود ومدلول الكينونة ومدلول الحضور كان رع هو أصل هذه جميعا.

ولما كان دين رع هو أقدم دين مصري وقد أصبح دين الدولة الموحد إلى جانب الأديان المحلية الأخرى فقد سري الاعتقاد بالجعران مع العقيدة الثابتة في رع واتخذ الكتاب صورة الجعران مدلولاً لاحد ما ذكرت لك. ولقطة (خوير) وهو اسم الجعران في المصرية كذلك اتخذ المصريون والثانون والصياغ وموزا لهذه المعاني. وذاع في أنحاء القطر فاشهر به المصريون دون غيرهم وأصبح الزائر لمصر من الأجانب أو للسعيد من المصريين لا يولد إلى بيته إلا ويقادره أهل بيته بالسؤال عن الجعران اللازمة للتحوات والقرطان هل أحضرها ؟

أعصار شديدة
ناوت على مقربة من وارسو اعصار شديدة أدت إلى تحريك عدد كبير من المنازل في القرى الواقعة بجوار سكير نفقت وقتل أيضا عدد من الناس وشاع كثير من الأطفال وتقدر الخسائر بمدينا بنحو ثلاثمائة ألف جنيه

أني أن عيتم ملك كايوتيه على يد الرومانيين لأنه ليس من بيت يشير إلى أن هؤلاء كانوا يجترحونها. وليس في قوانينهم وشرائعهم ما يوجب إليها.

قد برد علي الذهن سؤال هو : هل قد الشعب المصري الفرس في هذه العادة أو اقتدي فيها بالبطالة ؟ والجواب أنه لم يوجد أحدهم من المؤرخين ولا من مستغني الآثار إلى الآن أشار إلى أن هذه العادة قد سرت بأي طريق إلى الشعب أو كان لها فيه الأثر الذي يمتد به، ولا لا غلغلا عن إيلها بأي صورة فيها خلفوا من خاله الآثار. وأذن فلا ريب علينا في أن نقول : أنها لم تبتد المائكين من الفرس ومن تلام في حكم البلاد حتى كايوتيه. وكان الشعب المصري منها بريئا ... حسن السندي

هكذا من الأصل

سياسة الاسبوعية

مؤتمر الخلافة

تقابل أعضاء المؤتمر يوم الخميس الثالث عشر من مايو الحالي ويتقاربون اليوم للوداع بعد ان عقدوا اربع جلسات ختوما المؤتمر في الاخيرة منها وأعلنوا لهم وللمؤتمر ثلاثة قرارات: ضرورة الخلافة في الاسلام، عدم ملامة الظروف الحالية لمبايعة خليفة، التفاهم على عقد مؤتمر آخر في موعد يبين فيما بعد.

وما عرضنا يوما لموضوع الخلافة من الوجهة الدينية، وما أبدينا يوما رأيا يناقض ضرورتها من الوجهة الاسلامية. وما قلنا يوما بعدم عقد مؤتمر يبحث مسألة الخلافة ويقرر المسلمين ازماعا خطا، وما استنكرنا يوما ان تكون القاهرة مكانا اجتمع فيه المؤتمرون الاسلامي لكننا كنا نقول دائما ان مسألة الخلافة مسألة سياسية أكثر منها دينية لا تتمثل بالدين الا من حيث القواعد المقررة فيمشر وطماولان يتولاه. فينبغي ان يؤلف المؤتمر الذي يبحث فيها من رجال سياسيين أصلا تكون الى جانبهم هيئة استشارية تقدم للمؤتمر عن نتائج الابحاث الدينية فيما يتعلق بتلك القواعد المقررة في الدين ليس غير. وكما نقول الى جانب هذا ان الظروف الحالية للبلد الاسلامي غير ملائمة لمعقد مؤتمر الخلافة وأسدينا للقائين يشئون المؤتمر النصح بأن يؤجلوا. وما زلنا بهم نعدى اليهم النصح حتى قيل اجتماع المؤتمر.

لكن هـ هو المؤتمر قد اجتمع وانفرد مقدمه على النحو الذي يعرفه القراء فما ذا كان من حقيقة أمره؟

كان ان الدعوة اليه لم تكن محكمة فزمتل فيه الشعوب الاسلامية كلها من ناحية، ولم يكن تمثيل من مثل منها «تمثيلا صحيحا تاما» من ناحية أخرى: لم يحضره ممثلون عن الصين ولا عن الأفغان، ولا عن كل اقسام شبه جزيرة العرب، ولا عن تركيا ولا عن روسيا ولا عن الجزائر، ولا عن تونس ولا عن مراكن ولم يمثل السودان أيضا. وحضره أشخاص لم يعلن حضورهم ممثلين لشعب من الشعوب حتى قامت الاحتجاجات وقامت «التصحيفات» من كل جانب تقر الامور في نصايها فتقول ان البعض انما حضر بصفته الشخصية، وان الآخر انما حضر بمجرد المصادفة وهو في طريقه الى اوربا او الى مؤتمر الحجاز. وحضر المؤتمر الى جانب بعض افضل النظم الذين يجلبهم افراد لبسوا في الصف الاول من الزينات القومية فلم يمثل المند مثلا احد من أعضاء «لجنة الخلافة» الثلاثة الصيت القوية النفوذ بل ان أعضاء اللجنة الادارية من المصريين انفسهم لم يدعوا لحضور الجلسات الاولى والثانية ولم يسمح بالتفكير فيهم الا بعد ان نال منهم الاحتجاجات، ومن أحدهم «الشيخ شاكرك» للفتالات.

وسط هذه الحالة من العيوب عند «مؤتمر الخلافة» في القاهرة. فكان أول ما تقدم به الى العالم الاسلامي ان قرر «سرية» اجتماعاته فكان في هذا أشبه بمجم «الكرامة» في روما عند ماينتخبون البابا، ونحن نعلم ان مبايعة الاسلام على غيره من البيانات انما هو عدم الوساطة بين العبد والرب، وأنما هو عدم السلطان الديني من قبل طائفة معينة. ونحن نعلم ان موضوع المؤتمر هو «الخلافة» وانهم يمتدونها خلافة عن التي يطريق للمبايعة. ونحن نعلم أنه جاء في القرآن ذكر للمبايعة على أنها عملية «الولاية» كما «اذ يبايعوك تحت الشجرة» ونحن نعلم فوق هذا ان مؤتمر الخلافة تشخص له ابعادا سياسية كافة من كل ناحية من انحاء المعمورة، يشعرون الي معرفة مايقع فيه من سيطرة وكيرة أولا فاول؛ ونعرف ان الصحافة لما اليوم مكانتها في الاذاعة وفي التثوير أيضا. ولهذا كله لم نسمح لتصرف المؤتمر ازماعا طميا ولم نفهم له معنى. بل ان انصار سرية الجلسات من أعضاء المؤتمر لم يستطعوا الرد

صحة في صحة

لكاتب أديب وفادع معروف

الجمعة ٢٨ يناير سنة ١٩٢٦

أصبح شارع القنن المجرة جبهة يجري للام فيه، وفيض من نواحيه، ويشر منازله وحواريته، فحجر أكثر الناس ديارهم، وخلق التجار حوانيتهم، ووضعت فلك قنن السابعة. وكان منظر القوم وهم مهاجرون منظرًا مؤلما، كان يعضهم يزل الى الشارع من شبابيك داره على سلم من خشب، اذ لا يستطيع الخروج من الباب، والام قضم طفلها، والرجل يضم امرأته، وقد غشى السكل من الهول ماغشيم. وكما فاضت عيون جزاءا وبكتاسا، وتضجرت مدام رحمة وحنانا.

ومن الناس من كان يخوض الماء بتيابه ومنهم من كانت تدير به الفلك في ساحة منزله، وقد أصبح الماء يجري عن ايماننا وعن شماننا، وهذبه النساء من فوقنا، وتجرعه الارض من تحتنا، وتقطع الناز عن أكثر المنازل والشوارع كما انقطع الكهرباء من قبل، وأصبح نحصيل الطعام صعبا على القادرين بله القنن والسالكين، وصرا نشتق أن نهدم بنا للنازل ان الماء ينقصنا من أساسها، ونخاف أن يتسكنا السيل فيها يكسح، فلا السائر آمن ولا التقيم آمن. نحن الان في دار خوف سلب الله

أمنها، وبذلها من بعد يسر عسرا، وما يقوى هذا القلق على تصور يادرس الى كانت بالأمس وطن الحياة والحركة والسرور والفرح، فأصبحت اليوم عتلا للوت والسكون والاحزان والآلام.

ينظر الناظر الى قصور شاذة، خاوية على عروشها، وحواريات خفية يروضها ومتاعها، صارت نهبيا للماء، بعد ما كانت عزيزة الا على الأغنياء.

خشت الاصوات، وسكنت الحركات، وأمت مرايع الاحياء ككتبتور الاموات: لا أنت أنت ولا التبار ديار

سبحان القادر: أهذه باريس تنبو البيوت عنها، ويفر الناس منها، وخافين شر ليها، بعد ما كان ليها ميدان الانس والسرور وجلاء لصداء الهوم؟

كنا نطرب لكل صوت نسمعه لانه صوت غناء، أو ضحك حسن، واليوم نحن نرتاح لكل صيحة، اشتقا أن تكون صوت جدار يهدم، أو انسان يتألم.

ذلك شيء من مثلنا اليوم، على اني لم أمت كل ما رأيت، وما رأيت قليل، فاني جيت في جحري، كما حبس كل من لم يرد الهجرة، وقنيت يوي مكتنبا بما أراه من مصاب الناس، وزادني ألما تسرا الخروج، واستيحاى من الوحدة.

وما يفوتني أن أذكر أن عبدالحيد زارني قبل مغرب: اليوم غاض غرما، وكبد مشقات وان أمرا دامت موافيق عهده على مثل هذا أنه لكرهم

ومن عجب ان الامطار لا تزال متلاحقة، وذلك زيد الفيضانات. واني لا كتبت هذه السطور والرباح عاصفة تجرق الاذان دويها، وليس يسيل على البيوت التي يجري من تحتها

الاممات

مشروع قانون

«سيعرض على مؤتمر «القوق العام» الذي سيعقد بمدينة القاهرة في الحرف القادم لاقراءه والمثل بمقتضا»

الباب الاول - الموسيقى

المادة ١ - يحظر على كائن من كان من اللتين تخوف المستمين بتقبيح وجهه أثناء مدالمصوت، سواء أكان ذلك بنفخ الاوداج أو جحوظ العينين أو التقطب والمبوس أو أي أسلوب آخر من اساليب الغمامة والتقيح. ذلك ان الفناء فن جيل. ولا يجوز التبة اغخاذه وسيلة الى ارباب الناس وترويضهم بأي حال من الاحوال

ومن يفعل ذلك فعقوبة اخذ سوده القسبة وعرضها عليه بعد أن تهدأ نوبته وقماوده سكتته. فاذا خاف من مسوده وم بالقرأ جاز استيقاؤه في عداد أصحاب الفن أملا في شفاته من قننجه. واذا لم تحقه عي اسمه من بينهم بأسا من صلاحه للفن الجليل

المادة ٢ - لا يجوز منذ الآن لأي قارئ من قراء الماتم أو الافراج عما حسن صوته وأجاد الترم والتنم أن يستعمل في تلقى صاقه وغاظه مندبلا بزيده عرضه على نصف متر أو يزيد طوله على متر واحد.

ومما يمكن الحال فلا يجوز ان يتخذ «الصييت» في الماتم مندبلا علوا أو آخر - فني «الحمة» التي ترجو لبضايتها اروج والانتشار مندبيل غير حرام - وذلك مراعاة لحدا آل التقيد وان تكن النأمة التكي غير النأمة للستأجرة.

على أن «علية» البصق والمط لا يجوز أن تتكرر أكثر من عشر مرات في كل عشر دقائق. ومن استعمل مندبلا غاظر لفظه الشروط كان جزاؤه الحرمان من مؤخر الاجر ومن زادت نوبت بصاقه أو غاظه عن عشر في كل عشر دقائق حكم عليه «بإسترداد»

ما زاد من هذا الحد في الحال اما بطريقة الرشف أو بطريقة القمع أو بأية طريقة أخرى تراها الكثرة المطلقة من الحاضرين.

المادة ٣ - ليس لأحد من اللتين أو اللتنيات أن يتفق أكثر من نصف ساعة في انشاء «يالي ياعني» معا تنوعت ضروريا سمودا وهبوطا وجرا وخفوتا وسرعة وهلا واهاقا وخبلا

ويستثنى من حكم هذه المادة كل ممن في عينه رمد حق له أن يشكوه ولا سببا اذا كان بين السمتين بعض اطباء العيون، وكان الرمد يؤلم هذا الفني بلبل ولا يؤله بالهيار.

فاذا خالف الفني المعاني من الرمد حكم هذه المادة اوجب عليه الجمهور أن يتقي: أسماء جوارحه الاخرى ويتقيض الليل - فيرسل عقيرته منشدا «يا متخري يهاري» - «يا هاري يا ذني» - «يا رقي يهاري» - «يا هاري يوقتي»

والا فلماذا يظلم صاحبنا الهيار وسائر الجوارح بهذا القدر؟

المادة ٤ - ليس لاحد من السمتين معا بلع طرية أن يعظم الفن بالبواء ولا «بالصوات» ولا بالا هلت العالية للصدعة للرووس، وليس له أن يضرب الأرض بمصاه أو يقنمه يرد بذلك أن يضبط «الوحدة» مع اللتين من شدة التأثير والطرب. فان استمر السمتين على هذا المادع يحل فحلات السماع الي جيارستان توجد فيه مئات من الزعقت والصراحت تنفجر بها الحانجر القليظة في وقت مما فيكون صوت الفن أشبه عني بالقطرة المذبة تشع في بحر ملح أجاج.

ومن أعرب عن طرية بعد اليوم بالصياح كان جزاؤه أن لا يدخل محافل الطرب الامكوما. أو أعرب عنه بدت العصا كان جزاؤه أن تؤدي عصاه في ظهره وبين كتيه وظيفها التي خلعت لها.

فاما فريق المصتقين فلا بأس بهم لولا أنهم يالفتون كسيرا في عزق الأكف ولولا أنهم يصفقون في حين لم يصل النبي بعد الي مقطع يحسن عيه إنداء الطرب.

المادة ٥ - على أصحاب السمو والاسر والوسيط البدة والمالي الكوزاء واسطيط المساعدة الاعيان والكبراء واسطيط النصيحة العامة أن يتحروا قليلا من يسعون من اجل كل سني الجلال والسعادة جية بكل من السناعة وأصمير في ذلك يفس عليهم ولا سلس يوقظهم ويحرموا في موطن الطرب ولا يسبوا وأن يحملوا التصنيق ولولا لاجعة والاشارة اذا وجب على كل قس انسانية ان تطرب: وكل الطرب سر رقيب يجب أن يخي الى هذا الحد؟

على ان من كتم منهم طرية منذ اليوم الى الحد الذي يدعوا الى التبرم بالهنة والمطامير كان جزاؤه ان تسلط عليه جهور الصاين المارخين للرعين الميرقين حتى يظهر حفراتهم ما يحسون في المادع الظاهرة من فون الشجر والللال - ذلك ليعود كبرواؤنا الى غوايس الطبيعة الانسانية شيئا ما سوظنوا واستجبالهم للجمال

محمد وقني ديب

المادة ٦ - على أصحاب السمو والاسر والوسيط البدة والمالي الكوزاء واسطيط المساعدة الاعيان والكبراء واسطيط النصيحة العامة أن يتحروا قليلا من يسعون من اجل كل سني الجلال والسعادة جية بكل من السناعة وأصمير في ذلك يفس عليهم ولا سلس يوقظهم ويحرموا في موطن الطرب ولا يسبوا وأن يحملوا التصنيق ولولا لاجعة والاشارة اذا وجب على كل قس انسانية ان تطرب: وكل الطرب سر رقيب يجب أن يخي الى هذا الحد؟

على ان من كتم منهم طرية منذ اليوم الى الحد الذي يدعوا الى التبرم بالهنة والمطامير كان جزاؤه ان تسلط عليه جهور الصاين المارخين للرعين الميرقين حتى يظهر حفراتهم ما يحسون في المادع الظاهرة من فون الشجر والللال - ذلك ليعود كبرواؤنا الى غوايس الطبيعة الانسانية شيئا ما سوظنوا واستجبالهم للجمال

محمد وقني ديب

المادة ٧ - على أصحاب السمو والاسر والوسيط البدة والمالي الكوزاء واسطيط المساعدة الاعيان والكبراء واسطيط النصيحة العامة أن يتحروا قليلا من يسعون من اجل كل سني الجلال والسعادة جية بكل من السناعة وأصمير في ذلك يفس عليهم ولا سلس يوقظهم ويحرموا في موطن الطرب ولا يسبوا وأن يحملوا التصنيق ولولا لاجعة والاشارة اذا وجب على كل قس انسانية ان تطرب: وكل الطرب سر رقيب يجب أن يخي الى هذا الحد؟

على ان من كتم منهم طرية منذ اليوم الى الحد الذي يدعوا الى التبرم بالهنة والمطامير كان جزاؤه ان تسلط عليه جهور الصاين المارخين للرعين الميرقين حتى يظهر حفراتهم ما يحسون في المادع الظاهرة من فون الشجر والللال - ذلك ليعود كبرواؤنا الى غوايس الطبيعة الانسانية شيئا ما سوظنوا واستجبالهم للجمال

محمد وقني ديب

المادة ٨ - على أصحاب السمو والاسر والوسيط البدة والمالي الكوزاء واسطيط المساعدة الاعيان والكبراء واسطيط النصيحة العامة أن يتحروا قليلا من يسعون من اجل كل سني الجلال والسعادة جية بكل من السناعة وأصمير في ذلك يفس عليهم ولا سلس يوقظهم ويحرموا في موطن الطرب ولا يسبوا وأن يحملوا التصنيق ولولا لاجعة والاشارة اذا وجب على كل قس انسانية ان تطرب: وكل الطرب سر رقيب يجب أن يخي الى هذا الحد؟

على ان من كتم منهم طرية منذ اليوم الى الحد الذي يدعوا الى التبرم بالهنة والمطامير كان جزاؤه ان تسلط عليه جهور الصاين المارخين للرعين الميرقين حتى يظهر حفراتهم ما يحسون في المادع الظاهرة من فون الشجر والللال - ذلك ليعود كبرواؤنا الى غوايس الطبيعة الانسانية شيئا ما سوظنوا واستجبالهم للجمال

محمد وقني ديب

المادة ٩ - على أصحاب السمو والاسر والوسيط البدة والمالي الكوزاء واسطيط المساعدة الاعيان والكبراء واسطيط النصيحة العامة أن يتحروا قليلا من يسعون من اجل كل سني الجلال والسعادة جية بكل من السناعة وأصمير في ذلك يفس عليهم ولا سلس يوقظهم ويحرموا في موطن الطرب ولا يسبوا وأن يحملوا التصنيق ولولا لاجعة والاشارة اذا وجب على كل قس انسانية ان تطرب: وكل الطرب سر رقيب يجب أن يخي الى هذا الحد؟

على ان من كتم منهم طرية منذ اليوم الى الحد الذي يدعوا الى التبرم بالهنة والمطامير كان جزاؤه ان تسلط عليه جهور الصاين المارخين للرعين الميرقين حتى يظهر حفراتهم ما يحسون في المادع الظاهرة من فون الشجر والللال - ذلك ليعود كبرواؤنا الى غوايس الطبيعة الانسانية شيئا ما سوظنوا واستجبالهم للجمال

محمد وقني ديب

رجاء السياسة الاسبوعية

الى كتابيا الافاضل

توجه السياسة الاسبوعية نظرات حضرات الكتاب الافاضل الذين ينون عوافاتها بابحاثهم ورسائلهم الي أن الاصحاب المفرد قد يسبين من الحرج مايقول دون درج رسائلهم، وان السياسة الاسبوعية تؤثر أن يكون للاصحاب حد معقول، لان ما يكتب في حجم كرامة كرامة مثلا وكثيرا ما ردتنا ابحاث هذا الحجم فنحن بما صحت السياسة الاسبوعية في ذلك

يشتت نشر حضراتهم

الى عقد المؤتمر يملعون اذ دروا أمره وأمرهم انه موصل الي ما أوصل اليه لما قوا قد أقدموا ولكنوا قد عرفوا كيف يستفيدون مما أسدينا لهم من فصح خالص لوجه الله ووجه الاسلام ولكنوا قد تركوا الامور رجائنا وهي - سياسة فينبغي أن يكونوا سياسيين

وبعد فبل كثيرا كثيرا فخاصين الذين حقارهم كنا نقول ماقول عن الخلافة وعن مؤتمرها وما ينبغي أن يحيط التزام فيها من ظروف؟

الحال بين الحرام بين. لكننا لاغراض تصم الاذان وتفسم السلوب ولا تعرف أن الحق هو الغالب وأن الحقيقة لا شك منتهية

ان اوضح:

فيلسوف

مس ١ - رحلة في سوريا والمراق وابران

لعزير بك المصري. في المرأة - محمود عزي يشنا

مس ٢ - رحلة في البرق لكاتب الجاردان

مس ٣ - اسبوع السياسة الخارجية للاستاذ محمود عزي

مس ٤ - حلة الاسكندرية الصحية - قهر لمدبر صحتها الدكتور صالح حمدي بك

مس ٥ - كيف تكون مثالا لسياسة مصر لعمود افندي كرم اللوك والسيما

مس ٦ - صفحة علمية بحال الطب ليدكتور محمد ولي

مس ٧ - قصة الاسبوع - احتراق الآتية (س) لبيير لوميس

زواج الحرم عندقصة للمصير حسن افندي السنوي الجبران

مس ٩ - الصحافة في اسبوع قبليلة اليوم: نداء القادحين في صحراء لوية للاستاذ الشيخ محمود ابو العيون

مس ١٠ - الصحافة في تونس لرسلنا الخاص

الرواية الاسبوعية الفلسفة اليونانية: لعزير افندي طلحة الجبرم بلطوي - حسن افندي حسين

مس ١١ - الفلسفة اليونانية: لعزير افندي طلحة الجبرم بلطوي - حسن افندي حسين

مس ١٢ - الفلسفة اليونانية: لعزير افندي طلحة الجبرم بلطوي - حسن افندي حسين

مس ١٣ - الفلسفة اليونانية: لعزير افندي طلحة الجبرم بلطوي - حسن افندي حسين

مس ١٤ - الفلسفة اليونانية: لعزير افندي طلحة الجبرم بلطوي - حسن افندي حسين

مس ١٥ - الفلسفة اليونانية: لعزير افندي طلحة الجبرم بلطوي - حسن افندي حسين

مس ١٦ - الفلسفة اليونانية: لعزير افندي طلحة الجبرم بلطوي - حسن افندي حسين

مس ١٧ - الفلسفة اليونانية: لعزير افندي طلحة الجبرم بلطوي - حسن افندي حسين

مس ١٨ - الفلسفة اليونانية: لعزير افندي طلحة الجبرم بلطوي - حسن افندي حسين

مس ١٩ - الفلسفة اليونانية: لعزير افندي طلحة الجبرم بلطوي - حسن افندي حسين

مس ٢٠ - الفلسفة اليونانية: لعزير افندي طلحة الجبرم بلطوي - حسن افندي حسين

مس ٢١ - الفلسفة اليونانية: لعزير افندي طلحة الجبرم بلطوي - حسن افندي حسين

مس ٢٢ - الفلسفة اليونانية: لعزير افندي طلحة الجبرم بلطوي - حسن افندي حسين

مس ٢٣ - الفلسفة اليونانية: لعزير افندي طلحة الجبرم بلطوي - حسن افندي حسين

مس ٢٤ - الفلسفة اليونانية: لعزير افندي طلحة الجبرم بلطوي - حسن افندي حسين

مس ٢٥ - الفلسفة اليونانية: لعزير افندي طلحة الجبرم بلطوي - حسن افندي حسين

مس ٢٦ - الفلسفة اليونانية: لعزير افندي طلحة الجبرم بلطوي - حسن افندي حسين

مس ٢٧ - الفلسفة اليونانية: لعزير افندي طلحة الجبرم بلطوي - حسن افندي حسين

مس ٢٨ - الفلسفة اليونانية: لعزير افندي طلحة الجبرم بلطوي - حسن افندي حسين

مس ٢٩ - الفلسفة اليونانية: لعزير افندي طلحة الجبرم بلطوي - حسن افندي حسين

الصحة في أسبوع

وكادت تكون مشكلة يجر سلبها بين
السياسة الأسبوعية وزميلها اليومية لولا أن
أشار من الأصدقاء من لم تستطع خالفهم بالكف
عن الإخذ والرد في مثل هذه الظروف التي
تجمل الآلة واجبة التسامح فربما عتوا
فاجترأ في ذلك على أن تلت نظر الخبير علينا
إلى ما جاء في مقلم يوم ١٠ أبريل الماضي
وصفاً للجنة التي أشار إليها بريد « قدامة »
في العدد الماضي من السياسة الأسبوعية وبه
نضع هنا نية الاقتراء في وجه من ظن أنه
يرمي به ويلقيه علينا
وبعد فانا فنقد اليوم إلى قراءة الفصل
عن اغتيالنا الإشارة إلى ملاحظاتهم ما دامت
حرية النشر وإبداء الرأي قد أصبحت في مصر
منكرة حتى في نظر البعض من أتباع حكومة
« صاحبة الجلالة الصحية » ، فانا أجزأ أن
تجد في نوادر الصحف وفكاهات الجرائد انتعاشاً
به هذه الأبرار التي يطلب إليها أن تتولى كتابتها
وتسببها مادامنا لا نستطيع أن نجدها في هذه
الأيام غير محاضر جلسات « الغيالات »
وأخبار الاختناقات عثرنا فيما نشر من نداءات
الروحين وبرامجهم ما يقوم بحاجتنا ويكني
لأرواء غلتنا . وهل أنت وأجدها أمنت في
البحث وذبحت في التفتيش ما هو ألي من العجب
وأجبت على الإغراق في الضحك من هذا البيان
الذي يذمه ما من من بحان جماعة « القش »
ومارد من مرده « حزب الشيطان » اسمه
الشيخ محمد عترة ابن سليمان في أهل دائرة
بيت من دوائر مركز ميت غمر بديرية قنبلية
بإسماء « لجنة الاختلاص لعدالة » وصف
نفسه فيه بأنه « مرشح الشعب وخدام الوطن
وقاضي الشريعة » . فالتفتيح محمد سليمان
عترة وهو قاضي شرعي يصدر الأحكام على
مذهب أبي حنيفة الثمان بأبي إلا ان ينتصب
من الشافعي رضي الله عنه لقباً أجراً عليه
الجمهور منذ القدم فهو يريد ان يكون « قاضي
الشريعة » . آو . الثمان أو كذا وفي
الشافعي أو غضب . ونحن نرى ان محسبان
هذا قد قصر في حق نفسه وان حزب الشيطان
قد تقاصر عن إضفاء مبلته هذا ما ينبغي له
من القاب وكفى زيد الناس ضحكاً وسخرية
به فلا يقتنر ان يكون « قاضي الشريعة » حتى
يكون في السياسة والإدارة والاقتصاد شيئاً
آخر لا نجد من مفردات اللغة ما يتسع للتعبير
عنه والدلالة عليه . ألا ترى ان مرشح حزب
الشيطان في دائرة ميت غمر لا يكتفي بأن
يعد الجمهور انه يكلف الحكومة ان تملأ اهلها
بأنشاء « بنك القرض الحسن » يملك منه
كل مزارع وفلاح وحجاج ما يطلبه بغير ربا
ويصده حسب مقتضاه من الأموال على أن لا
وان تقرر « تخفيف الضرائب » فلا يدفع من
يملك غداً أو ثل عشتاً من الأموال ومن تلك
خسة أفدنة : فقل لا نصف ما يدفعه
الآف ، وان ينشئ لهم « مبرات خواد »
فيكلف الحكومة أن تنشئ على حسابها لكل
أروية بلاد ميرة تكون فيها مدرسة لتعليم
أطفالهم مجاناً ومستشفى لمداواة مرضاهم مجاناً
وطلبة لخلق الخراف في بلادهم بل هو ذهب
إلى أكثر من ذلك فيتعهد بأن يجعل الحكومة
على أن توضع الخزانة النقص الذي يشاع
ذلك في ميزانيتها من التبرعات من الأجانب الذين
لا يدفعون إلا ان شيئاً لهم موحدم المتفقون
وفي الوقت نفسه يكلفها « اخلاق الخنرات
والواخير وقطع جابر الفساد »
وليس من حقنا أن نقدر على حق حضرة
صاحب السعادة زكي باشا الاراشي وكيل وزارة
للالية والحاكم بأمره في الخيرية المصرية ففهم
الشيخ محمد سليمان زميله في الاتحادية وقربه
في الطريقة « التفتيشية » ان أكثر من نصف
مولود الدولة تتكون من الأموال التي يدفعها
الذين يملكون فداناً فأقل وخسة أفدنة فأقل
ومن الرسوم التي يجيبها الجزارك من ولادات
الغور والضرائب التي تفرضها البلديات على
المواخير فتحصلها من ياتها فيأخذونها من
« حجة عين » شاربها . قد يكون البشاش الاراشي

اليوم

اليوم يوم الامة : فلها الكلمة ، ولها الفصل في أمر تلك الهيئة التي تختارها
لرعاية مصالحها ودون شؤون معاشها . اليوم تختار الامة زوايا الذين يشاؤون
عن حقوقها ، فإذا هي أحسنت الاختيار فأرثت ثقتها أولئك الذين عرفوا
بالإخلاص لها . والذين على حقوقها ، والذين في خدمتها ، فهي أمانهم الطريق
لغيرها وسعادتها . وما تحسب الامة الا محنة هذا الاختيار ، فاليوم تختار زواياها
والكلمة مجتمعة ، والأحزاب مؤلفة . وقد تقدم لنيابة عنها بإتفاق الأحزاب ،
في جميع الدوائر رجال لهم من ماضيهم خير ما يشهد باستحقاقهم شرف النيابة ومن
أخلاصهم وكفائهم ما يعلم خير من يقف للندح عن مصالح الامة ، وخير من
يبلغ الصواب والشؤون . فالامة بالاختيار أولئك الرجال الذين رشحهم الأحزاب
للنيابة واختارهم من بين صفوف أبناء البلاد ، أماناً تقدم إليهم على أنها يقظة
ساهرة تحرس على دستورنا وعلى مستقبلنا . أما إذا جثت الامة ، إلى اختيار
أحد من أولئك الخارجين على الائتلاف . للشقيين على الصفوف الموحدة ،
أو أحد من أولئك الذين ينسبون إلى تلك الحسبة العروفة بحزب الاتحاد والتي إلى
تألف خصيصاً للأجارية الحياة النيابية وقتل دستور البلاد وإشاعة كل ما
استطاعت الامة أن تجنيه من جوارها ، فهي تحكم وأكبر تدبراً لمصلحتها . ولذلك كنا
على ثقة من أحسانها الاختيار ، ولننشد دستورنا ونحذر من مخالها

في صحراء لوبيه

أهل الاعلى

وهذا هو الايمان الذي لا بد منه لجتاز الصحراء ..

« أحد حسنين »

قصة تامة في جبين التاريخ ، ومجد باق
ماضي الزمان ، تلك الرحلة التي رحلها أحمد
حسين ، ومن هو ؟ واحد من أبناء تلك
البلاد ، نبت وبتاداة وترعرع في ربوعها ،
ونفي شطر أصلاً من الزمان زماناً مدلساً :
فلا شب عن طوقه ، وعرف أنوان الحياة ،
ذهب به إلى الجحيم ، فتفتت في أشهر جامعاتها
ومن هناك عاد يحمل بين جنبيه قلماً خديتاً
وقلمناً وكلمة : وفؤاداً منطوماً بأمل الجلام
ومعجرات الأيام
لم يكن أحمد حسنين معروفاً بين الجاهل
كرامة مستكشف ، كما هو معروف بالسياحة
والنجاحة أو التبرع في إريانيات وبعض العلوم ،
ولكنه بقية أفر في : واشتهر في الشرقين
ذكره ، وظهر فجأة عجزه في تاريخ الاستكشاف
الجغرافي آنف بها على البقاء ، وشنق في طريق
العمل سبيلاً كان مجهولاً في ضوء العلم ، وفتح
أمامنا منطقة كانت حتى الآن من مجهول
الارض (١) فكان أثار غرات ، وجواب
فترات ، جعل التاريخ أمرها ، وخفي على
العلماء سرها
رحل صاحبنا إلى « الكفرة » رحلة كان
يتنابح طوال أيامه كما يقول عن نفسه ،
والكفرة « مجموعة واحات في صحراء ليبيا
يزورها قبله الاستكشف واحد ، قد نجح
الاستكشف . لا إلى القدام « دولق »
سنة ١٨٧٩ في القيام بهذه الرحلة ، ولكن لم
يخرج منها إلا بجيئة ، بعد أن خسر رجل
مدونه ، وتنازع ملاحظاته العلمية »
وان هذه الرحلة إلى الكفرة لم تزد الا
حبا في التوغل في أبحاث تلك الصحراء الممتدة
وراءها ، وكان ذلك لشاغل عن واحتين
جيوالين لا يبرهنهما كثير من أهل الكفرة إلا
المصرية (١) الدكتور هيوم مدير قسم الجيولوجية

المؤثرين إلى تكذيبه بآيات ما يرون بينهما من
صلة وارتباط .
وقد وفق الله سدينا الاستاذ وحيد بك
الذي يروي الأمر أن أخذ قراراً بإجاء الأوامر
على حل المؤمر واخفاء جثث هذا الخلق المشوه
الذي أجهضت فيه القراع الكسدة والأفكار
النقية عن الميرين بعد ان حل العالم أجمع « ان
أم الشروط في الحقيقة أن يكون له من التفرغ
ما يستلزم منه من تنفيذ (كذا) أحكامه

« قدامة »

« وهذا هو الايمان الذي لا بد منه لجتاز

الصحراء »

ذلك ما أتبع لاحد حسنين ان جهنمه وان
يعتقد : وان يخلص النية فيه ، فكان سميحاً
موفقاً ، وانك لتري ذلك الايمان يتجلى في كل
ما يعمل من حركة وسكون ، ومن حل وترحال ،
وان شئت ان تعرف بعض ذلك من رحلته
فأقرأ له قوله في صحيفة ١٠

« عماد البدوي في اجتياز الصحراء كانت ،
ثلاثة : الجمل والماء والدليل ، ولكننا لا تقني
عن شيء آخر هو الايمان ، الايمان الثابت الذي
لا يتزعزع ، الايمان الراسخ الوطيد »

ويظهر ثباته وعزمه وفصل اعتناقه على الله
عز وجل حين تقرأ له ما دار بينه وبين فصحاته
(الاصدقاء من أهل الكفرة الذين لم يأتوا جيداً
في فصح الرجوع عن فكرة المخاطرة بنفسه
وبقاقتهم ، وهي فكرة استكشاف الواحات
المجهولة فمن تأسع يقول له « أما الرحلة التي
التي ترمع القيام بها قري بك من أسقام لم
تطاعا قدم بدوي من قبل ، وأكبر ظني ان
جملك تمسك كالليور في الطريق امام ربح
السوم الجنوبية : ولو فرضنا أنك اجتزت
تلك النواحي سالماً : فن يدري كيف يملكك
سكان تلالها الوحشة : ونصيح لك ألا تدع
شوقك إلى السفر السريع يتلب علي حكتك
فيمتلك اختيار الطريق الآفة التي يأخذها
التجار »

ومن تأسع يقول له « والله انها الطريق
خوفة ، كم من قاتل أكاه سكان التلال الواقعة
في تلك الطريق ، أنهم قوم لا يخشون الله ، ولا
يخضعون لسلطة انسان ، وهم كالليور يبدون
على قم الجبال ، ولا يحسب لك عن الوقوع في
مناوشات مهم »

ومن تأسع وناسح غيرها من رجال
السوسيين الصلحاء سكان التاج عاصمة واحات
الكفرة : فكان جوابه لمؤلاء جميعاً « ان الرجال
مؤمنون تؤمن أن مصيرنا في يدها جل وعده
فان قدم علينا الموت وهبنا في طريقنا إلى أقرب
بئر » صحيفة ١٨٢

ولاحساسة بضعفه بجانب قدرة الخالق
التي التقدر ، ولشموه بأن توفيق الله العبد
أساس النجاح في الأعمال - كان يقول :
« ولطالما اغمض عيني واستعرض ما سري
في مدي سبعة شهور طويلة ، فأشعر بأنه لا فضل
لي فيها قبة : وانني لا أستطيع أن أخرجني خارج
رحلي ، وأذا رجعت كل رحلة إلى شبره لا أستطيع
أن يقول قدام : وكل ما يقوله وقت : وما التوفيق
الا من عند الله » صحيفة ٩٠
هذا أبها الناس هو الشيء الذي توفر لاحد
حسين ، « أدنى له الأمل ، هو التوكل كان يسم
في نفسه فبقي له جاهل الصحراء القاعة
ومخزفه شجاعاً بإسلا ، ومقدماً جريئاً لدرك
الغابات الشرفة ، وانك لتجدون مظاهر ذلك
النور الوهاج حين تجب الصلاة : فيحط رحله
امتثالاً لأمر الخالق القوي التقدير

يقول في صحيفة ٢٢٩

« وصلنا دفعة واحدة سوب الجنوب حول
قاعة تالجيل ، فطلع الفجر ووجبت صلاة الصبح
فبركنا الجبل وتيمنا : ثم وقفنا فوق الزمان
مولين أوجوه شطر البيت الحرام ، وليست
الصلاة في الصحراء الا طاعة عمياء لخالقنا العزيز ،
وأما التفرغ في التي تدفع الإنسان إليها أعراباً
عما تشربه النفس نحو الخالق من شكر
واسترحام ، والصلاة في الليل تبت الهدوء
والسكينة ، فإذا طلع الفجر ودب الاطمئنان
في الأوصاف ، ارتفعت الرومى نحو الخالق
شكراً على ما أودع الكون من جماله ، واستندراً
لرحمة وعهده من اليوم الجديد ، ولذلك يؤدي
الانسان صلاة الصبح لامتداده إليها لاسوق »

الايمان يسوق صاحبه إلى أبعاد الغايات ،
ويملك به أشد الخوفات وبربره في قرية التال
دانية الجني يهب نفسه لعمل الجليل ، غير مبال
بملا بلاقي في سبيل ذلك من أخطار وأخطار
وأبها لا عون عليه : وأبها لآله من كل رغبة
ومن كل شيء
وان الصحراء مع ما فيها من رعب وخوف
ووهية لمي جنة المؤمن لا يشعر فيها بأثرة
ولا بأثارة وطنيان ، يجود فيها بأمن ما يملك من

متاع ؛ بل يجود فيها بنفسه ، وهي عند كل شيء
ويقول صاحبنا الرحلة في صحيفة ٨
« وفي تلك الأثناء الساكنة يصفوا الجسم
والعقل ، وتقي الروح ، فيشعر الانسان بأنه
أقرب إلى الله عز وجل ، وبحس وجود قوة
قاهرة ليس لقوة أخرى أن تحول قلبه عنها
ويشرب إلى نفسه الايمان بالقدر الثابت ،
والاعتقاد بحكمة ما كتب الله ، فيصبح شديد
الاستسلام ، حتى يهون عليه بذل حياته للصحراء
دون ترم ، وهناك حقاً أوقات يشمر فيها بان
الحياة قلبه ليرزق هبة »

ذلك تمنح من أعماط الحياة
السعيدة وهو ما رأينا واضحاً جلياً
في رحلة احمد حسنين
ولقد مضى ذلك الرحلة زماناً ليس بالقليل
في أسفار أوروبا ، وبين أحضان المدينة القريبة
فل تترنل عقيدته الدينية ، ولم تؤثر على مزاجه
الشرقي ، ولم تنسرب إلى وجدانه فتثيرها ،
والى مشاعره فتحوها ، ولكنها هذبته ونقته
ثقافة عالية ، وغالطت نفسه فزادته إيماناً ، وبشت
فيه القيرة فكان من العاملين

ولعل أكثر ما يحسب الناس أن ما في المدينة
الغريبة من وارف النعم ، وظلال الترف ،
وما فيها من فنون وعلم ، وحركة ونشاط من
شأنه أن يزعم أن أركان الايمان من قس صاحبه
وبعناظر ذلك حياها فكم وجدوا تودوا رؤية
شخص يندو إلى أوروبا ليتفأ لظلال العلم ، ويستفيد
من حركتها ونشاطها فيروح غسراً هايباً ،
ولكنها التربية الأولى كانت غير قوية ، فسرته
ظواهر المدينة ، وخدعت زخارفها ، وسحره
ملاؤها ، فراح ضحية الهوى : وسرعه الباطل
أما صاحبنا ، فكانت له تربية العالية :
وكان له دينه القيم : فضاقت تربيته : وعصمه
دينه : فأخذ من المدينة : ولم تأخذ منه : وأتى
لناس بالمعجب (عاجب) : وكان مضرب للشل
لعمل الجيد
ونحن نقدم ذلك المثل للراغبين من أبنائنا
في ذلك جلال الأعمال
محمد أبو السيون

حديث طالبة مصرية

بأنجلترا

قالت احدي صحف لندن ما يأتي :
عبر البحر إلى إنجلترا ثم وخشون فتاة
مصرية من بنات الطبقات الوسطة والعليا ،
وهي الاوليات الثلاثي يزعم ويقضي جانباً
بالعادات المتبعة لشعبين بترك جدران منازلهم
والرجل إلى الجامعات الاوردية ، للدراس في
مختلف فروع البكالاب والاقتصاد والفيزياء
والترية البدنية والادب الانجليزي وتربية
الاطفال وغير ذلك من مختلف الفروس
وغرضهن عند تمام دراسهن والمودة إلى
وطنهن مساعدة النهضة النسوية بتعليم نساء
بلادهن ما تعلمنه وشاهدته بينما
وما قالته احدي الطالبات (الآنسة سميح)
لندن : اننا نبيأن ان يكون للمرأة حق الانتخاب
والالتحاق بالوظائف الحكومية واتخاذ كل
فرصة إلى الحرية ، وان الطبقة المتنورة في مصر
تود لنا ذلك وتساعدنا عليه . وقد قالت ذلك
بلغة انجليزية فصيحة
وسألتا اللندوب هل يرضى عن ليس النقيب
في مصر ؟ فاجبت كلا : فذلك متروك في اختيار
لنا ونحن نلبه خفياً تكيلاً لربنا الصربي .
وكثيرات منا يقصن شعورهن ان لم يكن
أغلبنا . وعند ما يرجع طالبات الطب سيزاولن
مهنة التطبيب ويبرسنها أيضاً

حلة جديدة للثياب دورو

أخطر النائب الشيوعي الفرنسي المسمى
جاك دورو رئيس الوزارة الفرنسية أنه سيقضي
طائفة من الاشارة إلى قطع مفاوضات الصلح في
مراكش . عند عودة المجلس مباشرة . والنائب
دورو هو صاحب الحملات المشهورة على أعمال
الحكومة الفرنسية في مراكن وسوريا وكانت
له في نصرة القضية الرونية مواقف مشهودة
في الصيف الماضي

هكذا من الاجل

الصحافة في تونس

(لمراسلنا الخاص)

تونس في ماي سنة ١٩٢٦
الى أين انتهت الصحافة في عهد الاحتلال

منذ السنة الثامنة لتبعية الحماية والاحتلال لا يترك فرصة تمر دون ان يهدد ركناً من أركان حرية الاسماء ودون ان ينزل ضربة قاسية بالصحافة على الاخص. وما زال بها حتى جعل للسلطة الادارية الحق في تعطيل وإبطال أية صحيفة على شرط أن تكون عربية بمجرد قرار من الوزير الأكبر وبدون ابداء أي سبب.

ومنذ ان صدر هذا القانون أخذت الصحف التونسية تساقط كأوراق الخريف الواحدة تلو الأخرى الى ان جاءت ثورة الجبال فأنهت بها الحكومة وأبطلت جميع الصحف ما عدا الصحيفة الشيعية بالرسية « الزهرة » وذلك في عام ١٩١٣.

واستمرت البلاد محرومة من الصحافة طول مدة الحرب وبعدها حتى اضطرت الحكومة الى إلغاء قرار التعطيل في عام ١٩٢٠ بمسماح وجود بديل الحزب الحر الدستوري في باريس بواسطة أول بعثة أوفدها الى هناك وهي التي كانت تحت رئاسة الزعيم الكبير الشيخ عبد المرن بن علي حفظه الله.

ولكن لم تحض على هذا الالتئام مدة حتى عادت الحكومة الى خطتها الأولى وعطلت جريدة «الشعر» لانتهاكها مقالا عن «الروفي بالمتبر» تضمن ان تونس تطلب دستوراً بمجلس تشريعي وحكومة مسئولة لديه (وهي بداية من شأنها أحداث تشوش عام في البلاد).

ثم أخذت القرارات الوزارية تقتل حياة الصحف الواحدة بعد الأخرى حتى أسس الحزب الشيوعي الفرنسي شعبه له في البلاد التونسية وجعل يصدر الصحف العربية لنشر الفكرة الشيوعية بين الأهالي فانتهرت الحكومة ذلك فرصة لاضاعة كل جديد في قانون الطبعات وأصدرت أمر ٤ جاني سنة ١٩٢٣ الذي حتم أخذ الرخصة من الحكومة عند إصدار أي صحيفة بعد ان كانت تكتفي بمجرد الاعلام والزم ادارة الداخلية بإجابة طالب الرخصة الى ما طلب في مدة ثمانية أيام اذا كان فرنسياً والجريدة فرنسية يبايها من كل قيد فيها اذا كانت عربية وصاحبها تونسي ويلحق أمر اعطاء الرخصة «على ما تقتضيه الظروف» كما أعلن أقبال كل جريدة عربية ثلثة أشهر ولم يسدها صاحبها فيها.

وقد قامت عقب صدور هذا الأمر ضجة احتجاج شديدة من جميع العناصر الحرة في البلاد سواء من التونسيين والفرنسيين. وقامت وفود عدة أولى الحل والمقد فصرحوا لها بكل تأكيد الحكومة تنوي قصر تنفيذ ما جاء في الأمر على الشيوحيين وجراند فقط؛ لكن لا رأى الحزب الحر الدستوري ان ذلك يمكن الا مجرد مغالطة لا يقصدها الا اتحاد العاصفة، وان حريات الناس يجب ان تصان مهما كان المنع بها. وأسل وفداً من قبله الى القيم العام وهو مسيوسان القيم الحالي - ليقدم اليه احتجاجه مباشرة فأعاد حضرته على رجال الوفد التأكيد السابق مقدماً كثيراً من الشواهد على مبلغ تقديره للحرية وعلى الاخص اذا كانت حرية الصحافة. فرد عليه الوفد انه من حقته بموا احترامه لشخصه لا يستطيع ان يطمئن الى تأكيد كهذا ازاء نص قانون قائم. وقاله:

أحد رجال الوفد: «على اننا نرى انك تتفق هذا التأكيد ما دمت على رأس الحكومة لكن من ضمن لنا ان يأتي غيرك فلا يرى نفسه متقيداً به. ولذلك قلنا أعظم مبرر اذا كنا لا نطمئن ماليه ما دام القانون باقياً لا يمكن ان يتغير بتغير الأشخاص».

وقد دلت الحوادث التي تلت ذلك على حقيقة خطيرة للقانون حتى في عهد من صدر عنه ذلك للتأكيد. حيث بلغ عدد الجرائد المعلقة بمقتضى هذا القانون الى اليوم سبعة وثلاثين جريدة.

ومجلة عربية منها سبع فقط شيوعية. وتقدم الى ادارة الداخلية سبعة واربعون طلباً بإصدار جرائد لم ترخص الا في اصدار واحدة وهي جريدة «النهضة» لوقوف الحكومة بتؤسها الحامي السيد حسن قلاوي.

ولم تكن الصحافة بعد هذا بكل ما في قانون الطبعات من ضغط وارهاق فأضافت اليه هذه الأيام الأخيرة اغللاً جديدة لم تبق ولم تدر على ما يمكن ان يسمى باسم الحرية والنقد الصحفي الذي هو محور ضمان رقة الرأي العام على الحكومة.

ذلك أنها أصدرت أمرين معقبيين بأمرها عظمة الباي يقتضيان بنقض نظر الحاكم التونسية عن القضايا التي ليست فيها شائبة سياسية وتوسع نظر الحاكم الفرنسية بما جعلها «تشمع جميع الجنسيات والجنح والمخالفات السياسية والصحفية بقطع النظر عن جنسية المتهمين».

وقد استندت الحكومة في تبرير هذا التمدد الفطبع الى نظرية غريبة لم نسمع بها قبل اليوم اللهم الا في ذلك الحوار الذي دار بين الذئب والخراف على غير الماء...

فكانت في بلاغ رسمي أصدرته السفارة العامة يوم صدور الأمرين في الجريدة الرسمية «وذلك أن المخالفات المذكورة وان تصدم بعض الرعايا التونسيين، لا يتأتى عنها تفكير راحة الدولة المحمية فقط أو الاخلال بسمة الأمير، بل تكون ضرة أيضاً بعمل الحكومة الحامية ومصلحة لمأموريها بشأن النظام العام. غير أن صعوبة تحقيق مقدار الاعتداء على المصالح الادوية للدولة الحامية كثيراً ما تترك ديواني الحقي السام (التونسي والفرنسي) في حيرة بخصوص انظار كرامها. فجاء الأمر الجديد وحلما لمادة الارتباب بوجه معقول وذلك بجعل سائر المخالفات السياسية التي ترتكب في البلاد التونسية من انظار الحاكم الفرنسي وحدها».

وان مما يزيد في غرابة هذا التصرف أن واضع القانون لم يشأوا أن تحكم الحاكم الفرنسية في هذه الجرائم والمخالفات بمقتضى القوانين الفرنسية بل تقالوا الواد الخاصة بها في القانون - وهي التي ألتاها هذا الأمر - وجعلوها في التشريع الجديد حتى يضموا لانفسهم بقاء الشدة والضغط على الأفكار كما

بعد كل ما تقدم أدنى منظر أن أنطس لحضرات أقرء خصوص هذين الأمرين، لأن عاجز عن ان أفهم حقها من الشرح. وان أصورها كما حقا حقيقة. والمعجز عن الادراك ادراك - كما يقول سادتنا العلماء

ينص الأمر الاول على ان «الحاكم الفرنسي عاكفنا تتنظر - بدون التفات الى جنسية المجرمين - في جميع الجنابات والجنح والمخالفات المنصوص عليها في هذا الأمر» وكذا فيما يتعلق بالصحافة بمقتضى أمر ١٤ أكتوبر ١٨٨٤ الواقع بتنقيحه بالأمر الثاني. كما تنظر فيما يتعلق بالجنابات والاجنابات العمومية والا كتابات ذات المقاصد السياسية والاغراء التي لها صبغة سياسية ومن شأنها اعاقا مأمورية الدولة الحامية

والجنابات والجنح والمخالفات المنصوص عليها في هذا الأمر هي: الاعتداء على الأمير أو على احد من اعضاء أسرته باقتل أو الضرب أو نحو ذلك. ويساق مرتكبها بالقتل أو بالاشغال الشاقة مدى الحياة مع الغرامة الثالثة لجانب الحكومة

ومن حاول بالقول أو الكتابة أو العمل - لدي الموم أو لا - محاولة بقصد منها الاغراء على بنض أو اهانة أو احتقار الأمير أو الحكومة أو ادارة الحماية أو الموظفين سواء كانوا فرنسيين أو تونسيين السكافين بمراقبة

والآخر ينص على ان الجنابات والجنح والمخالفات لما تقتضيه الحال على الحاكم الفرنسية بقطع النظر عن جنسية المتهمين الا أنه أبقى العمل بالقواعد الانتدابية لربما لانظار الحاكم التونسية فيما يخص جميع المتهمين على حسن

أو ادارة الحكومة أو دوايب الحماية، وكذا الوزراء الفرنسيين أو التونسيين المنوط بمهمتهم مثل هذه الوظائف أو بقصد منها السعي في اغراء القضاة بين الناس بكيفية من شأنها تحييل الامن العام وحمل الناس على عدم الاقتياد بآراء البلاد

يعاقب بالسجن من شهرين الى ثلاثة اعوام وبغرامة مالية من مائة فرنك الى ثلاثة آلاف وتتنص المادة الخامسة على أن الحكومة الفرنسية تطبق المادة ١٣٣ من القانون الجنائي الفرنسي مع أكتافها بإضافة الآتية «وتأجل أن يبين فاكتر من الموظفين العموميين أو من شا كلهم على الاستقالة جماعاً أو غيرها بقصد تعطيل سير مصلحة عمومية يعاقب مرتكبها بالسجن من ستة اشهر الى عامين

كما تنص المادة الأخيرة من الأمر على أنه يمكن للحكومة الحاكم بالإبعاد من البلاد بصفة عقوبة تكميلية على مرتكب المخالفات المنصوص عليها فيما تقدم

أما الأمر الثاني فهو خاص بتنقيح قانون الطبعات الصادر في ١٤ أكتوبر سنة ١٨٨٤ وهو ينص على عدة أندية أهمها ان من قام بتبرير ومدح القتل أو النهب أو الاحراق أو السرقة أو احدي الجرائم المنصوص عليها في المادة ٢٣٥ من القانون الجنائي الفرنسي يعاقب بالسجن من ستة الى خمس سنين وبالعقوبة

من مائة فرنك الى ثلاثة آلاف - ومن تادى نداء أو غنى غناء جالباً للفتنة مثيراً للشغب في الحفلات والحال العمومية يعاقب بالسجن من ستة أيام الى شهر واحد وبغرامة من ستة عشر فرنك الى خمسين او احدى هاتين العقوبتين فقط ومن صدر عنه تعريض غايته اما حمل الجند البري والبحري على خالفه أو اجابته العسكرية او نيد طاعة رؤسائهم فيما يأمرهم به من الاجراءات تنفيذاً للقوانين والتراتيب العسكرية واما منع الشبان من السكار من مباحة منازلهم او تأخيرهم عن ذلك، وأماسد الانفاز او اقامه مستعظم للجنيد قبل تجنيدهم عن واجباتهم العسكرية. يعاقب بالسجن من سنتين الى خمس سنين وبغرامة من مائة فرنك الى ثلاثة آلاف

ومن تقل أخباراً كاذبة أو نشرها أو نشر أو قل أو دوا مزررة أو كاذبة منسوبة الى الغير وكان النشر أو النقل من شأنه أن يحدت اضطراباً في الراحة العامة وكان الناشر أو الناقل متعمداً عالماً بذلك. يعاقب بالسجن من شهر الى ستة اشهر وبغرامة من خمسين فرنك الى ألف فرنك أو بأحدى هاتين العقوبتين فقط. كما يعاقب بذات العقوبة من تقل بكيفية مخالفة للحقيقة مناقشات مجلسي النواب والشيوخ في فرنسا أو المجالس المنتخبة بالملكية التونسية أو الحاكم المدنية - اذا عجز الناقل عن اثبات كونه فعل ذلك خطأ

كأيض على ان كل جريدة حكم عليها بالسجن أو الغرامة أو التوقيف في شخص صاحب امتيازها أو مديرها أو أحد محرريها ولو كان ذلك الحكم ابتدائياً تنازم في ظرف ثلاثة أيام بتأمين مبلغ خمسمائة فرنك عن كل قضية مع المصاريف اذا كان الحكم بالسجن أو بالغرم مساو للمصاريف والغرامة أو التوقيف اذا كان الحكم بذلك. بقطع النظر عن قيامها بالاعتراض - اذا ثبت الحكم غيابياً - أو بالاستئناف أو النقض. وان لم يدفع هذا التأمين لدى صندوق قايض الدولة العام وظل نشر الجريدة أو المجلة. وتعتبر مستمرة النشر ونواها تصد بامر غير اسمها الاول اذا تبين من قرائن الاحوال أو من مشاركة كل أو بعض مديرها ومحرريها - تحت الاسم الاول - أو من الملامات الظاهرة بها أو من مسلكتها السياسي أو ما يبينه ذلك من القرائن. وانما وقع ذلك يعاقب كل من صاحب ومدير ووكيل وطابع الجريدة أو المجلة بالسجن من ستة أيام الى ستة اشهر وبغرامة من مائة فرنك الى ألفين

والآخر ينص على ان الجنابات والجنح والمخالفات لما تقتضيه الحال على الحاكم الفرنسية بقطع النظر عن جنسية المتهمين الا أنه أبقى العمل بالقواعد الانتدابية لربما لانظار الحاكم التونسية فيما يخص جميع المتهمين على حسن

وكذلك كانت المخالفات لقانون سنة ١٨٨٤ من انظار الحاكم الفرنسية اذا صدرت من الأهالي. ولكن وغنا من الترتيبات الضمنية والادوية التي حصلت في هيئة الحكم الاعلى من كثر ما كانت هذه الهيئة تظهر في مظهر من تنقصه الخبرة الصناعية الكافية والاستقلال الادبي. واذا أغضبت نظر عن هذه أوجه مخالفة الى الوجهة السياسية يظهر لنا ان هناك صاعياً حمة يقبها القانون السابق في وجهه الحكم الاعلى عند ما يطلب منهم ردع المخالفات التي يرتكبها مواطنهم من سلطة فرنسا ومصلحتها على انما يحاكمهم ليسوا امام هذه الصعوبات فيقابل انه يجعلهم امام حالة من أحوال الضمير أيضاً

وتفاداً من ذلك فإن الأمرين الجديدين اقتضيا ان الجرائم والجنح واخالفات ذات الصبغة السياسية تعرض على الحاكم الفرنسية معاً كانت جنسية مرتكبها

ثم قلت «الطمان» في الختام «ولا يخفى ان هذه الاصلاحات تستعمل الحركة الدستورية من وسائل جديدة وخفية للقائمة ضد فرنسا. لكنه من الحق ان هذه الاصلاحات من جنابها ليست الا وسيلة دفعية كانت متجسدة من ذم بعيد. وستحقق في البلاد التونسية النظام والامن العام التي تحمل فرنسا كامل المسؤولية عنها»

من غريب ما يلاحظ في الدلالة على سوء نية ادارة الاحتلال ان القيم العام عرض على اعضاء سمو الباي في نفس الوقت الذي عرض فيه عليه هذين الأمرين، أمراً ثالثاً يقتضي باعتقاد مبلغ مليونين واربعمئة ألف فرنك من قواصل الميزان السابق لزيادة في جارية عموم الخاصة. ثم أمر بنشر الاوامر الثلاثة في عدد واحد من الجريدة الرسمية

فكان بهذا الصنيع أول من ينطبق عليه نص القانون الجديد لانه «حاول بفعل في العموم محاولة بقصد بها (ولا شك) الاغراء على بنض أو اهانة أو احتقار الأمير»

فكان بهذا الصنيع أول من ينطبق عليه نص القانون الجديد لانه «حاول بفعل في العموم محاولة بقصد بها (ولا شك) الاغراء على بنض أو اهانة أو احتقار الأمير»

الاخلاق أو تلب الاشخاص أو شتمهم اذا كان الجاني والمجنى عليه تابعين لهذه الحاكم»

والآن وقد انتهت من تلخيص الأمرين الجديدين نقل للقراء ملخصاً من أقوال جريدة الطمان التي نشرتها بإيماز من القيم العام مسيو سان لدفع حملة التونسيين والاشتراكيين من الفرنسيين. قلت «الطمان»:

«كانت «الطمان» أشارت الى الاصلاحات التي أدخلت على القوانين التونسية بخصوص نظام الصحافة وردع المخالفات السياسية التي يرتكبها الأهالي. وتلك الاصلاحات أهمية تؤيدها الحالة الادبية في البلاد التونسية، تلك الحالة التي ظلت أشترأ الى مظاهرها وقد كان من المناسب اقامة سد من القانون لقائمة فيضاً من صحافة كانت تهدد أحياناً وجود السلطة الفرنسية بتونس

ورغبة في وضع حد لهذا الخطر الذي يهدد نفوذ حكومة الحماية بين الأهالي في بلاد لا تحس فيها السلطة مثل هذا الاعتداء بدون أن ينجم عنه خطر كبير. لم يتوقف للقيم العام مسيو لوسيان سان في استصدار أوامر بالوسائل الحالية

وقد كان الأمر الصادر في سنة ١٨٨٤ مقتصر على نقل نصوص القانون الفرنسي المتعلقة بالتحرش بالمساكر لصد من القيام أن ينجم عنه خطر كبير. لم يتوقف للقيم العام مسيو لوسيان سان في استصدار أوامر بالوسائل الحالية

وقد كان الأمر الصادر في سنة ١٨٨٤ مقتصر على نقل نصوص القانون الفرنسي المتعلقة بالتحرش بالمساكر لصد من القيام أن ينجم عنه خطر كبير. لم يتوقف للقيم العام مسيو لوسيان سان في استصدار أوامر بالوسائل الحالية

وقد كان الأمر الصادر في سنة ١٨٨٤ مقتصر على نقل نصوص القانون الفرنسي المتعلقة بالتحرش بالمساكر لصد من القيام أن ينجم عنه خطر كبير. لم يتوقف للقيم العام مسيو لوسيان سان في استصدار أوامر بالوسائل الحالية

وقد كان الأمر الصادر في سنة ١٨٨٤ مقتصر على نقل نصوص القانون الفرنسي المتعلقة بالتحرش بالمساكر لصد من القيام أن ينجم عنه خطر كبير. لم يتوقف للقيم العام مسيو لوسيان سان في استصدار أوامر بالوسائل الحالية

وقد كان الأمر الصادر في سنة ١٨٨٤ مقتصر على نقل نصوص القانون الفرنسي المتعلقة بالتحرش بالمساكر لصد من القيام أن ينجم عنه خطر كبير. لم يتوقف للقيم العام مسيو لوسيان سان في استصدار أوامر بالوسائل الحالية

وقد كان الأمر الصادر في سنة ١٨٨٤ مقتصر على نقل نصوص القانون الفرنسي المتعلقة بالتحرش بالمساكر لصد من القيام أن ينجم عنه خطر كبير. لم يتوقف للقيم العام مسيو لوسيان سان في استصدار أوامر بالوسائل الحالية

وقد كان الأمر الصادر في سنة ١٨٨٤ مقتصر على نقل نصوص القانون الفرنسي المتعلقة بالتحرش بالمساكر لصد من القيام أن ينجم عنه خطر كبير. لم يتوقف للقيم العام مسيو لوسيان سان في استصدار أوامر بالوسائل الحالية

وقد كان الأمر الصادر في سنة ١٨٨٤ مقتصر على نقل نصوص القانون الفرنسي المتعلقة بالتحرش بالمساكر لصد من القيام أن ينجم عنه خطر كبير. لم يتوقف للقيم العام مسيو لوسيان سان في استصدار أوامر بالوسائل الحالية

وقد كان الأمر الصادر في سنة ١٨٨٤ مقتصر على نقل نصوص القانون الفرنسي المتعلقة بالتحرش بالمساكر لصد من القيام أن ينجم عنه خطر كبير. لم يتوقف للقيم العام مسيو لوسيان سان في استصدار أوامر بالوسائل الحالية

وقد كان الأمر الصادر في سنة ١٨٨٤ مقتصر على نقل نصوص القانون الفرنسي المتعلقة بالتحرش بالمساكر لصد من القيام أن ينجم عنه خطر كبير. لم يتوقف للقيم العام مسيو لوسيان سان في استصدار أوامر بالوسائل الحالية

الرياضة الاسبوعية

كأس الملك

وهي الكأس التي تفعل جلالته الملك بإهدائها هذا العام لاتحاد كرة القدم ليتباري على حيازتها مناطق القطر المصري. وليس مصر الا ان مناطق لكرة القدم سوى منطقة الاسكندرية ومنطقة القاهرة... وللمرة الثالثة يتباري المنطقتان. ففازت القاهرة في الاولى

بالسكندرية وفازت الاسكندرية في الثانية بالقاهرة واقيمت المباراة الثالثة يوم الجمعة الماضي ١٤ مايو سنة ١٩٢٦ على ملعب الشاطي بالاسكندرية وانتهت بالتعادل بهدف واحد لكل منهما.

المنتخب
تزل فريق الاسكندرية قبل الرابعة بلباسه الاحمر مكونا من:

مخاليدس. أحمد سالم. محمود سالم (ظهيران) حسن رجب. عبد القادر. خميس بدر (دفاع). كركور. الحصري. محمود اسماعيل. محمد جلال. السيد اسماعيل (هجوم)

وفي الساعة ٤ وربع - بعد ربع ساعة من الوعد المحدد لبدا المباراة - تزل فريق القاهرة بلباسه الاخضر مكونا من:

عسكر. فؤاد جميل. شمس (ظهيران) رزق. الحسنى. أحمد سليمان. (دفاع) غنار. صفر. علي راض. حجازي. محمود غنار. مهران (هجوم)

وكان الحكم الشر جوردون وحاملا اراية من رجال الجيش البريطاني النظام

كان جيلاً وانتظم المتفرجون حول الملعب فطوقوه من جميع جهاته. ولم يتبين من أصوات التمشيع التي كانت تنبعث من جميع الجوانب سوى نغمات المزمار والسخرية بفرق القاهرة. الا ان تلك الأصوات هتفت بعد ان أصابت الاسكندرية هدفها وضوا أنهم أصبحوا في مأمن من الهزيمة

تذاكر الدعوة
وطدت لجنة الاتحاد الى عاداتها القديمة فوزعت عدداً كبيراً من تذاكر الدعوة وخصصت لهم مكاناً طيباً لايتأثم فيه احد فطوى لهم وغرض الله خير على الذين يدفعون من أموالهم ليعيش الاتحاد ويمجاً منتشاً.

الحكم وحاملا الراية
وقد لنا ان نشاهد في هذه المبارات حكماً من البريطانيين أيضاً يحكمون المباريات بعد ان ضاقت لجنة الاتحاد ذرعاً بما يكتب في بعض الجرائد تحاملاً عاماً وعلى حكامنا ما اندرا مأمورهم بدمه ونشاط... وتعيين الحكم

البريطانيين في ألمانيا أكثر احراراً لجنة نفسها ودليل عليها يقوم على التفرط في حق المصريين ونشر اربوح ازيائية بينهم... فاذا كنا سنستعيز بحكامنا حكماً بريطانياً في مباراتنا الكبرى، فهل نأمل لحكامنا مستقبل جليد وهل نأمل لهم المكانة الدولية التي ترشحهم لها دائماً!!!!

فتند لجنة الاتحاد الى عاداتها من المصريين حكماً في كل فرصة تستطيها. وليتحملا ما يصيبهم من قد ماداموا يملكون غير المصريين وتقدمهم.

سفارة الحكم
والشر جوردون حكم مشهور بدهل وقفته وسعة اطلاعه على قانون كرة القدم وهو رغم أن تلك الصفات لم يتأخر عن تنبير رأيه انتاء المباراة تنفيذاً لرأي مراقبي الخطوط

فلقد صغر وأشار مرة على ضربة مرمي ثم عاد فاضلها بعد ان نبهه المراقب اليها فاضلها ضربة وكيفية وأشار المراقب له مرة أخرى عن ضربة خطأ لم يرها فتدلى على أي المراقب ولعل ذلك لا يتخلف عما حدث يوم مباراة الاهلي والاتحاد في نهائي كأس فزوق وقت ان عبر الحكم «يوسف محمد افندي» رأيه لزولا على رأي المراقب وتنفيذاً لتساؤلات عن امر واقى:

لمست شاعه
شاب صغير من اعضاء لجنة الاتحاد ارياضي مصري تراه في لحظة واحدة يلهو ويضحك ثم يتقلب مكشراً عن فاهه ساخطاً. يميل الى مساعدة الاسكندريين ميبا كانوا على خطأ

يلهوه تارة وبسخطه أخرى... خرج عن حده ساخطاً على حكم المباراة بالفاظ غريبة فاوقف الشر جوردون المباراة وأخذ يشرها عما صدر منه... وحدث لهذا الشاب قصة قبل ذلك بسبوع واحد في بطولة الملاكمة بقطر المصري ان خرج عن حده أيضاً لمساعدة ملاك من الاسكندرية فاهان الحكم «المسيو ماكن استيناور» ثم اعتذره....

يمجنا في «الشر» لهو وضحك ولكننا نشفق عليه اذ يكون ساخطاً ونحني أن تتد عذواه الى الجحيم فيقتبسه به ولا يرضى «الشر» أن يكون مثلاً يحتذى به

وانتهت المباراة بالتعادل بهدف واحد لكل كاسلنا. وركب فريق القاهرة السيارات المدة لم فاسلهم من الجمهور الاسكندري من الاهانة وشطاً بعض الاحبار ولا يرضى لاقننا أن نحل جمهور الاسكندرية السابق مشولية مثل هذه الاعمال. انما الذين يكتبون بنير هدى الذين يحرضون غيرهم على التسلون عن هذا التمرد الموقوف الذي يجب أن نصل لفته واحلال روح انوثام والبقاء عمله معها كانت هناك اختلافات ودية يتنمر عليها وصف المباراة

بدأ اللعب بنشاط من ناحية الفريق لاسكندري فكان منتظماً في اتيارها بين فريق القاهرة كان يستعص عليه ضبط الكروية لارض الملعب وعدم تنوعه عليها وكانت زريسات «حجازي» وتقلبات غنارات وعلى راض الى الجناحين نهب الى خارج الميدان لفتنة من جهة وعدم ملاحظتهم متفاداً الأرض الضيقة بالكرة من السرعة اذا ارتطمت بها من جهة أخرى فذلك ظل خطه هجوم القاهرة ولا يسلط متجا وخسوساً الجناحين الذين لم يكتسبن الاتتفاع بما كان يصل الى ناحيتهم وزركت كانت تكون خطرة لو لم تخرج الكرة خارج الميدان كاسلنا. ولستبرد وقع القاهرة يسل

بمجرد بنير انتظام في سد حجاب فريق الاسكندرية والاخلال بخططه ووعا من الجهد والتي بذت تمكن جال «البريس» من إصابة مرمي فريق القاهرة بد اثنتي عشرة دقيقة من بدء المباراة وانتهى الشوط الاول

الاستراحة
جري حديثاً تلي في الاستراحة حول تفكك فريق القاهرة وقيل لمتفرجون على أمل في فوزه أو تعادله

الشوط الثاني
ولكن قامت لواءة المولى أن يتقدم نصف القاهرة قوة فاسك الدفاع والظهيران وابتدا الهجوم بمساعدتهم يتناقل الكرة بمهارة واحكام. بينما اختل توازن الفريق الاسكندري فم تكن ضربات الظهيرين عكبة وابتدا الدفاع وخسوساً «رجب» يكون أكثر خشونة في ليه نتيجة ضعف «عما» واد في تفككهم فكترت الهجمات عليهم وبعد اثنتي عشرة دقيقة من بدء هذا الشوط قتل «حجازي» بكرة قوية من جناحه فتناولها «حجازي» بكرة قوية لم تترك حارس مرمى الاسكندرية فرصة لتساعا

تبادل الفريقان وتحصى اللاعبين والظهير خط الهجوم في الناحيتين مهابة ومهارة وظل مرمي الفريقين في خطر مستمر وقيل لمتفرجين لفريق بالقوة وقيل انتهت المباراة دون لا يضيف فريق فوزاً آخر

اللاعبون
كان أظهر من في ميدان اللعب: عسكر وغنار من القاهرة ومحمود اسماعيل وعما جمال «البريس» من اسكندرية

رأيان
هل تعد مباراة كأس الملك هذا العام لاجراء التناز من المنطقتين أم يقي كأس الملك في مكتب الاتحاد دون أن يكون لفريق من في حيازتها في هذا العام... ليس في القنوت

ما يرجع رأياً على آخر. ولكننا نرى الا كلمة بهذه النتيجة هذا العام على أن يبعي كأس الملك للمنطقتين فينتفي في عليهما سنة متتالية وان تدون هذه النتيجة على عهد الحكم السابق

اللاعبون
كان أظهر من في ميدان اللعب: عسكر وغنار من القاهرة ومحمود اسماعيل وعما جمال «البريس» من اسكندرية

رأيان
هل تعد مباراة كأس الملك هذا العام لاجراء التناز من المنطقتين أم يقي كأس الملك في مكتب الاتحاد دون أن يكون لفريق من في حيازتها في هذا العام... ليس في القنوت

ما يرجع رأياً على آخر. ولكننا نرى الا كلمة بهذه النتيجة هذا العام على أن يبعي كأس الملك للمنطقتين فينتفي في عليهما سنة متتالية وان تدون هذه النتيجة على عهد الحكم السابق

اللاعبون
كان أظهر من في ميدان اللعب: عسكر وغنار من القاهرة ومحمود اسماعيل وعما جمال «البريس» من اسكندرية

رأيان
هل تعد مباراة كأس الملك هذا العام لاجراء التناز من المنطقتين أم يقي كأس الملك في مكتب الاتحاد دون أن يكون لفريق من في حيازتها في هذا العام... ليس في القنوت

الفلسفة اليونانية وتدمير آخر معادنها في المشرق

كما قدر مدينة الاسكندرية أن تكون
عاصمة أرض القمامة بمدينة منف، وأكبر
مدينة في الشرق في عصر من العصور، فقد
قدر لها كذلك أن تصبح مركزاً للفوضى ومهداً
للعشور والآثام في عصر آخر من العصور،
فليست أذن مدينة الاسكندرية واحدة من تلك
المدن التي يتطلع المؤرخ كاثماً من كان
حضر تاريخها داخل دائرة مبنية، بل هي واحدة
من تلك المدن التي يتطلع الباحث فيها
بتناول مباحث كثيرة، قد يخرج الباحث منها
مفهوم التوري مشتمل القريحة، يرى الطريق
الأوحدة قد أدت به إلى طرق عدة، لا بد له
من سلوك أحدها وأرجاء باقيها، فإذا التي
سلكتها قد أدت به إلى مثل ما أدت به الطريق
الأولى، فلا هو منه به البحث إلى غاية، ولا
واصل منه إلى نهاية.

قد لا يروق هذه المقدمة في عين الكثيرين؛
بل سوف يكون موضع دهشة الكثيرين؛
وسيكون هؤلاء الذين يرون فريقين: فريقاً
لا يرى في مدينة الاسكندرية ما يلبس أسباب
الزورخين إلى هذا الحد البعيد، وفريقاً يراه
مقتصر في إيقاع الاسكندرية حقها من العظمة؛
وإيقاع تاريخها حقها من الرهبة والخطورة؛
فليس عندي لأول الفريقين الآن أسأل الله
المساعدة؛ وليس عندي لتأني الفريقين إلا
الاعتراض بالقصور والتقصير.

في العام الثاني والثلاثين بعد التأسيس قبل
ميلاد المسيح أسس الاسكندر الأكبر القديس
مدينة الاسكندرية، بعد التطلع على الفرس
وطرد من الديار المصرية؛ وأفرغ في محاربتها
بأجل رؤوس أمهر المهندسين من الفرس
والصنموا أسس به معاهد العلم، وذوور الفلسفة
والحكمة؛ ولا يدعك أن يكون الاسكندر
عجا ليلاً والفلسفة؛ ظنين هو إلا مرة تاتجة
من عمار متوسنة (أرسطو) وتلما من أعلامها
الخطافة، وليس هو إلا ذلك الصبي الذي كتب
والده (فيليب) المقدوني إلى الحكيم (أرسطو)
يقول له: «لا أحد الإلهة على أني رزقت
الاسكندر؛ بل إنني أحدم كثيراً على أني رزقته
في عصر أرسطو» - ولا يدعك كذلك أن
يكون (فيليب) على هذا القدر من الثقافة؛
وليل إلى العلم؛ فليس هو إلا حرج مدارس
اليونان؛ ومعاصر جبارة البيان، أشل
(ديوستين) عدوه اللدود، وأوطي اليوناني
النير؛ ومن إلى ديوستين من حلوا في فيليب
إلجئة الصعواء؛ بكل ما أوتوا من قوة لئلا
اليونان عليه، وتحييها من براته، والجبلولة
بينه وبين الاستيلاء على (أولتيا) مستمرة
اليونان المتعدنية.

كانت مدينة الاسكندرية أذن مدينة الحكمة،
ومهد العلوم والمعارف، وظلت كذلك مدينة
الحكمة ومهد العلوم إلى عهد بطليموس الأول
الذي أسس بها مكتبة عامة أودعها سبعة آلاف
جلد من أتم المؤلفات؛ وأغزها مادة؛ فصار
منذ ذلك الحين كوكبا سامطاً في مياه الرورن،
ومصباحاً متيراً من مصابيح الفلسفة
وجاء بعده بطليموس ذبالد (ومناها
بالوفاة صديق أخيه)، ففضل التوراة إلى
اليونانية؛ وأضاف إلى المكتبة مؤلفات أخرى
قوية. وأكثر من معاهد العلم، وأكبر من
شأن العلماء، ثم جاء بعده بطليموس السابع
فبنى على الفلك، وعلم تقويم البلدان؛ ودقق في
وضع الخرائط؛ وأدخل إصلاحات كثيرة على معاهد
الاسكندرية وأكثر من قاعات المحاضرات العامة.
إلى هذا الحد وصل الحياة العلمية في مدينة
الاسكندرية، وإلى ما وراء هذا الحد كانت
تستطيع أن تصل الحياة العلمية في مدينة
الاسكندرية؛ لولا ما يلي هذا العالم من انقراض
والتبدل، وقد ورث الرومان جسد اليونان،
وكانت مصر ضمن هذا النطاق النورث، ودار
المران على كثر العلوم والمعارف؛ وحلت النكبة
التي قصدها ظهر الحضارة الشرقية في أتم

حصن من حصونها القديمة؛ وأندملت ألحق
النيران في مكتبة الاسكندرية بيد يوليوس
قيصر وأصبحت المكتبة أثراً بعد عين، فبدأ
اختلال الميزان، وبدأت المدينة القديمة تفقد
عظمتها وعزتها ودب الفساد والجمل في أرض
الحضارة والثقافة، فاحل القرن الرابع الميلادي
إلا وكانت معاهد الاسكندرية أوكاراً للشعوذة
والخرافات، وطرقها مسالك للشاسمين
والقصص، وقصورها الجميلة مساكن لقلوب
القوط، الذين تمكنوا من الإقلال إليها،
ومبادئها ساحات توردة وتقال بين انصار المذاهب
الدينية المختلفة، وأقبلت الكنائس نوادي
للتأمر بحجة الإبرانيين، وأصحاب العقيدة
المتبعة من اليهود، والنصارى، وعلى الجملة
قد أصبحت الاسكندرية فوضى لا سرة
لها، وانتقلت أنحائها بالشرور والآثام.
وبينا هذه الفوضى تقضى قضاء سريعاً على
مدينة الاسكندرية، وتنتكف فكا ذريعاً بها
فيها من كنوز أدب وخزائن علم، إذ عذبة
(روما) تنبش قبرها بيدها، وتهدم صرحها
تعمل من عتدها، فبعد أن كانت طرقها مارة
بالقديس والرواين من قتها، وعلماء، إذ بها
اليوم غاصة بقوام من القوط تمتطقوا بالجلود
وتسلحوا بالبرارات، يتفلقون بين هنا وهناك
يتبشون بما شاء الله أن يعثوا، ويصدرون
ما أرادوا أن يصدروا بغير حساب.

وكانت مدينة الاسكندرية في ذلك الحين
أو أن شئت في عام ٤١٤ ميلادية غارة شريرة،
وأثرة الفضل، عالية الهمة، قد أخذت من
العلوم أكبر نصيب، وأحرزت في مياودن
للفلسفة والحكمة أقصى ما يتسنى للفيلسوف
أحراره، والحكيم الوصول إليه.
هذه الغارة هي (هيباتيا) الفيلسوفة، ابنة
الفيلسوف الاسكندري الشهير (تيون)، ولدت
عام ٣٧٠ ميلادية في مدينة الاسكندرية؛
وتلقت علومها الأولية على أبيها، وبلغت
أشدّها أرسلياً أثناً لتمام الدرس؛ والتوسم
في البحث؛ فظلت هكذا إلى عام ٤٠٠ ميلادية
ثم عادت إلى الاسكندرية وأشتت بها مدرسة
للفلسفة والرياضيات؛ وعينت النابغة كاهن
بفلسفة أفلاطون وأرسطو؛ ودققت في درسيها
وحققت في محاضراتها؛ حتى كاد تلاميذها
يقصدونها تقدسياً؛ وينصونها في غير مصاف
المؤلفات؛ فقد أقصدوا بها من ناحية الحياة
الروحية؛ حياة الإدراك الكامل؛ إقصالا
وتيق؛ مؤسسا على دعائم العرفان؛ مستنداً
إلى أصول الحجة والحكمة - وكانت، وأقيمت
الدرس في هذا العهد، خمسة إلى تسعين فترة؛
الصباح؛ وفترة المساء تقب الثانية منها فترة
ثالثة قصيرة للرياضة العقلية يلقى فيها الطلبة
ما شاءوا من أسئلة؛ ويستقيمون عما شاءوا
من مسائل.

وكان بالاسكندرية كذلك دير فسيح
توسطه كنيسة عظيمة يسيطر عليها قيس
خطير الشأن اسمه (سيريل) قد انتف حوله
آلاف من الرهبان، وثبت من القواسوة؛
ولكنهم رهبان وقواسوة ليسوا من يشة
واحدة، بل ليست معظمهم واحدة؛ فكانت
رى بينهم رهناً قادمين من صومعات ليبيا
يتشون شكواهم من عيولهم قد تتر عليهم في
الرزق، أو قواسوة تكافوا حول غرفة
الرئيس؛ يردون عن أنفسهم قرية أو دمية
دبرها لهم واحد من المناققين. وبجانب هؤلاء
وهؤلاء رهبان من الرهبان قد هرا أليجوع
الكادهم، وتلف معداتهم فاشروا على الملأ.
فإذا قللتك في الديار وأبذنت بصرك في جدرانها
السبيكة، إلى الاقية النظلة بعد منتصف
الليل، وأبذنت ذالة موقدة التفت حولها رهبان
من الرهبان يتأمرن بأجسادهم في الإسرائيليين
- فإذا ما ترك هؤلاء هؤلاء، وباعثروا إلى
خلة الرئيس؛ أو خزانة الصامرة؛ وأبذنت
كلها قد بلغ من العمر أودته، قد جلس على

غرفته النين؛ متكئاً على وسادات من الخشب؛
متنصتاً بأذنيه إلى رجل آخر هو أمينه
الخاص قد جلس بجانب قدميه يقص عليه
ما وصل إلى علمه من قضايا الرهبان والقواسوة
وما اتصل به من أخبار الفيلسوفة (هيباتيا)
ونظرياتها الخطيرة؛ وأخبار تلاميذها وما
يستمعون من غاضرات خطورة، وقد كان
هذا المجلس من الرهبان كثير البعث لحياتة أناس
من لا يدينون بدينهم، فكثرت ترام يفسلون
في النظام، ويجربون الطرق المنقورة العلم
يصيدون إسرائيلياً يلبون ماميه من مال، ثم
يفتكون به فتكاً بغير رحمة ولا شفقة يهودون
أدراجهم فيقومون في صومعاتهم يقتسمون
المسالب، ويستوجبون النقام، ويؤنس وأمينه
الخاص جالساً في الخزانة كاسوراً لها لك
يتجاذبان أطراف الحديث ويحتبان كؤوس
التيب المتق، لا يلبان بما يأتيه أثره من
مشكور مادام يصاحبها أكبر نصيب مما يملكون.

أواد الرئيس (سيريل) أن يتخلص
من الفيلسوفة (هيباتيا) ومن مدرستها لأنها
كثيرا ما دالت على فساد خرافات تديت، وفكرت
فلسفة أودها هؤلاء القواسوة على دينهم،
وصوروا للناس كاهنات قاعدة من قواعدها وأسر
من أسو له، ليسوا براسمها إلى اختطاع
الناس لهم، وتسخيرهم في تحقيق إعطابهم التي
لا يرتفعها الدين الصحيح، حتى لقد بلغ بهم
الحال أن أهلوا أمر الكنيسة، ووكيلهم إلى
قتلهم العقول وقشوه الحقائق، وحكيك
يتخلص الرئيس (سيريل) من الفيلسوفة
إلا بالتدبير الاجرامي، والأثار بها
وشلا مديها؛ كانت هذه طريقه، ولم يجد
بداً من مناوره أمينه والاستئناس برأيه.
فقر رأياً آخر على إيفاد بعض الرهبان
للتخلص، متكرين في ثياب ملبة إلى إلى معبد
(هيباتيا) كاهن من المستعدين، فإذا ما أوشكت
على الفراغ من الدرس، وجوها إليها بعض الاشعة
الديقة التي تؤدي إلى مساقطات حادة، فإذا
ما احتدمت المناقشة ووق ما لا يسهل من الخلاف
النفري؛ أخذ هؤلاء الرهبان بنظام الدرس
واشتبكوا مع الفيلسوفة في معركة دنيصة لا يبرح
إلى يحددهم وهبان آخرون متكررون أيضاً،
كامنوا خارج المعبد؛ فبشموهم ورؤوس التلاميذ
ونشالوا الفيلسوفة فزهداً في تدفون رئاسة الرئيس
الخطير ويحقون مآربه.

وظلت هذه الفكرة تحترق في رأس الرئيس
وأمينه الخاص إلى أن نصبت فأودها عزيمة
من رهبانهم متكرين؛ وكان هؤلاء معروفين
بالليل إلى سلك الذماء وأودها شرذمة أخرى
للافتار خارج قاعدة الدرس؛ ورسماً لم الخطلة
وهياً لهم الشروع - فلما دخلت العصابة
الأولى قاعة المحاضرة؛ أحس أفرادها رهبة
لم يشعروا بها قط في مكانهم أنقصد؛ فجلسوا
ساكنين واجبين، كأن علي رؤوسهم الطير،
ينتظرون قدوم الفيلسوفة، حتى إذا مننت
بهم دقائق أوأوا إلى في صدر القاعة قد انتفج
على مصراعيه وأشرق منه غادة هيبة، قد أطرقت
برأسها وأبطلت في مشيتها، فلما وصلت إلى
المنصة رفعت رأسها وحيات بنظرها في أعماء
الفرقة، وعلى شفقتها الجسامة عذبة ثم عن
مباردة القلب والمطمان النفس، وظلت كذلك
برهة ثم تكلمت؛ وإذا بتفتين عتيقة بين تنحسران
عن آيات البلاغة، ودرر المنطق،
وجواهر الحكمة، وأليك استهلال الحديث:

«أخواني المحترمين - مالي أشعر، كما
ضما هذا المكان، بتقارب روحي حقيق يني
ويينكم، بل مالي أشعر بتجرد عن العوام جيداً
وعن الماديات جيداً، عندما تشر نفسي
بالاقتبال بأنفسكم اللطيفة، فكأنما أقتالنا
الروحي أصبح تاماً بما ضرب حوله من سياج
المعرفة التامة والمبادئ القوية؛
لتملأوا بها الأخوان أن النفس والبدن
يتناولان في القوة والضعف وفي الكمال والنقص
فكأنما قوي بدلك ضعف معرفتك لنفسك،
وكأنما ضعف بدلك ضعف طبيعياً لشتأ عن راضة
جسدية، شمرت بحقيقة نفسك، وهكذا
في الكمال والنقص، واعلموا كذلك أن النفس

جسدية المحذرت، روحانية البقاء، والدليل على
ذلك أن كل مجرد عن المادة لا يتناطحه عارض
غريب، لأن جهة القوة والاستعداد راجعة
إلى أمر هو في ذاته قوة صرفه يتحصل بالصور
المقدمة... وما عداها لا يضيئى الجرومانية.
فالتأني على ذلك بسيط، يروحه، مركب
ببساطة.

فما أتت على نهاية المحاضرة قالت: -
«أي أخواني - لقد أقيمت عليكم
ما جال بخاطر اليوم وأني أدعوك جيداً إلى
الانم النظر فيه وقدرته من جميع نواحيه حتى
يتيسر لنا مناقشته سوياً، وأني لا أوي بأساق
تدليل أحكم على ضعفه أو بطلانه، بل أكون
سعيدة بيم ينهري أحكم لتقضى هذه النظريات
وهديها، أما لا يكون ذلك إلا بالليل والبرهان،
فكأنما طلاب حقيقة، وليس أظهر للحقيقة من
البحث، أنا لا نريد هدم مذهب من المذاهب،
ولا نريد التدليل على بطلان مذهب لا يبتنا
أمره من المذاهب لانا في حاجة إلى البحث في
مذاهب الآخرين حتى نصل أخيراً إلى الحقيقة
وليس بعيداً أن نصل إلى تقضى مذاهب اساتذتنا
بل ليس غريباً أن يبار مذهب أفلاطون نفسه
فإذا ما وصلنا أخيراً إلى التمييز بين المذاهب،
أشفتنا على الخطي، وتبيننا له الهداية، فإن كنا
نحن المحضرين، أسلحتنا ذلك الخطأ وزجنا إلى
الحق، وليس نمة أشرف للإنسان من الرجوع
إلى الحق».

قالت (هيباتيا) وهذا وأبست تحية لتلاميذها
ثم غابت ادراجها من الباب الذي ظهرت منه
لأول مرة، وأخذ السمعون ينصرفون،
وأخذ كذلك الرهبان ينصرفون، وقد سلبتهم هذه
المحاضرة البليغة، فتشبهن عن زميلهم بل حولهم عن
مذهبهم وأصبحوا لا يؤمنون بفيلسوفة
(هيباتيا)، فلما عادوا قاعدة الدرس قالهم اخوانهم
ببوارات التدبير، وأرعد لمدم توقيفهم في مهبهم
ولكنهم سقروا حين علموا من اسدقاتهم أنهم
لا يذهبون معهم إلى الدير بل ينصرفون في ذلك
طيلة الفلسفة قد نذرت لهم حياة اللطف فتواحيه
الذل والشقاء والجمل الملقى ثاقلت العصابة الثانية
منه بذلك حتى انفض أفرادها إلى الرئيس يبنوثه
ببنا هذه الفاجعة الجديدة. فلما علم بها كظم
غيفه وبث أعوانه الكثرين في أعمام المدينة
يتهمون (هيباتيا) بالسحر ويهمونها بأنها
تسلب الناس قلوبهم، ولا تلبت حتى تنزل السخط
والظن من مدينة الاسكندرية واستعان الرئيس
على أحكام هذا التدبير ببعض الأجورين من
القوط الشريرين، فادعت هذه الفرقة إلى أعمام
المدينة حتى سار الزرع بتدوهم وقؤوسهم
يقودهم الرهبان إلى بيت (هيباتيا)، واقتحموه
فوجدوها في خزانة انكتب غارقة في بخار
للطق والفلسفة، فكان هذا دليلاً على أن
ماتة الناس من أنها تمايل السحر والظلام
وشامت الشياطين مسيح لأمراء فيه، فتهاتروا
عليها بالبرارات ثم مزقوها تعزيقاً وجعلوا
معهدا وما فيه من قنائس المخطوطات شعمة
للتيران.

وقد اختلفت الروايات في شأن ايها
فن المؤرخين من يقول انه في حفة بجانيها،
ومهم من يقول انه كان خارج المنزل ساعة
اقتحامه، والرواية الأولى أصح لانا ما عدا
نصم قليلاً ولا كثيراً، اسم (تيون) بعد هذه
الفاجعة التي وقعت في عام ٤١٥ ميلادية
أما تلاميذها فقد تفرقوا شذوذاً وكاثوا
شعبة لتوردة بها هؤلاء السفاكون مرة أخرى.
وهكذا دمر آخر معهد للفلسفة اليونانية في مدينة
الاسكندرية على يد بطريك (سيريل)

يتج من هذا أن رجال الدين إذا انحروا
صفتهم المتأثرة طريقاً إلى الشر كما أنما انحروا
يهد الناس جيداً - وهذا مثل تاريخي ضربته
ولك أن تطبقه على عصرنا هذا ما شئت أن تطبقه
وغاية ما كنت أتني أن تلك (هيباتيا) من
أيدى السفاكين، وأن يطعن الله في عمر حاجتي
تهدد من مؤثر الخلافة المنقذ اليوم بمدينة
القاهرة الحالية ::
عزيز طلحة

المجرم بالهوى

تزع الفكر في الأزمنة الأخيرة تزع
جديدة ونشط على الإجتاع فشاظه الحق،
فأخذ انسان اليوم يميز بين مجرم ومجرم،
ويفرق بين جريمة وجريمة؛ وبدأ يفكر في
تحويل السجون إلى «إصلاحات» - فلا
انتقام ولا قصاص - وأما فصل أولئك الذين
يقترون الآثام عن عدايم من مخالف الله.
ثم تعرف الأسباب والبواعث التي اقتادتهم إلى
زلافة الجرم وكونت فيهم روح الشر والخروج
على الانظمة والقوانين، ثم معالجة ذلك كما
تتفجر تأثير الطبيعة في قلوب الناس ويكون
المعنا، شاملاً وطاماً.

وانت تري هذه العبارة «السجن تأديب
وتهذيب واسلاح» مسطوذة فوق باب السجون،
ولكن هيبت - أنت - توفى الأعمال
الاقتوال، وحذا لوصح ذلك - إذن لكنا
في سبيل حياتنا القومية كثيراً من أم الغرب.

ولعل أول من كتب في علم طبائع الانسان
كتابة مقنونة منظمة العلامة جاك. ولعل هذا
ما حدا (لبروزو) إلى أن يقول ان (جاك) واضع
حجر الزاوية في هذا العلم، على ان (لبروزو)
هذا، كان أكبر الباحثين في هذا الموضوع
اهتماماً، وأوفرهم حظاً وأبعدهم شهرة
ولقد ظهر في إيطاليا في منتصف القرن
التاسع عشر، فهو لا مارك في فرنسا ودرودن
في إنجلترا بمذهب التحول. ولكن كان سبنسر
وهكسلي في إنجلترا و(هكل) في ألمانيا من
زعما المذهب الدارويني - النامين على اذاعة
الفكرة وترويج المذهب - فان أمثال (فري)
(وجاروفال) وغيرهما من المفكرين اللبرزين قد
نصروا (لبروزو) وأحيوا هذا المذهب وقصدوه
بأثاء. ولبروزو هذا - زعيم هذا المذهب في
إيطاليا - طبيعياً يهودي. زاول صناعاته هذه
في الجيش أولاً؛ ثم انتقل إلى (لبروزو)
فكان طبيباً في السجون. هناك أتبع له أن
يدرس الاجرام والمجرمين في صور وأشكال
مختلفة، فأخذ يتسجن سجن المجرمين ويقابل
بعضهم ببعض الآخر في الشبه والصورة،
ويتميز بين متادى الاجرام وزلاء السجون
التيبة بد القية، وبين من باقته المصادفة
وزج في غيابة السجن زجا.

ولكن كان على ملاح الوجه معروفا عند
المثود والعرب من أمد بعيد (لبروزو)
جدد عهد هذا العلم وجعله اساساً لمذهب
ومقياساً لنظرياتهم.

فالرأي عند ان المجرمين تختلف سجنهم
عن عدايم من اخلق، وان الجريمة ظاهرة
طبيعية، فطريق الحيوان والانسان، وأنها
أثر باقي في الانسان يشر إلى ما كان عليه في
أطواره الحيوانية الأولى، وادواره الوحشية
التي قطعها قبل أن يهذبه الدهر ويشذبه
التحضر.

أجل يذهب (لبروزو) هذا المذهب؛
ويري أن الحالة العضوية ذات اتصال وارتباط
متين بالحالة النفسية. إذن فهو يرى إلى جانب
هذا أنه - كما أن الجريمة وهي تلك الظاهرة
الوحشية - أثر من آثار الانفعال الوحشي
الذي قد يثاب المرء في حالته الوحشية الأولى،
وكأن الرابطة متينة بين الحالتين: الحالة
العضوية والحالة النفسية. فيتضح من ذلك أن
من بقيت فيه ظاهرة الاجرام أو حالته النفسية
الامارة بالسوء - لا بد مع هذا أن تكون حالته
العضوية متناسبة مع هذه الحالة ويكون ما فيه
من شذوذ في الاعتناء وعدم تناسب بين عضو
وعضو وقشوه أو مضاربة في ملامح أوجهه
وأشياء ذلك - يكون كل هذا أيضاً أثراً باقياً
ظاهراً يشر إلى تأخر في النطق ورجوع إلى
إطالة الأولى

وما نحن بقادرين على أن نقبسط في الحديث
ونسب القول على ناحية الاستزادة والتقصى
في هذا الموضوع الآن، وأما نحن اردنا أن
نذكر نوعاً من أنواع المجرمين أو نريد أن ننبه
على مرض له ظاهرة خطيرة يجب العمل على

أول مسرح انجليزي

أؤكد أن يننا الآن طبقة من المحافظين
لا تزال تنظر إلى المسرح بين الازدراء وتعتبر
لهوا وعيباً يشينان للاعبين فيه والمراقبين له،
وأقسم أمامي طالب في الجامعة مفتخراً بأنه في
حياته لم يدخل مسرحاً ولا رأى دار صود؛
اقتدى متى كان الحال كذلك في بلاد الانجليز؛
أخشي أن أقول فأخذك الفرق الهائل من
السجن يننا وبينهم ويؤلك تأخرًا عنهم. بهذا
القدر النظم. لكني مضطر أن أقص عليك
قصة بناء أول مسرح انجليزي

في أواخر القرن الرابع عشر الميلادي
طلبت إحدى فرق التمثيل التحويل أن تبني
مسرحاً في لندن فرفضت السلطات أن تصرح
لها ببنائه داخل البلدة، وأمرت أن يبني خارج
البلدة على شفة النهر للقابلة حتى لا يسهل على
الناس ارتياده؛ وبني هذا المسرح على الشكل
الآتي: -

أقيمت خشبة المسرح في الوسط وأحيطة
بفضاء أقيمت في ناحية منه طرقات مقصدة
كالأولاج الحالية. فكان الاغنياء يجلسون في
تلك الطرقات، والفقراء يجلسون على الأرض
أمام الخشبة. وأما الاشرار وكبار القوم فيجلسون
على مقاعد على خشبة المسرح نفسها

أما خشبة المسرح فكانت بها غرفتان
الواحدة فوق الأخرى، عليهما تجلس فيهارقة
الموسيقى الغائرة، والسفلى يرتدى فيها الملثون
ثياب التمثيل. وقد وضع ستار واحد يلبس
أمامه الملثون ادوارهم المختلفة وهذا الستار
لا يفتح فملاً إنما يقرض انه يفتح. وهذا
الغرض سكان يعمل بأن تعلق ورقة على
هذا الستار يكتب عليها المنظر المراد من النظارة
تصوره لاداء هذا الدور. فإذا ما انتهى المنظر
وأريد تغييره علق نوحة أخرى للمنظر الجديد

ولم يكن جلوس طبقة النبلاء والكبراء
على خشبة المسرح إلا لتبيل مناجاة التثليل
لأنفسهم، أو مشاورتهم للنظارة في أمر بينهم
وبين أنفسهم أكثر انطباقاً على أرباع قريتهم
منهم من تلك المناجاة أو المشاورة في المسرح.
الحاضر حيث النظارة يبعدون عن المسرح.
غير أن تلك المناورات على المسرح أصبحت
من السيوب المسرحية التي يتناولها النقاد
كثيراً.

استتصاه قبل تشييه وعاربة هذا الداء بكل
أنواع المحاربة لقتضاه عليه وهو لا يزال بعد
جنيته؛ ذلك هو مرض الاجرام السياسي، وما
كنا نصدق ان هذا المرض يصير بعض الناس
على هذه الصورة ويهز بنف هذه الشجرة حتى
جاءت الحوادث في العهد الاخير، تلك الحوادث
التي كادت تؤدي إلى بلاد إلى ميوته استحيحة لا يلهم
إلا الله ما لها وما يمكنه لها التقدر في لوجه

فأبترت هذه الظاهرة وعرفنا هذا المرض
التناك منذ ظهرت الجريمة السياسية؛ فكان حقاً
على العلماء المفكرين أن يصنوا غاية خاصة يدرس
هذه الظاهرة وتعرف هذا المرض؛ ويمدوا
إلى التشخيص والطبائ المل والأسباب. ثم
يبنوا ما يجب على الحكومة والأفراد والمجتمعات
لاستئصال هذا الميكروب من جسم الأمة المصرية
الناهضة القوية السليكة المتكينة بين أمانها المحودة
وأمانها للشريعة وبين القدر ولا راد لقضائه

ولكن علماءنا لا همون عن هذه الابحاث
معرضون عنها راغبون في غيرها؛ ولهذا وقع
ما وقع من تكرار هذه الحوادث. وفيد
الامر كله. والله الأمر من قبل ومن بعد

على ان العلامة (لبروزو) بدأ كتاباته
في هذا الموضوع وهو في الثالثة عشرة من سني
حياته. فبدأ بانتقاده الجريفة الرومانية. ثم
أخذ يدون في كتابه (انزجل المجرم) نظريات
وامتلاا يؤيد بها كل ما وقف إليه في بحثه من
الآراء الطريفة؛ فجاء كتابه هذا من
أجل وأتم وأتم ما كتب في هذا الموضوع
(للكلام بقية) حسن حسين

الغدد اللاقوية

والافرازات الداخلية

سأحدثك اليوم حديثاً شيقاً مفيداً بلغ من أهميته في العالم الطبي أنه أدخل عناصر جديدة في فن العلاج لم تكن معروفة بطريقة علمية حتى السنوات الثلاثين الأخيرة. كما أنه أظهر حقائق لم تكن قد اكتشفت من قبل، وكل ما يقابل خصاً هامياً على الحسد والاستنتاج ولكي لا تقاريء بهذا الموضوع الهام يجب على التنويه بآديء بدء بشيء عن وظائف الأعضاء في جسم الإنسان وكيفية قضايتها في العمل لحفظ الحياة.

فكلنا نعلم أن للجسم أعضاء رئيسية تؤدي كل منها وظيفة خاصة بها. فالقلب يدفع الدم للجسم وينظم الدورة الدموية، والربو تنقبض الدم بإدخال النقص الحيوي فيه من الهواء المستنشق، والسلي تفرز البول أي المادة السامة من الدم التي لو تركت دون إفراز أضرت الجسم وقضت على الحياة وهكذا.

وقد يظن في أول الأمر أن كل عضو مستقل في تأدية وظيفته ليس غير. وأن تعطيل وظيفة واحدة قد لا يؤثر في باقي الوظائف الرئيسية لكن الحقيقة غير ذلك بالمرّة.

فانه إذا اختل نظام أحد هذه الأعضاء تعطلت وظيفته بطبيعة الحال وتنتج عن ذلك ضرر للجسم لا يقتصر على مسببه عطل وظيفة هذا العضو من الخلل فقط بل لا يترتب على هذا التعطيل من اختلال وظائف الأعضاء الأخرى تبعاً لذلك.

فان أصاب القلب مرض في صماماته جعله غير قادر على دفع الدم في الأوعية بنظامه العادي واختلت وظيفة الدورة الدموية فان هذا العطل لا يقتصر على إصابة القلب دون غيره من الأعضاء بل إن ذلك يمتد إلى الرئتين والكبد والسلي والجهاز الهضمي إلخ ذلك لأن اختلال الدورة الدموية المسبوبة في كل الاحشاء الرئيسية يوقف تأديتها وظائفها على الوجه الكامل فتخلل الوظائف الرئيسية جميعاً، وترى أثر ذلك في الأعراض المرضية التي تصيب كل أجزاء الجسم.

وكما زادت العلة القلبية زادت الأعراض المرضية وقد تنتهي بالقضاء على الحياة. يستنتج من ذلك بدهشة ان الأعضاء الرئيسية للجسم متضامنة في تأدية وظائفها وان حفظ الحياة متوقف على سلامة الأعضاء كلها بلا استثناء.

هذه الوثائق الشاهدة والواضحة من ذي قبل قد وضع العلم حقيقتها بصفة لا تدع مجالاً للشك فيها. لكن جسم الإنسان يحتوي على أعضاء رئيسية المعروفة غداً بغير قنوات ظاهرة وبغير افرازات ووظائف واضحة. كذلك يصاب الجسم بمرضات مختلفة طار الطيب مدة طولاً في تعرف أسبابها لأنها لا ترجع إلى أمراض معروفة في الانصباب الرئيسية.

يقع هذه الغدد ودعاً غير قليل من الوقت لإدخالها عن شئ بل غير معروف حكمة وجودها وهي غير معلومة حتى أتي حين من الدهر ظن أنها قد تكون من البقايا الأثرية التي لا فائدة منها لحفظ الحياة. بقيت حالها كذلك حتى علم من الشاهدات المختلفة ان كثيراً من الأعراض المرضية غير معروفة السبب تصحبها تغيرات في هذه الغدد.

فاستنتج من ذلك ان تلك الأعراض قد تكون نتيجة لهذه التغيرات ومن ثم أصبحت الأفكار تتوحد ما يمكن أن يكون من العلاقة بين الاثنين. فوجدوا بعد اجراء تجارب سلامة الغدد تتوقف عليها سلامة الحياة وحفظ النمو الطبيعي للجسم.

واذ وصلوا الى ذلك كانت النتيجة بديهية: الحال استعمال هذه الغدد في معالجة الأمراض الناشئة عن التغيرات التي تصحبها ويرجع استعمال خلاصات الغدد الحيوانية كوسائل علاجية إلى أقدم المصور كمل الطب.

أو الضمور وقلة الافراز. أو ما يصيب الجسم من جراء استئصال الغدة واختياراً بما خلاصات هذه من التأثير العلاجي عند استعمالها في هذه الأمراض.

ويظهر أن الطبيعة - نظراً لما لهذه الغدد من الأهمية القصوى في حفظ الحياة - قد جعلتها في وضع تشريحي خاص يحميها من الأذى الخارجي الذي تعرض له الأعضاء الأخرى في الجسم. فالغدة النخامية مثلاً موجودة في وسط الجمجمة كما ان الغدد الفوق الكظرية تراها غائرة في مجموع من الشحم وفي مكان عميق من الجسم وكلا الوضعين يجعل هذه الغدد بعيدة عن التعرض للإذى الخارجي بسهولة.

وبما نجد أن وجود بعض الغدد غير جوهري لحفظ الحياة - فقد تستأصل الغدة والليذين دون تأثير ميمت - نرى ان استئصال غدة أخرى يؤثر تأثيراً طفيفاً في الصحة وقد يمرض الحياة للخطر فاستئصال الغدد فوق الكظرية يسبب وفاة الحيوان أو الإنسان واستئصال البنكرياس يسبب مرض البول السكري الذي قد يتبعه بالوفاة.

وبدل ذلك كله على الملمه الغدد من الأهمية في حفظ الحياة. ولهذا فان قرض الغدد للأمراض التي تصاب بها غالباً كالسرطان والتندون وتعطيل وظائفها تبعاً لهذه الأمراض يؤثر تأثيراً شديداً في حفظ التوازن الحيوي.

ويرى ذلك مما يعترى القدر من التغيرات المرضية التي قد تحدث فيها ضخامة أو ضموراً وكثرة أو قلة في الافرازات.

فإذا زادت افرازات الغدة النخامية مثلاً لشرهت مع زيادة في ضخامة الجسم وخصوصاً في الهيكل العظمي وذلك اذا تعطلت وظيفة هذه الغدة. ظهرت أعراض رجعية في الأعضاء التناسلية. واذ ثبت أن قصور الغدد عن تأدية وظائفها يسبب أعراضاً مرضية مختلفة في الجسم كما يسبب عدم توازن في القوى الحيوية والنمو الطبيعي - كان من البديهي الاستعانة بالغدد في معالجة هذه العوارض الناشئة من قصورها في تأدية وظائفها.

وهذا هو سر المعالجة بهذه الطريقة الحديثة فما دام ان ما يحصل للجسم من العوارض نتيجة قصور الغدد عن تأدية وظائفها كما سبق شرحه فانه يمكن تعويض الجسم عما فقده بتعاطي خلاصات الغدد التي من نوع غده المرضية. وتؤخذ هذه الغدد المستعملة للمعالجة من الحيوانات المختلفة وتخضر بطرق خاصة وتعتبر بعد تجزئتها لتكون جاهزة للاستعمال. ويما ان العلاج هو تعويض وظيفة قاصرة قد اطلقوا على هذا النوع من المعالجة اسم (المعالجة الاستبدالية) أو التعويضية.

وعلى قاعدة هذه (المعالجة التعويضية) بنيت المعالجات الخاصة بأمراض مسببة من قلة افرازات الغدة الدرقية كالبلهارة ونسب الغزو والسمن وضعف البنية العام والاورزما الخاطئة واقرّب مثل (المعالجة التعويضية) هو استعمال الانولين لمعالجة البول السكري - فقد مر بك القول بأن مرض البنكرياس يسبب ظهور مرض البول السكري ذلك لان هذه الغدة تفرز سائلاً داخلياً عليه الملوح في تكون المادة السكرية بالجسم. فاذا اختلت وظيفته يمكن الاستعانة بهذه الطريقة التعويضية. ذلك لان الانولين هو خلاصة بنكرياسية من خلاياه الخاصة بالافراز الداخلي وقد أتى هذا النوع العلاجي الجديد حتى الآن بنجاح نيمت على الامم في أنه قد يكون - بما يدخل عليه من التحسين - علاجاً شافياً لمرض من أشد الأمراض فتك بالإنسان.

واذا علمت ذلك وعلمت ماسر بك من تضامن الاعضاء الرئيسية في تأدية وظائفها المختلفة. فاعلم انه قد أصبح من الواضح كذلك انه يوجد تكافؤ بين الغدد في تأدية وظائفها المختلفة. فقد يكون سبب تعطل وظيفة غدة ما رجساً إلى مرض غدة أخرى كما قد يكون تعطيل وظيفة واحدة سبباً في تعطيل الغدد الأخرى جميعاً. ومن هنا يفهم تضامنها كلها في العمل لحفظ الحياة. وقد توصلوا كذا قلنا ان تباين هذه الوظائف لتعدد الغدد بما شوهد من الأعراض المرضية التي تصحب التغيرات التندنية وهي اما نتيجة نسا يصيب الغدة من: التضخم وكثرة الافراز

راسين

روائي فرنسي من مشاهير كتاب القرن السابع عشر اتخذ السيو لبرتون استاذ الآداب الفرنسية في الجامعة المصرية أول موضوع لدوره هذا العام فتناولوه شرحاً وذكراً كل ما قيل فيه، وأبدى في كثير من مواقف حياته اسباباً من رأيه الخاص المتأثر بأبحاثه في حياة ذلك الكاتب الشاعر الذي جعلت قطعة حياته ذكراً لا تنجو الأيام.

وقد اتبع لمن يعرفون الفرنسية أن يسموا الاستاذ لبرتون وهو يلقى محاضراته عن راسين في شتاء هذا العام قبل رحيله إلى فرنسا مع الاسف على تركه منصبه في جامعتنا ومع التهته له ببقائه منصباً علياً سامياً هو كرسي فيكتور هوجو في الكوليج دي فرانس. أتبع لم ان يسموه وان يقفوا على آرائه الخاصة في حياته وفي آثاره الخالدة، وهي آراء حديثة يعجب لها الفصل القديم. ولكنهم لا يقابلونها بما يقابل به الجديد عندنا من التوازي الخارجة الحادة. ومع ذلك فقد سمعت هذه الآراء في مصر ولم تقم بشأنها ثارتما. وعندنا ان هذا أعز رجس إلى ان المستمعين لمحاضرات الاستاذ لبرتون أما كانوا من طيفتين: الأولى خاصة تحب ان تستمع إلى الأدب فتجد فيه لنفسه لذة، وهي في لذتها عاقسم من الآراء تتخذ إلى الهدوء ومقابلة الحديث بقليل من الدهشة التي لا تصمد دار المحاضرات. والثانية طلبة الجامعة، والحق أنهم لم يملوا في الفرنسية بعد ما يؤهلهم لتناقشة هذه الآراء والنظر فيها، وقل ان تجد بينهم من سمع راسين قبل ان يتحدث عنه الاستاذ لبرتون.

أما وقد تحدث الاستاذ لبرتون وفرغنا جميعاً من محاضرات الجامعة هذا العام فأرى ان من حق قراء السياسة للمولين بالأدب والأدب السرحي خاصة ان يقفوا على حرفة الكاتب الخالد وان يقفوا على آراء الأدباء فيه ثم على أحدث آراء هؤلاء عن رأي الاستاذ لبرتون. والباطل نسوق بهذا نقراً من أدبنا المولعين بالأدب الفرنسية عامة أو غيرهم من المولين بالأدب النثرية إلى دراسة راسين ومناقشة آراء الاستاذ فيه. فاذا لم نقرأه فلا أقل من أن نوقفهم على أثر من آثار جامعة مصر الفتية في عام واحد وهم قد سمعوا بأثر آخر لا يقل عن هذا خطورة وأعباءه بحث الاستاذ اندكتوره في الشعر الجاهل.

ولسي يقف القراء على موضوع البحث رأيت أن أبدأ بأخص لم حياة راسين وأذكر أعماله حجة ثم أعود إلى تفصيلها ونحوها في مقال آخر.

ولد جان راسين في الحادي والعشرين من شهر ديسمبر ١٦٣٩ بمدينة لا فرنت ميلون في دوقيته فالوا فتوفي سنة ١٦٨٠ بعد أن كان في الثالثة عشر من عمره ولحق بها أبوه وهو في الثالثة من عمره فأصبح يتيماً ليس له غير جده وعمه أثير إزابة وقد كان لها أثر عظيم في حياة راسين وأجاء ديوله ومشاعره الدينية.

كفله جده إلى العاشرة حيث لحق بأبوي راسين وتركه لعمته التي أودته مدرسة بوفيه ثم ألقته سنة ١٦٤٥ برويال حيث بدأ يدرس على الاساتذة نيكول ولتر ولا نسول، وقد كان لهذا الأخير الفضل في تعليم راسين اللغة اللاتينية وإرشاده قراً قصص سوفوكليس المسرحية. وكثيراً ما شوهدت في راسين تأهلاً في تأت مقربة الودود واليه ويدهد شر ويريد اندي كان يشغف به وبغيره من كليات الآداب ويظهر عهته والتصاقه بأساتذة النوع والأدب الإغريقي الذين نبغ فيها نبوغاً طامراً كان يدعو إلى أن يستقي الأساتذة أعمالهم فيها أعوذوا لا وصات إليه فرحمة طالب في السابعة عشرة من عمره.

وفي سنة ١٦٥٨ درس الفلسفة في مدرسة هاركر ثم انتقل إلى رصاية عمه نيكولا فيتار فاندج بهذا الانتقال في مجتمع غائب لما ألقى وعاش فيه حتى ذلك الحين ولم يكن ذلك المجتمع تصويرها شعراً.

يقرب الشعر القصصي فكانت بادرة أعماله في ذلك قصيدة دعاها «حب أوفيد» وقد ظهرت مواهب راسين في تلك القصيدة الأولى فدلّت على عقيدة راسية في عاطفة وعلى رقة تلك العاطفة إلى حد أشهر به راسين فيما كتب فيه بعد.

واتاح له حظه فرصة رائعة لقرض ذلك النوع الذي بهواه من الشعر اذ احتفل بزواج الملك لويس الرابع عشر فأنشأ في ذلك قصيدته الناصرة «ألهة السين» التي أشادت بذكاء الشاعر الشاب فتوقها على غيرها مما قرض في ذلك العرس ومعها كولير وروفرنا الكبير في ذلك العهد فاجاز راسين عنها مائة جنيه. وطلب إلى الملك ان يعين له معاشاً سنوياً فتحه الملك سنائة جنيه سنوياً.

ولم يكن راسين يحل بذلك القدر من الجزاء فطار له فرحاً وانشأ قصيدة في مدح الملك وشكره على عطائه.

ولم يكن اختلاطه بالكتاب المسرحيين وهو في وصاية عمه ليضيق عيشاً فقد شغف بالكتابة للمسرح وضم أول رواياته (التيابيد) وهي نسبة إلى (تبية) إحدى البلاد الإغريقية فتتلها جوقة مولير للرة الأولى في النصر للملك ويقال ان مولير اشترك في تأليفها بنفسه. ثم مثلت بعد ذلك اثني عشرة مرة في الشهر الأول لظهورها.

ذاع اسم راسين بين الكتاب المسرحيين بأولي رواياته وبدأ التنافس بينه وبين كورني يظهر عند ما وضع روايته «الاسكندر الأكبر» التي قال كورني عن راسين بظهورها «ان راسين مواهب لا تصالح للمسرح».

غير أن ذلك الزعم لم يكن ليطول أجله عندما أخرج راسين في سنة ١٦٦٧ رواية (الدوموك) فتلت في مسرح فندق بوجدي وقوبلت باستحسان شديد ولاقت نجاحاً لم تلقه قطعة أخرى من قطع الكتاب المعاصرين نه.

في السنة التالية أخرج راسين قطعة هزلية دعاها (الترافين) وتقع حوادثها في نورماندا فل يتألبها الجور بما قابل به قطع راسين الأخرى من الإعجاب وكادت تسقط تلك الأبهة لولا أن الملك لويس الرابع عشر حضر قلمها وضحك أثناء التمثيل وأعجب بها، وقد كان هذا كافياً لتدراك سقوط تلك القطعة ولو أنها لم تتج من سطح الجمهور حتى أن بايونيون ذكرت قراها في القرن التاسع عشر وأسر بإخراجها من مكتبته.

وكان راسين مولداً بالقدم فكان لا بد أن يخرج معظم أعماله منه وهكذا لم تأت سنة ١٦٦٩ حتى أخرج (بريثانيكوس) وهي مأساة لوجية عن أمير روماني. غير أنها لم تلق ما تقيسه لندوموك من النجاح.

وفي سنة ١٦٧١ كتب (بريس) وقد أجري حوادثها في قصر فيتوس في روما، واذ أخرجت تلك الرواية إلى المسرح وامتدحها فوكتل وفولتير في شيء من المبالاة والمبالاة لراسين كان التنافس قد بلغ أشده بين هذا وبين كورني الذي دعا إلى مبارزة قلب فيها راسين؛ وزادته هذه الغلبة نشاطاً فكتب «بريانت» وهي قصة أمير تروكي وقت حوداتها في القسمة طينية وكلت بالنجاح الذي لم يكن إلا يزيد كورني حسداً لراسين.

وأخرج راسين في سنة ١٦٧٣ رواية «ميتريدات» وهي قصة ملك روماني شرقي وقت حوداتها حول اليوسفور فكانت هذه القصة سبباً في فتح المجلس العلمي الفرنسي أبوابه أمام راسين وجعله أحد نشاطاً في كتابته اذ قدم للمجلس في سنة ١٦٧٥ رواية اقبحنى أجنه أبا ممنون وهي قطعة أعرجية قديمة.

وسجل التاريخ لراسين عام ١٦٧٧ لأخراجه فيه (فيدر) خير قصة شعرية كتبت للمسرح. وبغير هذه هي زوج نسي ملك أثينا وهي قطعة أغريغمن نظمها الخالصة التي تحمل النفس الانسانية تحليلاً فلسفياً قصاً يتح لكاتب أن يجيد قصوره فاجاد راسين تصويرها شعراً.

وقد كانت تلك القطعة الخالصة بما لاحت من النجاح العظيم سبباً في زيادة حسداً لراسين. وأما لندوكر هنا ما كان يصله من مافوقه في سبيل احباط عمله واتصاهه عليهم أخيراً بشجرة عمه فقد كان أولئك الحساد يؤجرون بعض الكتاب ليكتبوا لهم روايات يضمنون لها أساءاً روايات راسين نفسها ثم يملكون عن تمثيلها في مسرح مآخروفي نفس الوقت يتابعون جميع الأماكن في المسرح الذي يمثل فيه قطعة راسين. فاذا ما خرج الممثلون وجنوا المقاعد خالية ولم تقع قطعة راسين بين الناس. غير أن هذا التنافس انتهى كان مبنياً على السخف والبغض لم يكن إلا يزيد في اقبال الناس على طلب للقاء في مسرح راسين وأقلا سلسه بآيتهم للقائد مدة طويلة وعدم نجاحهم بروايتهم السخيفة المأجورة لنافسة راسين. وأخيراً ظهر راسين بمجهوده في فيدر وأبنت تلك القطعة اسمه الأوج. ودعا كان أكبر أسباب نجاحها تلك اللقاءات التي كان يبينها حساده. وهذه الطرق غير المشروعة التي كانوا يلجأون إليها ولم تكن إلا لتفتح لراسين قلوب الناس قاطبة.

ولم تخس يضم سنوات حتى دخله الملك إلى البلاط عام ١٦٧٠. أحد الكتاب الجيدين ليكرت قصص البلاط وتزوج راسين آنذاك طوتين دي رومانس فكان موقفاً في حياته الزوجية بقدر ما كان مرفقاً في حياته الأدبية.

وأخذ يرافق الملك منذ ذلك الحين أينما سار فحضر معه كثيراً من المواقف الجريفة وفي اثني عشر عاماً في عدوه وواحدة فكر دفعا به إلى التثوق لقرض الشعر فم تكه قلب منه مدام دي مانتون تأليف رواية حتى أخرج لها في سنة ١٦٨٩ رواية (استر) وهي قطعة فارسية مثلت لأول مرة في قصر الملك ودميت مدام دي مانتون لرويتها فاجعت بها إعجاباً شديداً. وتقت راسين فيها ألف جنبه وإلجوه الملك بكثير من المنع التي كان ينها أن التهم عليه بقلب (رجل الملك).

ولا شك أن الفترة التي أراح فيها راسين نفسه من عناء الكتابة حبة الأثني عشر عاماً التي قضاها في البلاط كان لها أثرها في كتابته قصة لسر الخالصة.

وختم راسين في سنة ١٧٩١ كتاباً «برواية (ألي) التي لم يكن فيها من النجاح كبيراً فلا يكتب بعدها شيئاً وقضى في الحادي والعشرين من أبريل عام ١٦٩٩. وقد أنهكه التعب بمسلة التواصل ومقاومة حساده مقاومة عنيفة تعرض فيها لصنوف شتى من الآلام بما كان يسمه من التقه الجراح الذي كان يقصده به الخط من قنوه والاقتال من شأته.

لأن راسين ولو انه قصفي في آخر القرن السابع عشر فانه لا يزال حياً غياً غطته الخالصة وآثره في الأدب الفرنسي وسبيل حياً مادام الأدب والمسرح.

حسن صبحي

بين حكومة باغداد والدولة الألمانية

قالت النورديتس، ان مفاوضات نموذج بين حكومة ميونيخ وحكومة الدولة طغيا لتقليد السياسة المصرية، حكومة كوتوزور تقاض باغداد دون ان يطلع الرأي العام على شيء، وحكومة باغداد تطالب بحق خاصة كلها انما تقاض دوة اجنية.

وأما ما تدور حوله المفاوضات هو علاقي اترالات من حكومة الدولة، والاتفاقيات المالية والنظم الادارية.

وكما مضت باغداد في سياستها الحثيثة القصيرة النظر كما نخرج الوقت في اللانبا الجديدة. ونحن نطلب إلى حكومة الدولة أن تحيط للرأي العام بأمر ما يمكن بمصير الشعب المالية. وعلينا نريد فينا. يظن في سياسة الداخلية ان تقع السياسة السرية، وليكننا نطلب أن تجري مناقشات في العلانية موقفاً لمصالح الانسانية.

الاغنياء المجانين

لمثلة من غربة الأطوار

قلنا نجد رجلا من كبار الاغنياء الادوية من غربة الأطوار وهذا ما يحل عليه البيكولوجيا (علم النفس) على الاعتقاد أن بين العقل والمال علاقة قوية، وأن المال كثيراً ما يخرج بلده عن حدود العقل، والاشواهد على ذلك كثيرة نروي منها الحوادث التالية:

فقد خضع صولت فوفيت في بلدة تولى قرب باريس امرأة غنية تدعى لورنتين دوفريه وكانت على جانب عظيم من الشذوذ وغربة الأطوار ولها قصر مشيد على طراز قصور العصور الوسطى ومحسن أعظم تحصين محوط به الاسوار النخبة «والطواقي» النخبة والحدائق التي تحول دون الوصول اليه. وكان لبابها مقفلاً واحداً من اوستين والآخر مع عاصمها الذي كانت على اتصال مستمر معه وقد أمرته - في حالة انقطاع اخبارها عنه مدة اربع وعشرين ساعة متوالية - ان يبلغ البوليس امرها ليبحث عنها.

وكانت لورنتين تنفق اربابها في قصرها وتقام في غرفة لاصول اليها البذر. وليس معها سوى خادم وظلة وزورواها في صباح كل يوم ليتلها أومرها ويرتبها غرفتها ويصحبها بالظهور والفران التي كانت قد وضعتها في اقباض حيلة. وفي أثناء قيام الطاهي والخدم بأجباتها كانت تراهم امرافية شديدة ويصاحسون كأنها تتوق للشرع منها. فإذا فرغوا من عملها خرجوا وأوصدوا باب غرفتها.

وكانت لورنتين تفرقة من البقور الجليل تحترق أشعة الشمس فتغير الغرفة بضع ساعات كل يوم.

وكان لورنتين عدة خزائن حديدية مملوءة هوداً ذهبية ولائي، وصحابة كريمة لا تقدر بشئ، وكانت هذه السيدة تستحم كل يوم مرتين بتلك الحجرة الكريمة. فكانت تخرج بلائسها وترك امام كريمة كبيرة من تلك الحجرة ثم تقفها في يديها وتكلمها على رأسها وجسمها مدة بضع دقائق متى فرغت من غسلها على هذا الاسلوب عمدت الى ملابها فلبستها وجلست ترتقب حلول الصلوات تستحم مرة ثانية على نور شمعة منيرة.

وقصة ارنستين هذه تذكرنا بقصة امرأة اخرى فرنسية غريبة الأطوار وهي الكونتس دي مارميه ابنة أحد النبلاء الفرنسيين. كانت متهورة بأخلاقها الغريبة وطباعها الشاذة. وقد قل عنها أحد الأطباء الذين تولى معالجتها ان غربة أطوارها نشأت عن كونها تزوجت ولم تزق ولداً وكانت تحب زوجها حباً شديداً فلما توفي ترك لها ثروة عظيمة لم تكن في حاجة اليها. وإذا كانت تحب الاولاد امرت بترتيبهم لها دي من شئ تثل اولاداً في اعمار مختلفة. فكانت اذا جلست الى مائدة الطعام اجلس تلك الذي معها كأنها في وسط اولادها. وكان يوشع اثم كل دمية صحن وملعقة وشوك كأنها تاكل وتشرب. وطلت الكونتس على تلك الحال الى ان حضرته الوفاة. قيل انها لم تخرج قط من منزلها بعد وفاة زوجها.

وكانت هذه الكونتس معاصرة لجل انجليزى غريب الأطوار يدعى جون اليز. وكان ذا ثروة شائلة أوصى بنصف مليون جنيه منها لاسديته وتنازل عن دين عتيق يبلغ مجموعها مائة وخمسين ألف جنيه. ومع هذا الكرم الظاهر كان الرجل يعيش عيشة تدل على متعة البخل والتقتير. فكان يسكن في غرفة صغيرة هي أشبه بجوارك منها يمكن انسان. وكان سقها مقفلة فإذا نزل المطر بلله حتى عظامه. ومع ذلك كان يذهب الى أحد الادوية ويقام بمائة كبيرة فيخسر أو يربح في ساعة واحدة ما يعادل ثروة رجل متوسط الحال. وإذا فرغ من اثم ذهب الى دكان البديل أو التصالب (الجزائر) ليشتري حاجته بأبض الامتحان.

ولا يستنكف أن يضع ساعة أو أكثر في عولة او خاص الثمن

ومثل هذا الرجل وجل آخر غريب الأطوار يدعى ويلسون كان على جانب عظيم من الثروة وله منزل جميل ذو حديقة واسعة قد حفر فيها قفلاً يوصل اليه بسلام، وفي صنف السلام تحال الشيطان مقيد بسلاسل حديدية ضخمة. وكان ويلسون يعتقد انه قد تمكن من تعذيب الشيطان. ولم يكن هذا الرجل القريب الأطوار يسكن في قصره الجليل بل كان ينام في غرفة بسيطة تحتها غرفة أخرى ينام فيها خادمه. ولم يكن يسمح لخدمه ان يصد الى غرفه فكان اذا أراد الطعام أدلى الى خادمه سلا من نافذة الغرفة فيض له الخادم الطعام في السل. ولم يكن ويلسون يخرج من غرفته الا مرتين في الاسبوع. فإذا أراد الخروج نزل من النافذة بواسطة حبل مربوط الى عتبة النافذة ثم ذهب الى مكان قريب من محطة السكك الحديدية حيث كانت له غرفة مفروشة فيدخلها ويغير ثيابه القذرة ويلبس «السوكنج» ويخرج من هناك فيذهب الى ناد من أشهر اندية في «بول مول».

ومنذ بضعة أسابيع توفي رجل من كبار اغنياء الاميركيين يدعى براون وكان يقم بيخت جيل واس في إحدى الوافي الانجليزية. قيل انه قضى في بيت ثلاثين سنة لم يزل منه الى البر البر ولا تحرك البخت من مرصاه الا مرة في زمن الحرب اذ أمرته الحكومة الانجليزية ان يتنقل من مرصاه الى قنعة أبعد. فغضب هذا الامر وما كان ليطمحه لولا عليه بأن السلطة ستقنعه بالقوة. فاتفق من مكانه ساخطاً لا عناء. وتروى عن هذا الرجل حكايات عدة تدل على شدة غربة أطواره.

فمن ذلك انه كان يستيقظ في مزيج متأخر من الليل فيض من سريره ويتنشق عريان على ظهر بخته، وإذا رأى حارساً من حراس البيت تأمناً في نوبة حراسته جلده بسوط كان يحمله يديه.

وكثيراً ما كان يأمر بإحاطة التوتية من نومهم بعد منتصف الليل ثم يأمرهم بالوقوف أمامه ويوزع عليهم النقود ويطلب منهم ان قذفوا بها الى البحر. والويل لمن حارل ان يحسبها. فبها قطعة فانه كان يطرده من خدمته بلا مكافأة.

ومن غربة أطواره انه كان يخاف من الطعام الذي يقدم اليه ويخفي ان يصعد الناس تسمية فلا يذوقه مالم يأكل طبائخه منه امامه.

وكان كثير الحسنة يوزع المبالغ الكبيرة من المال على الفقراء والجياع الخيرية. وإذا سمع مائة فقيرة أرسل اليها مائة تكفيها سنة من الزمان. ويقال انه من اقرب من ماشوا على هذه الارض.

تطلب غرامة باهظة

من رجال البوليس

حدث في مدينة جنيف أخيراً ان البوليس اتي القبض على فتاة حسنة تدعى ملويسير وهي في السادسة عشرة من عمرها فسجنها وامر بقص جدرانها الطويلة بجهة «النصب» والنش. وبينما كان القاص يسلم في جدرانها كانت تقاوم مقاومة الابطال ترفض وتضرب وتضرب حتى اضطر البوليس ان يقيد يديها بالسلاسل.

وبعد أيام جئت للبوليس أن اقاء القبض على الفتاة كان خطأ فاضحاً بسبب وجود شبه عظيم بين ماريا سيجر وبين المجرمة الحقيقية، فأنقذ سراحها متندراً. ولكن الفتاة أتمت على البوليس قضية تطالب فيها بتبلغ ثلاثة آلاف جنيه عن شرعها وعن الاضرار الادوية والادوية التي لحقت بها. ولا تزال القضية معلقة على المحاكم.

مدارس لتخريج المجرمين

مفاج ثلاثة أشهر

عثر بوليس ألمانيا حديثاً على فرع لمدرسة جهنمية غرضها تخريج الاحداث في فن النشل والسرقة وارتكاب الجرائم. ويظهر أن مركز هذه المدرسة في بوهيميا وان لها فروعاً كثيرة منتشرة في أم مدن العالم ولا سيما في الولايات المتحدة كبرلين وباريس وفيينا ولندن وخلافها.

والمدسة منهاج يستغرق ثلاثة أشهر وينال التليد على أثر الشهادة التي تؤهل لارتياح الشوارع والساحات المصوية للقيام بكتساب معيشته من طرق النشل والسرقة. وقد تمكن البوليس الألماني من القبض على بعض «متخرجي» هذه المدرسة فاذم أحداث دون من الرشد. وبالبحث والاستقراء ظهر ان للمدرسة ولقروها في الاقطار المختلفة «أساتذة» يتدرون الى مركز البوليس والاصلاحيات وسجون الاحداث ويتربون من يخرج منها ممن يقضون للمد المحكوم بها عليهم. فاذا توسموا في أحدم التجانية استمروا فيهم بكل وسائل الترفيع والاغراء واقنعه بالانضمام اليهم. ثم لقنوه فنون النشل والسرقة بمنهاج رسمي يستغرق ثلاثة أشهر. وفي أثناء هذه المدة قوم «المدسة» بتقديم كل ما يحتاج اليه «الطالب» من طعام ونيابونقة. وفي أسبوعه «دواسته» خرج الى الأزقة والشوارع لقتل بضعة أيام في القرن في مزاوله مهنته تحت اشراف أحد «الأساتذة». وفي اثبات انه قد اققن فنه وفي وسعه مزاولته من دون ان يتبين بأحد «أساتذته» اطلق سبيله ليقيم بمهله بالاسلوب الذي يستحسنه.

ومعظم هؤلاء اللصوص يندرجون بالناس في الاماكن التي يكثر فيها الزحام كالخازن والمجمعات المصوية وميادين السباق فينشلون ويسرقون ويختطفون ولهم على مقربة منهم مساعدون يسلمون اليهم مايسرقونه بسرعة البرق الخاطف حتى اذا احس جسم الشخص المجنى عليه وقبض عليهم لا يجد معهم اثر الشيء السروق اذ يكون قد سلموا الى «الرفيق» الذي يظل دائماً على مقربة منهم.

اما الاشياء السروقة فيأتي بها القوم الى اماكن معينة حيث يتولى بيعها الاساتذة. ثم توزع اثمانها بنسب متفاوتة فينال السارق ثلاثين في المئة من الثمن والباقى يوزع على سائر «الاخوان».

وما يجز في امر هؤلاء الاحداث ان الكثيرين منهم هم اولاد اسر معروفة وقد اغرقوا بسوء تربيتهم عن جادة الامانة والاستقامة. وقد شرع البوليس الألماني في تعقب مديري «المدارس» ولكنه يجد امامه صمايا شاة لأن القوم على اشد الحذر عما يقع حولهم وهم محتاطون لا تقسم من البوليس بكل الوسائل الممكنة. فاذا اشتد عليهم الخطر تقلوا «مدرستهم» الى مركز آخر لينجوا من مراقبة البوليس.

وما يؤثر من المدرسة الاحلية التي مركزها في بوهيميا انهارا من «افزلاها» الى مدن اوربا المختلفة بعد تدويرهم على فن النشل وعلى مهنة الخدمة في الفنادق والقهوات. وهؤلاء الاقزام يتفرقون في البلاد ويختطفون بالناس بكل سهولة ولا سيما في ملاهي التمثيل. والغريب ان الطلب عليهم كثير جداً في السراح. وقد ظهر حديثاً ان مساح كثر من السراح التي تستخدم أولئك الاقزام وقت فيها سرقات كثيرة. وقد وفق بوليس باريس الى امالة اللص ان يسارع تلك السرقات فظهر ان للاقزام فيها يد كبيرة. ولكن نظراً الى احتياطيات القوم لم يكن من السهل اثبات التهمة على أحد منهم.

آخر اوبرا للموسيقى بوتشيني

سينزل اسم بوتشيني بين اسما اعظم الموسيقيين الذين وضعوا الروايات الفئانية المعروفة عند أهل الفن «بالاوبرا» فهو مؤلف عدة روايات من هذا النوع أشهرها «لا بوم» و«مدام بترفلي» و«لا توسكا» وغيرها مما يعرفه أهل الفن وطلاب الطرب. وقد ظهر في الآلات بعد وفاته رواية جديدة بعنوان «توراندو» وقد مثلت لأول مرة في مسرح «لا سكال» بيلان في مساء الخامس والعشرين من الشهر الفائت. وكان المسرح غاصاً بالناس على اختلاف مللهم وأجناسهم كلهم مشتاقين ان يسمع هذه التحنة الجديدة التي وضعتها من ذلك الموسيقى العظيم والتي يقال انها من أعظم روايات الاوبرا المعروفة حتى الآن.

وستدب الأيام صحة هذا القول فقد ابدع فيها المؤلف ماشاء وشاءت قريحته الواعدة وأثبت بها نبوغه العظيم. على أن الفصل الاخير من الرواية ليس من وضعه لان الاجل وافاه قبل ان يفرغ من تأليفها فأكملها صديقه «الفانو» المؤلف الموسيقي الشهير ووضه لها خاتمة جديدة بها.

أما وقائع الرواية فقد حدثت في الصين، وخلاصة ان «توراندو» الاميرة الصينية المسماة اعلنت انها مستعدة ان تزوج اول رجل يحل ثلاثة الغا زلقيا عليه. فاذا عجز ولم يستطع ان يحلها امرت بقتله. ولا حاجة الى القول ان الكثيرين ممن كانوا يلتمعون بالحصول عليها لقوا حتفهم لمجرم عن حل الغاها.

وفي ذات يوم دخل عليها شاب مقنع ظهر فيها بعد أنه من أسرار الممول (النزل) وعرض أن يحل لها الغاها. وكان هذا الأمير طريداً شريداً. لان الشعب قام على آية وأزله عن العرش فجاء معه الى بلاد الاميرة توراندو وسمع بحكايتها فزم أن يفوز يدها ولم يمتثل لنصائح آية الذي كان يخشى عليه.

وكان اسم الأمير «كاف» فلما وقف أمام توراندو طلب اليها ان تلي عليه الغاها. فألقها عليه وهي مدهوشة من امره. ولحسن حظه تمكن من حلها كما فزادته حشيتها وحاولت أن تعرف من هو فأبى وتعداها أن تعرف اسمه قبل طلوع الفجر.

فأصدت توراندو الاوامر الشديدة للبحث عن اسمه. وكان لهذا الأمير خادمة امينة قد جاءت معه من بلاد النول واسمها «ليو». وعلمت توراندو بوجودها فأمرت بأحضائها. فلما حضرت سألتها عن اسم سيدها ولكن «ليو» أبى أن يتوحد به. فأمرت توراندو بتعذيبها بجميع اصناف العذاب. ولكن «ليو» كانت تحب الأمير حبة تقرب من العباءة ففعلت أن عوت على أن تشي باسمه. وعليه اختلطت مدينة وطنه بها نفسها على رأي من الاميرة الصينية. فأدعت عليها الاميرة ورأت من خلالة معنى جيداً للحب، ولم تكن تدري قبالها. وطلع الفجر ولم تعلم اسم الأمير. فزمت أن تسميه «الحب».

وختمت الرواية باقتران الأمير والاميرة وهذا «المدارس» التي نحن بصدها تهده «طلبتها» بالتدبير والقتل اذ امم أنفسهم اسراراً. ومع ذلك فقد تمكن البوليس الألماني من التوصل الى القبض على مدير المدرسة القرعية يرلين لأن أحد «الطلبة» وشى به. وكان ذلك للمدير رجلا كبير السن يعيش عيشة البذخ والاسراف. وبعد ما رأى على انه من أهل النعمة واليسار. ولم يكن أحد من أسدقاته العديدين يعلم حقيقة أمره. أما «أساتذة» المدرسة الذين كانوا يسلمون منه فقد توروا فجأة عن الاقزام. ومع ذلك فالبوليس الألماني يعتقد ان «المدرسة» لم توجد أبواها في برلين بل نقلت من مكانها القديم الى مكان آخر.

مصرع مدام رينو

جناية باريس الاخيرة

لا يكاد يمر على باريس يوم من غير ان تقع فيها جناية عظيمة. واحداث تلك الجنايات مصرع المدام رينو زوجة السيورينو احد اقطاب السياسة فرنسا ومن السفراء المدعدين. وقد اهتمت صحف فرنسا بهذه الجناية واعربت عن سخطها العظيم على مرتكبيها الذين اظهروا جرأة نادرة للقتال.

يقيم السيورينو وزوجته وابنتاه بمنزل جميل في احد احياء باريس المأهولة، ويتألف منزلها من طابقين يوصل الى السفلى منها من شارع دوفر وروشر. ويوصل الى العليا من شارع واسبايل. ومن عادة السيورينو وزوجته ان يتنصبا عن منزلها من وقت الى آخر ووضيا بضعة أيام في منزلها التي تبعد عن باريس بضع ساعات. أوفى منزل احدي بناتها للتزويج، وفي خدمة الاسرة طاهية تدعى كارين وخادمة تدعى انجيل وكلتاها تنام في غرفة على سطح المنزل.

وفي الساعة السابعة من صباح يوم الاثنين في ٣ مايو الحالي زلت الطاحية كارين لتتلقى اوامر سيدها حسب العادة. وكان السيورينو غائبا مع احدي ابنتيه في منزله. فلما دخلت الطاحية غرفة سيدتها لم تجد بها في سريرها ورأت أن الغرفة مبعثرة. فذهبت الى الترفة الاخرى فترأت الباب مفتوحاً والاثاث فيها أيضاً مبعثرة على وجهه وجدارية. فمادت الى غرفة للموازيل جرمين (ابنة سيدتها) وأيقظتها من نومها ثم سارت الانحياز مما تبخا في الترف حتى انتهت الى التلحيز بصراً منظرها ليلهم القلوب اذ رأت المدام رينو ملقاة على ظهرها وذراعاها متقاطعتان على صدرها وهي مضرجة بدماها.

فصاحت الانثتان صيحة الفزع فأقبل الجيران واجتمع الناس وكان المنظر مقيحاً ومؤثراً. وما شرعوا في التحقيق. ويؤخذ من القرائن أن الجناية اوتكتت بقصد السرقة وأن الجناة كانوا يعملون بحركات السيورينو وسكانه؛ والأرجح أنهم كانوا يفتنونه ناباع التزل هو زوجته حسب العادة فمادخلوا البيت وأخذوا يطوفون بالغرف ويجمعون ما قصل اليه أيديهم من الحلى والتفاني استيقظت المدام رينو من نومها وشعرت بوجودهم وكانت مشهورة بالشجاعة والاقدام قهضت من سريرها التري بالخبر. وما كادت تخرج من غرفتها حتى ابتدوها احد اللصوص بطلاقة من الرفولر اخطأها. ويظهر ان المدام رينو لم تبالي بالخطر الذي كان يهددها فجمعت على اللص تقصده انزعاع المسدس من يده. وجري بينهما عراك شديد انتهى باتسار اللص وسقوط المدام رينو على الارض منهوكة القوى. فاقبض اللص الفرصة واطلق عليها ومما صحت انحداراً انفسها. ثم طفق يجمع الحلى والتحف وهو ورفقاؤه وخروجوا من المنزل قبل ان يدرى منهم أحد.

وقد شهد الجيران بأنهم سمعوا الطلقات النارية ولكنهم عجزوا الى اضيقار اطار انومويل من الاوتوموبيلات العابرة. وفي الساعة الثانية بعد الظهر حضر السيورينو وابنته من رحلتها. ولا تسل عن شدة انفعالهم عند ما رأوا تلك الجثة امامهما وتلقى السيورينو عدة ظرافات تمزية ومنها لتفاري من رئيس الجمهورية وآخر من رئيس الوزاة.

وقد كانت المدام رينو محبوبة من جميع الذين يعرفونها ولما في مرا كش ذكرى طيبة مذكاة زوجها مفوضاً سامياً لفرنسا في تلك البلاد. ولقد حوصرت هي وزوجها في مدينة فاس. وإلى زوجها يميزي توطيد نفوذ فرنسا في تلك الاصقاع وهو الذي كان يؤيد السلطان عبد العزيز على مولاي عبد الحفيظ. وقد كرهه فرنسا بالذخو المنة التي قضاه سفيراً في اليابان حيث جذب اليه القلوب وخدم دولته خدمة تذكراها له بالشكر. وفي الواقع ان الرجل من اقطاب فرنسا المدعدين وهو اليوم مندوب فرنسا في جمعية الامم وله اليد في لجنة ابطال التسلحة وتجارة اذ يقب الايش التي هي فرع من جمعية الامم.

تتقاضاه

لأته أخطاء الثامن عن عمرها

لكل امرأة عمران - عمرها الحقيقي والعمر الذي تدعيه. وليس في العالم شيء يفزع المرأة كمرور الأيام. فهي تنظر كل يوم الى المرأة ترتقب آثار الزمن وتري ما ينطخه السنون على خيبتها من الاسرار. وقد يستطيع المرء ان يحلل المجرم على الاعتراف بجرمته ولا يستطيع ان يحلل المرأة على الاعتراف بمرورها.

وتع في باريس أخيراً حادث لاشك انه الاول في نوعه. وخلاصة ان للموازيل ل. احدي شهورات للثلاث الباريسيات اقامت الدعوى على احد باعة الصور لانه عرض في مكانه مجموعة من البطاقات المصورة (كارت بوستال) فيها صورة للموازيل ل. في يوم ولادتها والمصورة مدهمة من والدها الى صديق لها يشترائه بولادة الطفلة... وتحت الصورة تاريخ الولادة وهو سنة ١٨٩٤ بحيث تكون المثلثة اليوم في الثلاثين من عمرها ولا حاجة الى القول ان الصورة قد اغشيت صاحبها المثلثة اغشياً شديداً لانها فضحت سنها وهي تريد ان تكتسبها عن الناس. وقد كان مرورها بذلك الحز عرواً وانفاقاً. فما كادت توي مووتها حتى استاءت بما استياءه ودخلت دكان البائع وطلبت اليه ان يسحب الصورة لانها لا تريد ان يعلم الناس سنها. ولكن البائع ادعى ان يجيبها الى طلبها فضاعت المثلثة ذروا وذهبت الى أحد كبار الحامين وطلبت اليه ان يقيم الدعوى على بائع الصور فاجابها المحامي الى طلبها وأصبحت قصتها موضوع حديث الجمهور. وم في هذه القضية فريقان: فريق يؤيد بائع الصور ويعطف عليه. وآخر يؤيد المثلثة بحجة ان ملة العمر من الاسرار التي يحق للمرأة ان تكذب فيها أو تخفي حقيقتها أو تتلاعب بها كما تشاء.

تري هل ذهب عن المدعية ان قضيها ستزدالين بقية فلم بحقيقة عمرها من لم يكن لها ان المداموازيل... نعم ذلك. ويقول حاميا انها لا تخشى من احبال هذه القضية اذ كان ذلك خير ومنفعة لغيرها. وعلى كل فقد أصبحت قصتها اليوم حديث القوم فلا يجتمع مدينة ان لا ويسأل أحدها الا آخر عما يعلم من سير القضية. والباريسيات اهتمام خاص بها لان الحكم فيها سير مبدأ قانونياً جديداً لم يكن معروفاً من قبل في القضاء.

وما يدرك على اهتمام الجمهور بهذه القضية ان أحد قسوس باريس وقف يخط في حشد من النساء ويشير من خلال عتله الى غرور المرأة واعتباطها بالكذب في سنها ويخاطب المجتمعات بقوله: ايها السيدات الصلاطين والاربعين... الخ. وفي خطابه تلميح ظاهر الى موضوع حديث القوم.

تري هل للرجل حق ان يقض سر المرأة؟ ان للسنة شاة عطفا في ظنر امرأة. فالس عندها سر من الاسرار التي تحفظ عنها وتبيع لنفسها ان تكذب فيها وتنفس منها كما تشاء. ألا ترى المرأة اذا استعظمت عدت الى المرأة تصالح بالدهون والساحيز اساور وجهها وتختار الزمن - وان من عدو الاكبر. وأية فتاة تصدق عمرها ولا تخشى منه شيئاً في الملة؟ وه. كان غلاسترن السياسي الانجليزى يقول: استطيع ان افصح لشد اشعار تصعباً بأن الايش - ودوا لاسودا يضر ولكي لا استطيع ان اقيم زوجتي بها لتسافر وتلا ثلاثين وفي الواقع ان المرأة لا تكون على اجنبها الا بين الثلاثين والاربعين لا يكون نحوها قد اكتمل وظهر جمال خلقها بنجل وجهها. ولهذا يبدد بالسيدة ان تدم ان سن الثلاثين ليست سن الشخصية بل هي السن التي عندئذ يبدأ جمالها بالاكال.

وعلى ذكر السن نقول ان متوسط عمر المرأة اقل من متوسط عمر ارجل وان استدلالة قلا يجلون الخامسة والخمسين من العمر. فحين معذورات التي حتما اذا «خس» من اعمارهن شيئاً في الملة لان شيخ الشيوخ وظلام تعجب متشاكلان أبداً ليموتن. فلنذكر ابنة الاربعين ولنقل انها لا تزال في طور الحانة.

رني ديكارت

وفي ديكارت هو أحد جبابرة الفكر البشري الذين ظهروا في القرن السابع عشر للميلاد، والذين استطاعوا أن يهزوا العقل القديم من جذوره، والذين أحدثوا قواعد علمية للتفكير والنقد تقوم على حرية العقل ليس غير.

ولقد كان القرن السابع عشر للميلاد فترة من فترات الإنسانية الخالدة، إذ أثرت فيه النهضة الأوروبية التي أجمع المؤرخون الثقات على أنها بدأت في القرن الثالث عشر للميلاد عند اختفاء القرون الوسطى أمام حياة العلوم والمعارف، وهدم النظم الاحتكارية القديمة التي قامت على نفوذ الكنيسة وساطة التوراة ونظام الاقطاع وما إليه من أسباب الظلم والارهاق.

أوروبا قبل ديكارت

قامت في أوروبا نهضة أحياء العلوم القديمة في القرن الثالث عشر، ونشأت القوى الفكرية إلى الآداب القديمة لأجائها، فنكت تري للفكرين في هذا القرن وما بعده إلى النصف الأول من القرن الخامس عشر مبدعين للآداب اللاتينية واليونانية، وباحثين عن الفلسفة القديمة وما يرتبط بها من العلوم والجوانب الروا، النقل، فز يكتفوا بالنقل عن الرومان واليونان، بل ذهبوا إلى العرب في الاندلس فنقلوا كتب ابن رشد والشريف الإدريسي وغيرهما، وكان من أبطال هذا النشاط الفكري «بترك» وتلميذه «بوكيشو» الذي درس مؤلفات الرومان القديمة دراسة وافية، والذي كان سببا قويا في حل استأذ على ترجمة «اللاذية» وأوديسي من اللغة الإغريقية إلى اللاتينية فكان هذا أول جسر عتيد في بناء الآداب الغربي فيما بعد.

ليس يعزى عن ذكر بترك وبوكيشو شيء غير أنها كانت صورة حق لحياة الفكر في القرن الثالث عشر، فقد كان هذا القرن بداية عصر لحياء العلوم القديمة. وفي الحق أن عصر الأحياء هذا أخذ طريقه إلى النصف الأول من القرن الخامس عشر، وأما لتجدد الفكر القديم من علم وفلسفة وبحث، كان التفكير مقيدا حقا، وكانت قواه محبوسة على الحفظ والنقل. وإذا فاكنت لتجدد فكرة جديدة أو استنباطا جديدا أو نقدا مبتكرا، وكل ما تستطيع أن تراه إنما كان أحد أمرين.

أما قديما خالصا وهو المنقول عن المصادر الرومانية والإغريقية والسريية، وأما قديما لكون جديد أو عبارة أدق جديدا يقرب لدهنك القديم. فانت ترى أن هذه النتيجة لا يثبت تحدا ولا تولد مبتكرا، ولكنك تستطيع أن تكون أشد انصافا فتقرر أن هذه النتيجة إنما هي في الحق نواة لهضة تجدد وحياتية.

فليس من الحق في شيء أن تنكر فضل أحياء العلوم القديمة على النهضة العلمية التي بدأت في النصف الثاني من القرن الخامس عشر لأن الفكر الأوروبي يمد أن نال حظا موفورا من القديم؛ وبعد أن قويت لديه أسباب المدينة، وجد قوته مغلطة، ورأى أن القديم لا يلائم بشيء، وأبقى أنه لو اعتمد على نشاطه وتأملاته لا يمر ثمرة نفع، ثم أخذ يشك في القديم فرأى بعض المخرافة وبعض الفلسفة جدلا لا يثبت أمام العقل والتفكير.

عصر النقد العلمي

وإذا فانت تري أن ليس من سبيل لهذا الفكر غير الخروج على القيود القديمة، وإذا فلا مفر من أن يناقش ما عرف من علم وفلسفة وأن يشك في يدعو إلى الشك، وأن يرفض ما يدعو إلى الرفض، وإذا فلا بد من إبحاث تظهر لنقد القديم، وإذا فليس من عجيب أن يظهر مجددون يحملون على بترك وبوكيشو ومن إليهما من أنصار أحياء العلوم القديمة، وإذا فلا بد أن يكون هناك جدل عنيف بين القديم والحديث.... وحقا كان هناك جدل

وهو يرفض نظرية عدم تجزئ القدرة فيقول أنها تتجزأ إلى جزئيات وأنها قابلة للتجزئ، وهو يرفض التسليم بالألوهية فيقول لك أن كل شيء محدود، ويتميز بذلك إلى الفراغ الذي حول الأرض.

مذهب ديكارت

كان من الحق على ديكارت الذي دعا الناس إلى ترك القديم والشك فيه أن يأخذ بأيديهم إلى جديد، وأن يعض لهذا الجديد قواعد يطمثون إليها. وفي الحق أنه حاول ذلك ووفق إلى تدعيم هذه القواعد التي أصبحت أساس كل بحث علمي جدير بالاحترام.

ورأى ديكارت أن المنطق من وسائل الإثبات والتدليل، ولكنه وجد أن هذا المنطق قديم، وهو يخرب كل قديم ولا يتمد عليه فابتكر لنفسه منطقا خاصا أو أسلوبا خاصا لبحث أفكاره، وعرف هذا الأسلوب «بمنطق ديكارت» ويتأثر بأنه مبنى على تقسيم القضية الواحدة إلى أقسام صغيرة ثم تحليل كل قسم تحليلًا عقليا خالصا. وقد مر بنا أن الشك هو دعاية من دعائم مذهبه، وإذا فأسلوبه في التفكير هو عدم الثقة بما يحتمل الشك. وأي شيء في وجوده لا يقبل الشك؟ لقد تمايل ديكارت هذا التساؤل، فوجد كل شيء يحتمل الشك غير «نفسه» أو بعبارة أدق لم يجد مصدرا أقرب إلى نفسه وفكره، وهو مصدر غير مشكوك فيه، فهو لا يتمد إلا عليه. لذلك تري أن فلسفة ديكارت ترجع إلى شخصيته وإلى أوقافه والعقل. وإذا فذهبه لا يخرج عن كونه منطقا ولكنه منطق لا يعتمد بشيء غير «العقل المصافي» أن صرح هذا التعبير، ولذلك كان له أسلوب ممتاز وقواعد خاصة تستلزم أن ترجمها إلى: أولا - عدم الشك في وجوده الشخصي مع الشك في كل شيء خارجي عنه ذاته؛ وجعل وجوده مصدر اليقين.

ثانيا - أن يقسم القضية إلى أقسام أو أجزاء مستقلة معقولة ليتمكن من بحث كل واحدة منفردة وأن يبدأ بالسبل فالصعب وأبسط - لا يتحرك قديما حتى يطمئن إليه وحكي يحلله تحليلًا تاما خالصا - تدبر فظام لموضوعات التي تتنافر بطبيعتها.

هذه هي أم قواعد ديكارت، ولنا نريد أن نطيل في مناقشة هذه القواعد، نبي ظاهرة وهي واضحة وضوحا تاما، وهي تنظرنا على أن ديكارت هو أحد جبابرة الفكر البشري بل هو أول من فكر تفكيراً حراً ليس له من أساس غير النظر والحقائق التي في متناول العقل.

مذهب ديكارت أمام الدين

لنا نعرف حقا شيئا تأخذه الطريق على ديكارت فنتهمه بأنه شك في الدين كما شك في كل قديم، لم نوفق إلى أنه قل بقاسي الدين عند البحث عن الدين ولكننا وقفنا إلى كلمة لنا نذك في أنه أرادها الدين وهي «ومضى استقرت الآراء القديمة مع العقل فليس من خطأ في الرجوع إليها»

وإذا فنتناسر ان تناسي الشيء في البحث عن هذا الشيء، أو بعبارة أدق: من المجدون أن تناسي الدين وأصوله عند البحث عن الدين.

ولديكارت مذهب خلق له قواعد تؤيد فكرة عدم شك في الدين وهي: ١ - المحافظة على أصول الدين وعادات البلاد المتأثرة ٢ - اتباع سبيل واحدة في الحياة والمحافظة على مبدأ احترام ٣ - الحد من الانفعالات ٤ - تهذيب العقل وجعل العلوم وسيلة إلى هذا التهذيب

فهذا مذهب ديكارت وهي طريقة واضحة، فليس إذن لناصر القديم أن ينتكركوا في الرجل؛ وليس إذن لناصر الحديث أن يسرفوا في التحزب إليه. لأن العلم وأخلاقه لا تستفيد من الخصومة أكثر مما تستفيد من الجدل اللين، في هدوء العقل البعيد عن الغرض. فخير لنا أن نسير بقروا نمان أن نتناذر وراء التحزب والموى محمود المنجوري

نفسية القاضي

شخصية القاضي هي أظهر الشخصيات في الحكمة عادة، لأنه صاحب السلطة العليا في كل ما هو دور حول الإجراءات القانونية. هذه الشخصية هي مزيج بين عالمين: الأول أن القاضي هو رجل القانون المطبق له، والثاني أن القاضي هو فرد عادي له ككل الناس طباع ومزاج وأخلاق وعادات كل العمد فيها على الوسط الذي هو منه. وإذا فحكم القضاء تكون دائما متأثرة بشيئين اثنين: هما عقلية القاضي القانونية، ونفسية البشرية الطبيعية يدخل القاضي في كل قضية من قضايا الاتهام بعقلية القانونية فينظر إلى التهم لأول وهلة وبين القانون التي لا تهان في أزوال أشد العقوبات بالجرمين، ثم لا يلبث أن تناوده نفسيته البشرية خلال التحقيق فيري نفسه أمام امرئ له كل ما لنفس من ظروف خاصة وظروف عامة، وله كل ما لنفس من ضرورات وحاجات قد تبسح المحظورات. وهذه هي نظرية النفس الطبيعية التي لا تريد أن تكون جام غصب على رءوس الناس ولأوسط عذاب في حياتهم، ولكنه مكلف من جهة أخرى أن يثب العادلة لضمان الأمن والسلام في الدولة، فهو يحرص لذلك الحرص كله على ألا يفلت المجرم من العقاب الذي يستحقه، ولذلك يمد القضاء النابهن إلى نفسيات الجرمين لاستكشاف خباياها وما طويت عليه من حب لشر والأجرام. وهنا تكون مهمة القاضي غاية في الدقة، ومسؤوليته غاية في الخطورة. يدهم ميزان العدل. وفي كفته مستقبل الناس أجيال. وأزاء هذه المسؤولية تظهر قيمة القاضي من مدرجات وجل ومهابة جات تدور على أن احسن الباطل وكشف الحقيقة.

وإن القاضي المصري الذي يشر بمسؤوليته في دولته، بل مسؤوليته أمام الله والناس لأهم فقط: يتوصل إلى قرار الجرمية ومعرفة مرتكبها. بل أنه يريد أن يعرف أو تعرف الدولة التي يمثلها في كرسى القضاء بمعنى آخر: ثم وكيف ارتكبت تلك الجريمة؟ ولعل هذا هو السر الذي حدى الحكومات ازاقية التي تسير التفتن وتصادم الحضارة إلى إنشاء العقوبات التصارمة التي يقصد بها التهذيب الاجتماعي حتى يضمن القاضي لنفسه استكشاف الجرمية على أسسها ومبانيها وعلاقتها الأساسية في جو لا يكره خوف التهم أو فزعه من شبح العقوبة والشبهة وما يشبهها من وسائل العقاب المؤددة عن القرون الوسطى.

إذا جعل القاضي هذه النظرة قوة ضمن التوازن التي يحكم على الله بين حسب فصوصها لم يبق عليه إلا أن يدخل القضية خاليا من الشبهات التي تحوم حول التهم بحيث لا تكون لديه فكرة أو يتوهم في نفسه مشور من جنبيه. لأن القاضي الذي تكون لديه الفكرة أو الحاسة نحو التهم قبل التحقيق إنما يظل حول مدي الاتهام وهو متحيز لهذه الفكرة أو لذلك الأخصاس مهما جد ويجد في التحقيقات والتفتن التي تبني عليه. فن العدالة وواجبات العدالة إذن أن يكون القاضي بعيدا عن كل المؤثرات التي تخرج عن دائرة القضاء حتى لا يتأثر برأي فرد أو جماعة ما، وحتى يكون سير العدالة في تيارها الطبيعي مضمونا.

ولقد قلنا أن نفسية القاضي دخلا في حكمة أي أن لها قوة كقوة عقلية القانونية في هذا الحكم، لأنه ليس إلا إنسانا من الناس وقد أثبت علماء النفس كينس وغيره أن الإنسان مسير بشوره قبل تفكيره، بل أن هذا الشعور هو الذي يكون الفكر في خيالاتنا جيما. وما دام الأمر كذلك كان الأجواب أن لا يتخبط القاضي من ذوى النفوذ الكبيرة فحسب، بل ومن ذوى النفوذ المتوسطة أيضا حتى لا يكون مزاجه الشخصي مع مزاج التهم في طريق سوى أو طريق ممنكس. فني كتما الحائين يكون لهذا المزاج أثره السوي في الحكم أما لصالح المجرم وأما ضد مصالح العدالة. وأيضا مادام الإنسان مسوق بالشعور قبل كل شيء فن الخطأ المعنى الذي يقع فيه بعض القضاء اليوم أنهم يحكون على التهم مرتكزين في حكمهم

المباحث الاقتصادية

حضرة الأستاذ الفاضل مدير السياسة الأسبوعية

طلعت علنا أعداد صحيفةكم الأسبوعية يفوائد ما تنشره في شتات الواضيم الحيوية فست بذلك نقسا كان يشر به القراء ووجوده في أبوابها الممنعة، فانتزعت مقاما يضاهي الشكر والثناء على خططكم الرشيدة وهو الذي يعدونا للتقدم البكر باقتراح فقلته متمما لثقتكم الخالصة في ترقية الأفكار وهو لفت نظركم إلى المباحث الاقتصادية لكي لا تحرم من شواردها قسجل لك في تاريخ النهضة المصرية خدمة أخرى من خدماتكم العديدة

لا مشاحة في أحلامكم اقتراحنا عمل القبول بعد اذنى تشاهده من وقوف مصر موقف الصالح والمرشدا للهدب وتبوير المصريين وحسب بل لا رشاد جيم الناطقين بالضاد في بلدان الشرق المختلفة. وإذا كنا عند حد ظننا في مقاصدكم الجليلة لا نندأ مجازين بل بالطلب إذا أحيانا بتخصيص أهازيعه من صحيفةكم المشار إليها للتحديث إلى قرائكم في الشؤون الماشية على اختلافها، وأضيعها لأن لهذه الشؤون اليوم مقاما مرموقا تدور عليه المسائل السياسية الدولية وله تأثيره الجيم في أحوالها الاجتماعية. فحقنا حق الشعوب الأخرى من التوسع فيه وعدم اغفاله بل عنايتنا به عناية في سياسة مراقبتنا وحماية روتنا وهي الآن في مستوى عظيم قضا أدر كته بلاد أخرى

أي لا أقصد من اقتراحي إجراءكم بشر مسألة بين وقت وآخر تلتق بمنسلانا القطعية أو بأي مسألة اقتصادية أخرى بل غرضي أن يكون للاقتصاد صحيفة كما هو واقع لغيره لأنه لم يعد الاقتصاد كما عهد أسلافنا مقتصر على ما يناله المرء من اختيارات الأخذ والعطاء التي يصيبها في السوق بين خبز وهات، بل صار الاقتصاد اليوم عسفا كالأدب بل ينال كل ما يدخل تحت حصر علم في الزراعة والصناعة والتجارة. وإلى هذه الأمور الثلاثة يجهد الجهد البشري في العلم والاختراع وعلى ما يتوقف شقاؤه هناك الشعوب كما عليها يتوقف الحرب والسلام. كيف لا يكون الحال مع الاقتصاد كما قدما ولنا شواهد تفيض على تأييده في كل يوم، فالحرب القروس التي اجتازها العالم بين سنة ١٩١٤ و١٩١٨ والتي سابت راحته إلا نزع من نزعات التنافس الاقتصادي، وما كل ما يقبع تحت أفئاف من مطانة أخبار المؤثرات وانتداب النول إلى ارشاد الأقوام والسيطرة عليها إلا قصة من غصانة جديدة تهاجرها الرقق الإنسانية والحامل عليها النهضة الماشية، فإذا كان هذا حال الاقتصاديين الدول ذات الملول ولطول وكيف لا يكون حاله عند من الأهمية التي يجب أن تقف لها جانبيا بل جانبيا كبيرا من جهتنا لأن لهايدا متطاولة تسيطر على حظنا من الاستقلال بل على نهضتنا إلى الرقي الذي

على ما يستتبعه من أفكاره دون مشاعره، وأخطأ هنا أوضح من أن يحتاج إلى دليل، إذ كثيرا ما ترى نفسيات لأبى بها قد المقت بعقلية مفرية، وكثيرا ما ترى عقلية كبيرة قد ركبت على نفسيات مضمونة. وما دام القضاء قد جعل في هذا العالم لاصلاح المجتمع: كان من واجب القاضي أن يعرف ما عليه حالات الجماعات المختلفة ليكون على علم تام بالمؤثرات الحيوية التي تحيط بالتهم والمجول التي نشأت فيه الجرمية، ومقدار صلاحية أو فساد هذا الجول لأحرف الآتام، وما هو نوع العقوبة التي تؤثر في نفس التهم فتصلحها ولعلها تكون التسامح في حالة كون التهم ذا شبر خفاق !!... نستنتج من هذا أن القاضي يجب أن يكون رجل أجمع قضائي قدر ما هو رجل منطق وقانون، وأن يفهم أنه ليس أداة مهم وأما هو وسول الحق وملاذ للظلمين، ووجيل الاصلاح ومنبئ الجرمين، ولما تطبيق الواد كافي على البنية كما هي فوسيلة لبلية لائق بتقام القضاء المصري

حافظ محمود خويج كلية الآداب

وهذا ما أردت اقتراحه، فإذا ما أخذتكم بهذا القول فبقولا تطوعكم التطوعين في طريق هذا الموضوع على مائته قديري والله الوفاق إلى السوالت طيبات

والسياسة الأسبوعية من جانبها تحو هذا ما أردت اقتراحه، فإذا ما أخذتكم بهذا القول فبقولا تطوعكم التطوعين في طريق هذا الموضوع على مائته قديري والله الوفاق إلى السوالت طيبات

هكذا من الأهل

يؤملنا له موقنا كنتجين ثم كسدين وموردين

يهداني لأهل وجهة زعمائنا في توحيد الجهود أولا لوضع نظتنا السياسية وكفهم الخلاص من قيودها الثقيلة التي وضعتها القوتق اعتناقنا ولكننا ونحن وأثيون في نهضة ومشتلون بتقريب الأفكار في مختلف مقوماتنا يجب علينا أن لا نهمل شؤوننا الاقتصادية أيضا

كما أني أعرف من ريوخ فكرتنا في الاقتصاد على ما لا يتفق مع مائته، وخطنا في هذه خط سائر البلاد الشرقية التي أهملت شأنه في كل أدوار حياتها محترمة من مياينه من الأمة لأن ريوخ الفكره سلطانا يجدها عن وجهه الحقيقة وهذا السلطان ظاهر قضا من أكار أهل الحكم والسيف والقلم، ومن الخط من أهل الكفاءات الزراعية والصناعية والتجارية حتى نطفر بهم في مقام يقل عن نظرا إلى اصحاب الصناعات القائمة والقائمة على خدمة مصالحهم الخاصة كن يشغلنا في الحماية والمنسنة والكسبية متأثرين - كما قلنا - بفكرة عقبة هي أن الزراع وأرباب الصناعات والتجارات سوق لا يمتد اختراواتهم وكان هذه الاختراوات ليست من العلم في شيء بل هي نتائج الحياة ونحلة على القوائد المادية.

فإذا أفصحنا السياسة الأسبوعية للمباحث الاقتصادية صحيفة خاصة دار فيها البحث واحتكاك الأفكار كما هو شأنها في صحافتها الأخرى على جمهور خلسنا وعلمنا أن لأهل الاقتصاد بداعلا في نهضةنا فقط بل في أس هذه النهضة لأن على الاقتصاد يتوقف كل ما يحاط به وهذا الاقتصاد السيل الذي يقوم به أغلبية الساحة التونسية تقوم عليه روتنا والرجل عينا حياتها وما ينالها من الملمح الطائسين لحيمن مزاحة للزاحين.

أما وبه تستمد سياستنا كما تصدم كل مستمد من جديد قام على الحقيقة، ولكن ممد من الممان وقيل من التفكير والاستفسار حول هذه النهضة وبم لنا تربية الناشئة الناعمة على احترام أهل الاقتصاد فتدبرهم مائة هذه الممرات في شمولها الأعمال الحرة التي وأقنونا الروا لا يبرح ممرها ولا يهمل يطلون عن جعل شأن التوظيف الحكومي هو وحده قوة التجاع والأحزام إلى لأوى من اقتراحي عليك في الأخذ بالمباحث الاقتصادية قبل غير اقتراحه خطا للأذهان كما هو شأنكم في مباحث الأخرى وحسب ولا أقصد منه كما قلنا خبر مقالان فيه بل أني أرى إلى أصدر ذلك كان أساسا بشر فضول في الاقتصاد السياسي كما هو مدون في كتبه المتنوعة من عهد صغير بل أقصد البحث في مواردنا الماشية لا بيا. ولنا نقلها دوسا لتحقق من كل منها إذا كانت في مصلحتنا أم في ضدها وأن يخلق على كل منها بما هو في هذه المصلحة فتدبر إلى نعم أو لا خيالين أو نظريين فنتقنا ما لنا من التنازع لنصل إلى ما يرضون روتنا

هذا ما أردت اقتراحه، فإذا ما أخذتكم بهذا القول فبقولا تطوعكم التطوعين في طريق هذا الموضوع على مائته قديري والله الوفاق إلى السوالت طيبات

والسياسة الأسبوعية من جانبها تحو هذا ما أردت اقتراحه، فإذا ما أخذتكم بهذا القول فبقولا تطوعكم التطوعين في طريق هذا الموضوع على مائته قديري والله الوفاق إلى السوالت طيبات

والسياسة الأسبوعية من جانبها تحو هذا ما أردت اقتراحه، فإذا ما أخذتكم بهذا القول فبقولا تطوعكم التطوعين في طريق هذا الموضوع على مائته قديري والله الوفاق إلى السوالت طيبات

ثورة الوقود في العالم

أزمة الفحم في انكلترا

تساقى الامم التي تنتج الفحم عموماً وانكلترا خصوصاً أزمة اقتصادية لم يسبق لها مثيل في التاريخ لازدياد محصول الفحم على الطلب كما يتبين من تقرير مؤتمر المال الدولي الذي انعقد في مدينة جنيف في أواخر عام ١٩٢٥

يقول التقرير ما ملخصه: «إن الارقام والمعلومات الواردة من كل مملكة ثبتت أن الفحم في حالة سيئة تنذر بطراب. فعدد المانيا عشرة ملايين طن من الفحم لطلب عليها وعند بلجيكا مليون ونصف مليون طن لطلب، وعند بولندا كذلك مليون لطلب عليه. ولقد أغلقت في انكلترا حصة منجم وأصبح ربح عدد المدين عاظمين بلا عمل»

«وان الأزمة ناشئة من زيادة الانتاج والتقصن المستمر في الطلب. وسبب ذلك انتشار الكهرباء واستعمال الزيت وقوداً بدل الفحم. وان أكثر الامم مائة لمحة الأزمة هي انكلترا التي اعتمدت على تصديقات المانيا واهلها داخل الآلات والطرق الحديثة في مناجمها»

«وان أزمة الفحم في انكلترا تأخرت مستحقين لاحتلال اقليم الرور الذي هو محل المناجم المانية ولوغر المانيا على استيراد الفحم الانكليزي. وبما زاد الدين بة أنه بعد ما كانت المانيا عملة لانكلترا أصبحت من تصد للفتن لما في اسواق العالم. حتى لقد تضاعفت صادرات المانيا من نوفمبر سنة ١٩٢٤ إلى نوفمبر سنة ١٩٢٥»

«فأصبحت ايطاليا تشتري فحمها من المانيا وكذلك هولندا. في حين أن كندا تأخذ جميع ما تحتاج اليه من الولايات المتحدة. وبذا تقصت صادرات انكلترا الفحصية ١٨ مليون طن في سنة ١٩٢٤ ولقد قل أيضاً الاستهلاك الداخلي»

«ولا يخفى ما في ذلك من تأثير في جبهة المالك تجاراً وصناعياً وسياسياً في انكلترا. مثلاً تقصت صادرات الفحم تقصاً مشطراً. ومنذ أن قامت في أبريل سنة ١٩٢٣ ١٩٢٤ ٨٥٠٠٠٠٠٠ وفي أبريل سنة ١٩٢٥ ١٩٢٦ ٦٣٣٦٠٠٠٠ أصبحت في أبريل سنة ١٩٢٥ ١٩٢٦ ٥٨٠٠٠٠٠٠

كذلك ترى كساد الفحم في كثرة عدد للسندين الماطلين بل في الصناعات الأخرى أيضاً في موانئ انكلترا ما سرك عاظم وقد كانت هذه المراكب ممتدة لنقل الفحم الى موانئ السلام وعملها الآن بلا عمل. وقس على ذلك في وسائل النقل الأخرى

وظهر تأثير كساد الفحم وارتفاع ثمنه في الصناعات الأخرى. ففي بناء السفن الذي هو أحد الصناعات الأربع التي تتوقف عليها حياة انكلترا (وهي المنسوجات القطنية والفحم وبناء السفن والآلات الهندسية) ظهر تأثير واضح جلياً لتأثيره المباشر أولاً في صناعة الصلب مما سبب ارتفاع ثمنه وتالياً لارتفاع ثمن الانكيز على بناء السفن التي تسمى بالآلات ذات الاحتراق الداخلي أو تلك الآلات نفسها لانها تحرق الزيت وأكثافتهم يصنع البخارية منها لانها تحرق الفحم الذي يتجوه. ولكن خاب ظنهم وسبقهم المالك الأخرى في اتقان هذا الصنف الذي أصبح له الكانة الأولى في عالم الآلات حتى منظم المراكب الانكليزية نفسها التي من هذا النوع تقصت الآن في المانيا وهولندا. وحدث مرة في أحد المطارات طائر أقل عطلة انكليزي قدم كان أكبر من العطاء الألماني بمقدار ٢٠٠٠ جنيه عن كل سفينة. وبذا قضعت ساعة السفن في انكلترا اذا أغلق ما يقرب من ثلث مامل بناء السفن فيها وأصبح من ٣٠ في المائة إلى ٤٠ في المائة من بناء السفن عاظم لا يعمل. ولقد صنعت انكلترا سفناً في العام الذي آخره يونيه سنة ١٩١٤ ما يعادل ٩٠٠ و ١٠٠٠ طن في حين أن ما صنعت في العام كله يعادل ٣٠٣٣٠٠٠ طن أي بنسبة ٦٠ في المائة من سفن المالم ولكن انخفضت تلك

نسبة المراكب للترابية في العالم

٨ في المائة ٤ في المائة ٣ في المائة
ولا يخفى أن عدد السيارات والطائرات الخ في ازدياد مستمر كما جازى جلة الاوتو التي تقول ان عدد سيارات العالم في سنة ١٩١٤ كان

١٨٣٦٠٧٩٠	سيارة
١٩٢٠	فأسبح في سنة
١٩٢١	وفي سنة
١٩٢٢	وفي سنة
١٩٢٣	وفي سنة
١٩٢٤	وفي سنة
١٩٢٥	وفي سنة
١٩٢٦	وفي سنة
١٩٢٧	وفي سنة
١٩٢٨	وفي سنة
١٩٢٩	وفي سنة
١٩٣٠	وفي سنة
١٩٣١	وفي سنة
١٩٣٢	وفي سنة
١٩٣٣	وفي سنة
١٩٣٤	وفي سنة
١٩٣٥	وفي سنة
١٩٣٦	وفي سنة
١٩٣٧	وفي سنة
١٩٣٨	وفي سنة
١٩٣٩	وفي سنة
١٩٤٠	وفي سنة
١٩٤١	وفي سنة
١٩٤٢	وفي سنة
١٩٤٣	وفي سنة
١٩٤٤	وفي سنة
١٩٤٥	وفي سنة
١٩٤٦	وفي سنة
١٩٤٧	وفي سنة
١٩٤٨	وفي سنة
١٩٤٩	وفي سنة
١٩٥٠	وفي سنة
١٩٥١	وفي سنة
١٩٥٢	وفي سنة
١٩٥٣	وفي سنة
١٩٥٤	وفي سنة
١٩٥٥	وفي سنة
١٩٥٦	وفي سنة
١٩٥٧	وفي سنة
١٩٥٨	وفي سنة
١٩٥٩	وفي سنة
١٩٦٠	وفي سنة
١٩٦١	وفي سنة
١٩٦٢	وفي سنة
١٩٦٣	وفي سنة
١٩٦٤	وفي سنة
١٩٦٥	وفي سنة
١٩٦٦	وفي سنة
١٩٦٧	وفي سنة
١٩٦٨	وفي سنة
١٩٦٩	وفي سنة
١٩٧٠	وفي سنة
١٩٧١	وفي سنة
١٩٧٢	وفي سنة
١٩٧٣	وفي سنة
١٩٧٤	وفي سنة
١٩٧٥	وفي سنة
١٩٧٦	وفي سنة
١٩٧٧	وفي سنة
١٩٧٨	وفي سنة
١٩٧٩	وفي سنة
١٩٨٠	وفي سنة
١٩٨١	وفي سنة
١٩٨٢	وفي سنة
١٩٨٣	وفي سنة
١٩٨٤	وفي سنة
١٩٨٥	وفي سنة
١٩٨٦	وفي سنة
١٩٨٧	وفي سنة
١٩٨٨	وفي سنة
١٩٨٩	وفي سنة
١٩٩٠	وفي سنة
١٩٩١	وفي سنة
١٩٩٢	وفي سنة
١٩٩٣	وفي سنة
١٩٩٤	وفي سنة
١٩٩٥	وفي سنة
١٩٩٦	وفي سنة
١٩٩٧	وفي سنة
١٩٩٨	وفي سنة
١٩٩٩	وفي سنة
٢٠٠٠	وفي سنة

وقد صنع في أمريكا وحدها في الأشهر الستة الأولى من عام ١٩٢٥ ٢٩٧٣٠٠٠ سيارة. وفي شهر يونيه سنة ١٩٢٥ وحده ٤٠٠٠٠٠٠ سيارة وهذا يفوق أي شهر قبله والجسدول الآتي يبين الفحم والزيوت المستخرجين في العالم

الزيت	الفحم	الم
٠٠٠	١٤٠٠ مليون طن	١٨٠٠
٠٠	١٩٠٠	١٨٢٥
٠٠	١٩٠٠	١٨٤٠
٠٠	١٩٠٠	١٨٥٥
٠٠	١٩٠٠	١٨٧٠
٠٠	١٩٠٠	١٨٨٥
٠٠	١٩٠٠	١٩٠٠
٠٠	١٩٠٠	١٩١٥
٠٠	١٩٠٠	١٩٣٠
٠٠	١٩٠٠	١٩٤٥
٠٠	١٩٠٠	١٩٦٠
٠٠	١٩٠٠	١٩٧٥
٠٠	١٩٠٠	١٩٩٠
٠٠	١٩٠٠	٢٠٠٥

وما تقدم يتضح أن الاقبال على الزيت كبير بخلاف الفحم الذي لا يزيد الإنتاج منه في سنة ١٩٢٠ على الإنتاج في سنة ١٩١٠ إلا زيادة ضئيلة جداً بخلاف الزيت فانه زاد على الإنتاج منه في سنة ١٩١٠ وما لاشك في أن الاقبال على الزيت كثر جداً بعد عام ١٩٢٠ ولا يد اذ استمر الطلب على الزيت على هذه الحال من أن تجف بياضه الطبيعية يوماً ما. وهذا اليوم قريب كما يتنبأ به العلماء فقد كانوا يقولون أنه سيكون بعد مائتي عام، ولكنهم أصبحوا يؤكدون أنه سيكون قبل ذلك بكثير لأن الاقبال على الزيت زاد على ما كانوا يقدرون.

وقد فطنت لذلك الامم التي يجمعها ذلك فأعلنت في كل منها لجنة حكومية تسمى لجنة مباحث الوقود غرضها البحث والتقصن عن موارد الوقود والحلاص من أزمة الفحم والحصول على الزيت سبياً في المانيا وانجلترا لانها غيتان بفحصهما فقيران بزيتهما إذ أن انجلترا تجولها وطولها وجير غملاً كلاً لا تنتج إلا في المائة من محصول العالم الزيتي والمانيا تنتج منه ٥٠٠٠٠٠٠ طن في العام - وهذا مقدار ماخرجه مصر أيضاً - في حين أن الولايات المتحدة تنتج ٧٥ في المائة من محصول العالم (أي نحو ١٥٠٠٠٠٠٠٠ طن)

فأول مسائل أمام هذه اللجان سؤال واحد وهو: هل يمكن تحويل الفحم الى زيت؟ وهل يمكن تحويله على قواعد تجارية؟

جدوا واجتهدوا منذ أواخر عام ١٩١٨ حتى الآن وتوصلوا أخيراً الى تحويل الفحم الى زيت ولم يبق أمامهم إلا الجزء الثاني من السؤال وهو تحويله على قواعد تجارية. واستعملوا لذلك ثلاث طرق اختار منها المانيان وهما طريقة الدكتور برجس الألمانى والثانية طريقة الاستاذ فيشر الألمانى والثالثة التي يدعى الانكيز اتهم أصحابها مع ان الألمان سبقوهم الى تطبيقها تجارياً وهي كونه الفحم عند درجة حرارة واحدة ولكل طريقة مزايها فالأولى مزايها تحويل ٨٠ في المئة من الفحم الى زيت واستعمال أي نوع من أنواع الفحم ونسبها غلاتها الاساسي. والثانية اخراج الزيت من الفحم أولاً (حوالي ١٥ في المئة منه) ثم تحويل الفحم للكوك الباقى الى غاز مائي يستعمل في السيارات

الحقائق الطبية

تقدير الجرعات. وعلاقتها بالإنسان يطلق لفظ «جرعة» على كل مقدار من الدواء يتسبب له المرض، لحدث عنده تأثيراً قوياً كونه جلياً اما في الحال واما بعد التكرار

ولكن مائة طية عادة جرعة: جرعة شمرى، وجرعة كبرى. والنقصود بالجرعة الضعيفة أنها تقل مقدار يمكن أحده مرة واحدة من الدواء لينتج التأثير المرجو منه. أما الجرعة القوية فهي المقدار الذي يجب أن يقف عنده المريض في تطابقه لهذا الدواء بحيث لو زادت النسبة عن ذلك فرما أحدثت ضرراً للمريض

ويجب أن يراعى في تقدير الجرعات اعتبارات هامة ندرها فيما يلي: (١) سن المريض قد اتفق علماء تقدير الجرعات على أن أكبر الجرعات هي التي يتناولها الشخص الذي يتراوح عمره ما بين العشرين والستين عاماً. وهناك قاعدة عامة يمكن تطبيقها على الأطفال

الذين دون الانبي عشر عاماً وهي ان يضاف العدد (١٢) الى عمر الطفل: ثم يقسم عمر الطفل على العدد الناتج من الاضافة فتلا طفل عمره ثمان سنوات تكون الجرعة التي يتناولها مساوية لـ ٣/٣ يساوي ١ يساوي ١/٣ الجرعة الكبرى وهكذا ومع ذلك فقد وضع دوائر وووكر Walker & Walker البيان الآتي في سن ٢١ سنة تكون الجرعة كاملة في سن ١٥ سنة تكون الجرعة ٢/٣ الجرعة الكبرى

في سن يتراوح بين ١٠ و ١٥ من السنين تكون الجرعة الكبرى من ٣ - ٤ سنوات في الجرعة الكبرى من سنة واحدة في الجرعة الكبرى وفي الشهر الأول في الجرعة الكبرى وهناك طريقة أخرى لتقدير الجرعات تسمى بطريقة «كولنج» تكون الجرعة التي يتناولها المريض مساوية لـ: العمر في يوم ميلاده الثاني: بالنسبة لجرعة الكبرى

فلو فرضنا طفلاً عمره ثلاث سنوات تكون الجرعة التي يتناولها مساوية لـ ٣/٣ يساوي ١ في الجرعة الكبرى

يبدأ به توجد شواهد لهذه القاعدة عند استعمال بعض الادوية فتلا يتطابق الاطفال جرعات من مركبات الحديد وزيت كبد الحوت والرونيو والكورال بكل ادوية حسب القاعدة السابقة. وينتج عن ذلك أن يتناولوا من الايونين مثلاً الا المقادير الطيفية جداً هذا ولا يفوتنا أن نذكر أنه بعد ما يصل الانسان الى السنين من عمره يجب أن يبدأ بتقليل الجرعة بنسبة ازدياد سنه

٢ - وزن الجسم: يجب أن تتناسب الجرعات مع وزن الميون في الابحاث الفارماكولوجية إلا أنه قد اُخذ ذلك الاحتياط في الانسان لأن زيادة وزن الجسم عنده ناتجة من العظام ومن السمنة وهما من الخلايا غير النشطة

والثالثة اخراج الزيت من الفحم واستعمال الفحم الكوك الباقى بدل الفحم الحجري لخلو الاول من الجباب التي أثبت العلماء أنه سبب من اسباب السرطان وأنه يحجر أشعة الشمس فوق الشمسجة سبياً في بلد كاندن يساقط على الليل الربع منه في العام ٣٦٠ طن من الجباب ويظهر ان الألمان يلقون آمالاً كبيرة على الطريقة الأولى. وبما يدل على اهتمامهم بهذا الموضوع قمضت الحكومتين البروسية والالمانية بطريقة برجس كل منها بمبلغ مليون وثلاثة أضع مليون مارك بصفة اعانة أولية لانتاج شركة تدعى شركة «برجس الزيتية» لتحويل الفحم الى زيت «فنج» محمد حسن عامر

الجنس:

كل من نستطيع أن نقول في هذا الاعتبار أن النساء عادة يحتجن الى جرعات أقل من الجرعات التي يحتاج اليها الرجال على وجه عام

٤ - التعود: ان الانسان الذي يتبع نفسه تحت التأثير المستمر لمادة من المواد، يصبح ولا يتأثر بها يوماً ما فتتأطر الايونين ومستشعر الكوكا كين يحتاجون الى مقادير كبيرة منه اذا اضطروا اليه في العلاج

٥ - وقت تطالي الدواء: لهذا أكبر أثر في نجاح الدواء؛ فالادوية التي لمفعلي يظهر أثرها في وقتها المناسب تكثر أكبر نفعاً فتلا في حالات الارق، يجب ان تعطى التومات كالكورال ايدرات Chloral hydrate في الماء، وفي حالات الاسماك البسيطة تعطى للميتان عند النوم، وفي الحالات الشديدة منه تعطى المسيلات في الصباح قبل تناول طعام الاطفال، كذلك يعطى زيت السمك بعد الاكل ومزيج الحديد والزنك يجب ألا يعطى والمعدة خالية

٦ - طريقة أخذ الدواء: تختلف الادوية في تأثيرها باختلاف مرق تطالها، فبعض المواد يكون أكبر فائدة اذا استعملت حقناً تحت الجلد وبعضها لا تظهر خواصه العلاجية بنجاح الا اذا اعطي عن طريق الفم وهكذا، وقد ظهر في حالات خاصة ان درجة امتصاص الجسم للدواء تكون أكبر عند ما تكون المعدة خالية

٧ - الحركة الفكرية: اذا اتجهت عقلية المريض الى تأثير الدواء عند استعماله فان أول جرعة يمكنه من هذا الدواء تنكي المرض للحصول على الفائدة التي ينتهيها، فاذ ما اعتقد المريض الذي يتناهي الارق أنه سينام حالاً عقب استعماله «البازاليد» فان جرعة شمرى منه لم تكن كل ما يحتاج المريض

٨ - حالة الدواء: قد ثبت طبياً أن جرعة صغيرة من المواد الدوائية تكون أكبر أثراً واعظم نفعاً من جرعة كبيرة من مواد غير دوائية، فالواد الدوائية كالصنغات مثلاً والخلصات السائلة يتحصنها الجسم، أما اللواد غير الدوائية كالطوب فانها قد تذوب ببطء وقد لا تذوب، قبل أن يتحصنها الجسم وعلى ذلك تكون درجة امتصاص الجسم لها بطيئة وهنا نصح كثير من الاطباء بعدم استعمال اللواد غير الدوائية عامة والحبوب خاصة مادام في الامكان استعمال موادها دوائية

٩ - تأثير «ظاهرة التجمع» يجب أن تتساوى درجة امتصاص الجسم للدواء بدرجة افرازه له، فاذ ما عظمت درجة الامتصاص وقلت درجة الافراز ظهر تأثير مائسبه بظاهرة التجمع

قد نرى بعض الاحيان انساناً يستعمل نوعاً من الدواء دون أن تظهر عليه أعراض التسمم وبعد مدة من استعماله تظهر تلك الأعراض فجأة وما سبب ظهور تلك الأعراض إلا: -

«أ» نقص درجة افراز الجسم للمادة عن درجة امتصاصه لها فتتجمع حينئذ المادة وتظهر أعراض التسمم. ومن بين تلك المواد التي اشتهرت بهذه الظاهرة «ارصاص والزئبق» وما نشاهد من الامثلة اليومية في طائفة الفقهاء الذين كثيراً ما تظهر عليهم أعراض التسمم فجأة انكفيلاً بآثار ذلك. وتفسير ذلك أنهم يستعملون دوماً من بين مواد الفولاذة عندهم ملحا من اصلاح الرصاص هو «كربونات الرصاص» الملوة بهيدروجين على المواد، والذي سرعان ما تعرض له مواد اكهم وشربهم. هذه المادة تتحصنها الجسم بسرعة ويفرزها ببطء. وعليه تراكم جزئيات الرصاص في المعدة فتظهر أعراض التسمم برصاص فجأة عليهم «ب» قد يميز أيضاً ظهور ذلك التسمم

فجأة الى بعض خواص الليبتات Digitalis والاستر كين Starchine من أهمها اذا وصلت كينها في الخلايا حاداً خصوصاً يتف الا فراز لجساء فتقوي ظاهرة التجمع وتظهر أعراض التسم.

«ج» وهذا سبب ثالث هو قابلية تحويل بعض اللواد التي لا تذوب ولا تنص الى مواد سامة ذائبة بمتحصنها الجسم، ولدينا مشاهدات يومية تثبت صحة هذه النظرية: فكثير من الافراد يستعملون الزئبق الحلو واسمه الكيافي ككوريد الزئبقو شربة في بعض حالات الاسماك ويستعملون بعده ما يتوهجون أنه يوقف التي عندهم مثل شرب عصير الليمون وماشابه ذلك. وعندئذ يؤثر ذلك الحاحض الكيافي في عصير الليمون وهو حمض «الليبتات» في الزئبق الحلو (وهذا لا يذوب) ويؤكده الى كوريد الزئبق

وهذا مانسيه بالسلياني وهو سهل الذوبان فيتمتصه الجسم وتظهر في الحال أعراض التسمم بالسلياني.

وعليه فقد ظهر ان تقدير الجرعات وطرق استعمالها ليست من السهولة بمكان، كما يتصور كل انسان، بل هي تحتاج الى كثير من البصيرة والعناية بحيث لا يمرض الانسان نفسه لاحدي نتائجها الويلية حتى يستطير الانسان أن يبلغ منها فائدة للرجوة؛ وغايته للشود امين اسماعيل معيد الكيمياء بكلية العلوم بالجامعة المصرية

هنري فورد

هو على الأرجح أعني اغنياء العالم فان لم يكن أغنياء فان أسرته المولدة منه ومن زوجته وابنه هي أغنى أسرة في العالم بلا شك. وتقدر ثروة هذا الرجل المعاصر بنحو اربعمائة وخمسين مليون جنيه مائة. انه لم يكن يملك شيئاً منذ عشرين سنة. وهذا أعزب ما عرف في تاريخ الآثام. ويؤخذ من البيانات الرسمية ان ايراف فورد في السنة الماضية كان أكثر من ثلاثة وعشرين مليون جنيه. أو نحو مليوني جنيه في الشهر

وللسر فورد ولم غريب باو تومويلاته المنتشرة في جميع اسواق العالم وهو شديد الإعجاب بها ومن الثبات التي تروى عنه انه قال ذات يوم: أردت مرة أن اذهب الى موعد معين وكان الوقت قد مضى. فحاولت أن أركب تاكسي فورد في أجد. فاضطرت أن أركب اوتوموبيلاً من صنع «رور دويس» وهو احسن اوتوموبيل بعد افورد...

وقد قل ذلك على سبيل النكتة لا لا يخفى أن «الرور دويس» هو أغلى اوتوموبيل في العالم

المبارزة في أوروبا

كانت معظم قوانين أوروبا تحيى المبارزة حتى أوائل القرن الماضي. ثم تغيرت الافكار وتحولت آراء الناس في قيمة المبارزة من الوجهة الادبي. وكانت فرنسا أشد الناس تمسكاً بهذه المادة. تالها المانيا التي كانت تشجع المبارزة بين الجنود دفاعاً عن الشرف العسكري. وقد حاول بعض الاشرار كين الألمان سن قانون لمنع المبارزة فرفضوا مشروع قانون بهذا المعنى على مجلس الريشتاغ فأجازه المجلس ولكن المرشال هندنبرغ رئيس الدولة الألمانية أبى أن يوقع عليه بحجة أن المبارزة طريق من طرق الدفاع عن الشرف العسكري فلا يجوز أن يمنع الجندي من الانتباه اليها عند الحاجة. وبعد مناقشة حادة وضع هندنبرغ بأن يقع على المشروع بعد تغيير النص الأصلي من قوله: «يجب معاقبة الليبارزن» الى قوله: «يجوز معاقبة الليبارزن» ترى هل المبارزة من لوازم المدنية الحديثة؟

في المكاتب الآتية

تباع السياسة الأسبوعية طول الأسبوع

في القاهرة :	مكتبة الهلال
• •	مكتبة الوفد
• •	مكتبة البلاغة
• •	المكتبة الازهرية
• •	المكتبة التجارية الكبرى
• •	• •
• •	المكتبة الشعبية
• •	طنطا : لدى حسن افندي بديع
• •	دمهور : المكتبة التجارية
• •	بنها : لدى ابراهيم افندي شافعي
• •	المنصورة : لدى محمد افندي عبد الوهاب
• •	الزقازيق : لدى محمد افندي صالح
بول الصبالة	
• •	بشارع القلبي بمارة سوق الخضار باب اللوق
• •	أمام مدرسة عباس الاول بالسوفية
• •	بالسكة الجديدة للرافى
• •	بول شارع محمد على
• •	بول شارع عبد العزيز
• •	بشارع جزيرة بدران امام حكمة شبرا
• •	فاجر بشارع المدينة
• •	بشارع الجزائر
• •	أمام المحطة
• •	• •
• •	• •

السياسة الأسبوعية

في ١٦ صفحة من حجم السياسة اليومية

تصدر صباح كل يوم سبت حافله بدراسات الادبية والعلمية والتاريخية
والقانونية . السياسة المصرية والشرقية والدولية العامة

بأسلوب جديد

ومن مميزات غزارة المادة في كل فن وصور رمزية سياسية وقسم مصور
لاهم الحوادث والاشخاص لكي تقف قراءها على مختلف تيارات الجيوش
وتتابع الترائخ في العالم كله وتكون الصلة المتينة بين الغربيين والشرقيين

الاعلانات : تخاطب بشانها لادارة مبائرة وليست تابعة لشركة من شركات الاعلانات
وقبل الاعلان من العمل كما يقبل من أى شركة أخرى

الاشتراك السنوى ٦ قروشاً لمصر و ٢٠ شلناً للخارج